

تقييم الإعلاميين العراقيين للتغطية الأخبارية لقناتي الشرقية
والعراقية الفضائيتين لملف النازحين العراقيين

**The evaluation of Iraqis' Journalists to the News
Coverage of
Alsharqiya and Al Iraqiya Satellite Channels to the
File of Displaced Iraqis**

إعداد الطالب

محمد بكر خليل إبراهيم الدليمي

الرقم الجامعي

(401320127)

إشراف

الدكتور رائد البياتي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط

أيلول - 2015

تفويض

أنا (محمد بكر خليل إبراهيم الدليمي) افوض جامعة الشرق الاوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً و إلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالابحاث والدراسات العلميّة عند طلبها.

الاسم: محمد بكر خليل إبراهيم الدليمي

التاريخ: 2015 / 9 / 5



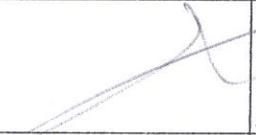
التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: ((تقييم الإعلاميين العراقيين تغطية قناتي الشرقية

والعراقية لملف النازحين العراقيين)). وأجيزت بتاريخ: 5 / 9 / 2015

أعضاء لجنة المناقشة :

ت	الاسم	الصفة	التوقيع
1.	أ.د. عزت حجاب	رئيساً	
2.	د. رائد أحمد البياتي	مشرفاً	
3.	أ.د. تحسين منصور	ممتحناً خارجياً	

شكر وتقدير

أبدأ أولاً بشكر الله تعالى على أن منّ عليّ باكمال هذا العمل.. فله الحمد حمداً كثيراً.. يوافي نعمه والصلاة والسلام على النبي المصطفى، والرسول المجتبي، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيراً، وبعد...

وخلال فترة عملي لانجاز هذا البحث تكرم- بعد كرم الله تعالى- عليّ أناس بالمساعدة والعون والدعم، وباشكال شتى، لذا فإنني انتهز هذه الفرصة، لتقديم الشكر لهم، معترفاً بأن ذلك ليس سداداً للدين الكبير الذي غمروني به وإنما أقرار مني بفضلهم، وابدأ بمشرفي الدكتور رائد البياتي فله مني عظيم الشكر والامتنان على ما ابداه لي من توجيهات ونصائح اثناء كتابة هذه الرسالة. ثم الى عميد كلية الإعلام السابق الدكتور كامل خورشيد .. الاب والاخ والاستاذ.. والذي لم يستغن طالب عن بصمة من بصماته، فهو خير بفيض .. له مني عظيم الشكر. والشكر الموصول الى رئيس اللجنة الأستاذ الدكتور عزت حجاب ومبارك له المنصب الجديد عميداً لكلية الاعلام.

والشكر موصول إلى الاستاذ الدكتور عبدالرزاق الدليمي والدكتور محمد فياض والدكتور صباح ياسين والدكتور غازي خليفة على ما قدموه لي من مساعدة، والى جامعتي متمثلة برئاستها وكلياتها واداراتها وأقسامها وعمدائها وجميع العاملين فيها... شكر لهم. ثم شكر خاص الى الأستاذ الدكتور تحسين منصور رشيد على تفضله بقبول مناقشته رسالتي .. لك مني اطيب التحية.

والى جميع الزملاء والزميلات ممن تخرجوا أو ممن مازالو على مقاعد الدراسة من أبناء بلدي والوطن العربي عامة.

الإهداء

إلى والدي العزيزين خليل إبراهيم الفلاحي وعفيفة رجب اللذين كانا يتابعان عملي وجهدي
وهما هناك في الوطن الحبيب الغالي..

إلى إخوتي وأخواتي... هدى وضى وصهيب وعلي وغفران, سندي وشموع طريقي
نحو العلم والمعرفة..

إلى وطني الحبيب.. الأسد الجريح.. عراق الراقدين.. كم تهفو لك العيون..
وتخفق بحبك القلوب أمل من الله أن يمنحه العزة والمنعة والامان ومواجهة التحديات الجسام
خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها شعبه من هجرة ونزوح.

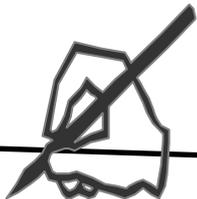
إلى مدينتي وحببتي وعشقي.. مرتع طفولتي ومرجع كهولتي .. بغداد ضوء الزمان وعطره.

إلى كل شهيد عراقي نذر عمره وسال دمه على هذه التراب الطاهرة.

إلى كل نازح من ابناء شعبي الابي كم عانيتم وكم ضحيتم, لكم منا كل الأسف على ماجرى
وما قدمناه لكم.

إلى كل من فارق البيت والمحلة والشارع .. المهجرين في بلادي ..

إلى كل من أحب .. أهدي هذا الجهد المتواضع.



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	التفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الشكر والتقدير
هـ	الاهداء
و	فهرس المحتويات
ح	الجداول
ك	الملحقات
ل	الملخص باللغة العربية
ن	الملخص باللغة الانجليزية
1	الفصل الاول: مقدمة الدراسة
1	تمهيد
3	مشكلة الدراسة
3	اسئلة الدراسة
3	هدف الدراسة
4	اهمية الدراسة
5	حدود الدراسة
5	محددات الدراسة
5	تعريف المصطلحات
9	الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

9	الاطار النظري
58	الدراسات والابحاث السابقة
71	الفصل الثالث: الطريقة والاجراءات
71	منهج البحث المستخدم
71	مجتمع الدراسة
72	عينة الدراسة
77	ادوات الدراسة
78	صدق وثبات الاداة
79	ثبات الأداة
80	متغيرات الدراسة
80	التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة
82	إجراءات الدراسة
83	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
117	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
117	مناقشة النتائج
137	خلاصة النتائج
138	التوصيات
139	المراجع
151	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم (الجدول-الفصل)
73	توزيع أفراد العينة حسب اسم المؤسسة	(3-1)
73	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي	(3-2)
74	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر	(3-3)
74	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	(3-4)
75	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي	(3-5)
75	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	(3-6)
76	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل	(3-7)
79	نتائج معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا	(3-8)
84	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "التزام قناة الشرقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-1)
86	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "التزام قناة العراقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-2)
89	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "التزام قناة الشرقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-3)
91	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "التزام قناة العراقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-4)

94	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "الدور الذي قامت به قناة الشرقية في دعم حقوق النازحين" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-5)
96	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "الدور الذي قامت به قناة العراقية في دعم حقوق النازحين" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-6)
98	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية لملف النازحين العراقيين" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-7)
100	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة العراقية لملف النازحين العراقيين" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-8)
102	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "حجم التغطية في قناة الشرقية الخاصة بملف النازحين العراقيين" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-9)
104	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "حجم التغطية في قناة العراقية الخاصة بملف النازحين العراقيين" مرتبة ترتيباً تنازلياً	(4-10)
106	اختبار Paired Sample T-test، للتعرف إلى الفروق بين تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين بعد 2014 يعزى لاسم القناة	(4-11)

107	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف الى الفروق في تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير النوع الاجتماعي	(4-12)
108	اختبار التباين الثنائي Two Ways ANCOVA للتعرف إلى الفروق في درجة تقييم الاعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى للنوع الاجتماعي	(4-13)
110	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في تقييم الاعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير العمر	(4-14)
112	اختبار التباين الثنائي Two Ways ANCOVA للتعرف إلى الفروق في درجة تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير العمر	(4-15)
114	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لسنوات الخبرة	(4-16)
115	اختبار التباين الثنائي Two Ways ANCOVA للتعرف إلى الفروق في درجة تقييم الاعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير سنوات الخبرة	(4-17)

قائمة الملحقات

الصفحة	محتوى الملحق	رقم الملحق
151	أسماء المحكمين	1
152	استبانة الدراسة	2
165	أسئلة المقابلات	3
166	مقابلة رقم(1)	4
169	مقابلة رقم(2)	5
171	تأييد تدقيق لغوي	6
172	الهيئات المسؤولة عن ملف النازحين	7
178	نبذة عن قنوات العراقية والشرقية	8
195	ملخص دراسة سابقة عن القناتين	9

الملخص

تقييم الإعلاميين العراقيين
للتغطية الاخبارية لقناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف النازحين العراقيين

The evaluation of Iraqis' Journalists to the News Coverage of

Alsharqiya and Al Iraqiya Satellite Channels to the
File of Displaced Iraqis

إعداد: محمد بكر خليل إبراهيم الدليمي

إشراف: الدكتور رائد أحمد البياتي

كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم الإعلاميين العراقيين العاملين في القنوات الفضائية العراقية العاملة في المملكة الأردنية، للتغطية الاخبارية لقناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف النازحين العراقيين، كذلك هدفت إلى التعرف على مدى التزام القنوات بالمعايير المهنية، ومستوى التزامها بمبادئ ومؤشرات المسؤولية الاجتماعية أثناء تغطيتها ملف النازحين العراقيين.

من أجل ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من مجتمع الدراسة، وقد اخذ الباحث كافة أفراد مجتمع الدراسة كعينة حصرية شاملة من الإعلاميين العراقيين العاملين في القنوات الفضائية العراقية التي تعمل في الأردن، وعددهم (85) إعلامي، وقد طبقت الاستبانة على (81) إعلامياً يمثلون مانسبته (95%) من المجتمع الكلي.

كان من أهم النتائج ما يأتي:

1_ قامت قناتا الشرقية والعراقية الفضائيتان بتغطية ملف النازحين العراقيين, لكن تفاوتت الدرجات والمتوسطات في تغطياتهما, وقد كان هناك أفضلية لقناة الشرقية الفضائية كبيرة في تغطية الملف, مقابل ضعف في قناة العراقية بتغطية الملف.

2_ بينت النتائج أن درجة التزام قناة الشرقية الفضائية بالمعايير المهنية ومبادئ ومعايير المسؤولية الإجتماعية أكبر في التغطيات مقابل انخفاض في مستوى الالتزام بها في قناة العراقية الفضائية.

3_ أشارت نتائج الدراسة بفارق كبير في الدور الذي قامت به قناة الشرقية الفضائية بدعم حقوق النازحين, عن قناة العراقية الفضائية, لصالح قناة الشرقية الفضائية.

4_ أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى رضى الإعلاميين عن قناة الشرقية الفضائية كان أكبر من قناة العراقية الفضائية.

5_ أوضحت النتائج عن وجود تباين في حجم التغطية بين الشرقية والعراقية الفضائيتين إذ زادت قناة الشرقية الفضائية في حجم التغطية على قناة العراقية الفضائية.

كلمات مفتاحية: [تقييم، الإعلاميين العراقيون، تغطية، النازحون، قناة العراقية الفضائية، قناة

الشرقية الفضائية]

Abstract

The evaluation of Iraqis' Journalists to the News Coverage of Alsharqiya and Al Iraqiya Satellite Channels to the File of Displaced Iraqis

by: Mohammed baker Khalil Al-Dulaimi

Supervision: D. Raed Al Bayati

Faculty of Media - MEU

The study aimed to know the evaluation of Iraqi journalists of Iraqi Satellite Channels in Jordan of coverage of Al Sharqiyah & Al Iraqiyah Satellite Channels of displaced Iraqis. Also it aimed to know degree of applying the criteria of media when they covered the issues of them.

To achieve the aims of this study the researcher used the descriptive. So he used the (Questionnaire) as a tool of study, also he taken the whole society of Iraqi journalists as a sample (Complete Census) that worked in Amman, whom reached to 85 journalists, so (81) of them responded the questionnaire, that meant 95% of the sample.

The most important results were:

1- Both of Satellite Channels had covered the file of displaced Iraqis in different levels, and there were a priority for Sharqiyah Satellite Channel comparing with Iraqiyah Satellite one.

2- The results displayed that Sharqiyah Satellite Channel more objective than Iraqiyah Satellite Channel in covering the file of displaced Iraqis.

3- The study indicated to big difference between two Satellite channels for Sharqiyah Satellite Channel in the role of them in supporting rights of displaced Iraqis.

4- The results of study discovered that level of satisfaction of journalists to Satellite channels was to Sharqiyah Satellite Channel more than Iraqiyah Satellite one.

5- The results displayed that there was a difference between two Satellite channels in the time of coverage of file of displaced Iraqis for the Sharqiyah Satellite Channel.

Keywords:[assessment, Iraqi Journalists, covergae, displaced, Iraqiya Satellite Ch., Sharqiyah Satellite Ch.]

الفصل الاول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

شهد العراق أزمة جديدة مع مطلع عام 2014 غيرت مجرى حياة كثير من السكان, ألا وهي مشكلة النزوح الداخلي في معظم المدن والمحافظات, كالموصل والأنبار وديالى وصلاح الدين وحزام بغداد وجزء من محافظة بابل.

وتعد مشكلة النزوح من أصعب المشاكل الاجتماعية وأعقدها التي تواجهها البشرية وتأتي نتيجة الكوارث الطبيعية والبشرية وما يترتب عليها من تهجير واضطهاد في بقاع متعددة من المعمورة, مما يجعل حقوق الإنسان هي الضحية دائماً, وقد كانت منطقتنا العربية وما زالت من أكثر بقاع الارض عناءً من تبعات تلك الكوارث, وكانت دولة فلسطين أكبر مثالاً لهذه التبعات.

ونظراً لعدم قدرة الإنسان عن الإستغناء عن وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً أساسياً من مصادر الإعلام التي يستقي منها كثير من المعلومات التي يحتاج إليها, فضلاً عن تدخل هذه الوسائل في الكثير من الأمور التي تتدخل في اتجاهاته وتغيير قيمه فإن ذلك يستدعي تكثيف الجهود في دراسة الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام في قضية النزوح الداخلي والتعريف بحقوق النازحين, وبشكل خاص دور القنوات الفضائية في تغطية هذا الموضوع المهم والحساس بمهنية ومسؤولية كونها قضية مجتمعية وإنسانية وأخلاقية تهتم جميع المجتمعات بشكل عام وتلك المجتمعات التي تعرضت للنزوح بشكل خاص, وكيفية توظيف هذه الوسائل في خدمة القضايا المجتمعية المهمة.

لوسائل الإعلام وخاصة المحطات التلفزيونية دور كبير في التغطيات الإخبارية للمواضيع التي تهتم الجمهور, إذ تعد المصدر الأساس للحصول على الأخبار والمعلومات والتعرف على

مايجري في البيئة المحلية والإقليمية والعالمية. ونظراً لتفوق التلفزيون على غيره من الوسائط الإخبارية في ظل التعدد والتنوع للقنوات التلفازية في الفضاء العراقي، أصبحت الخيارات متعددة أمام المتلقي في اختيار قناة دون أخرى في ضوء اعتبارات موضوعية وسياسية وثقافية وحتى مهنية، ويقابل ذلك سعي القنوات الفضائية ولا سيما الإخبارية إلى توظيف ذلك الإهتمام الواسع من قبل الجمهور بالصورة التي تقدمها هذه القنوات الفضائية عن الأحداث باتجاه بناء تغطية إخبارية ذات اتجاهات مقصودة، تركز على معايير ثابتة ومتحركة من أجل تحقيق خطاب إعلامي وسياسي يستند إلى أهداف ومتطلبات فكرية وثقافية تنسجم مع طبيعة الدور المرسوم للقنوات في مجال تحقيق التأثير المطلوب في الجماهير بشأن الأحداث وتطوراتها.

وتختلف توجهات التغطية الإخبارية ومعاييرها التي تعتمد عليها القنوات الفضائية ووسائل الإعلام عموماً باختلاف النظام الإعلامي الذي تنتمي إليه القناة التلفازية سواء أكان نظاماً حكومياً أم مستقلاً، وإن الأهمية المتزايدة للقنوات الفضائية في مجال نقل وتداول الأخبار، يبرر القيام بالدراسات العلمية والابحاث التي تتناول الدور الاتصالي لهذه الفضائيات خصوصاً في مجال التغطية الإخبارية، رغم إنها بدأت كظاهرة إتصالية منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي، لكن ظهورها في العراق تأخر لما بعد عام 2003، بعد احتلال العراق.

ولدراسة هذا الموضوع اختار الباحث قناة العراقية الفضائية باعتبارها القناة الرسمية التي تمثل الصوت الرسمي للحكومة العراقية ثم اختار قناة الشرقية كقناة عراقية خاصة تعبر عن وجهة النظر غير الرسمية، بوصفهما نموذجاً للقنوات التلفزيونية العراقية.

وتظهر الحاجة لدراسة رأي وتقييم الإعلاميين في تغطية هاتين القناتين، لكونهما مصدرين أساسيين للأخبار لدى فئات واسعة من الجمهور العراقي، وباعتبارهما من أوائل القنوات العراقية التي ظهرت بعد الإحتلال الأمريكي للعراق.

كما إن اختيار الباحث لموضوع الدراسة يهدف من ورائها إلى معرفة تقييم الإعلاميين العراقيين تغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين العراقيين بعد 2014 وتأتي الدراسة من أهمية هذا الملف الساخن بالنسبة للمجتمع العراقي باعتباره قضية داخلية ومجتمعية وانسانية.

مشكلة الدراسة:

شهد العراق مع مطلع العام السابق 2014 أزمة أمنية في عدد من المحافظات العراقية مما أصطلح عليها إعلامياً المحافظات الست المنتفضة، واضطرابات وصراعات مسلحة أدت لسقوط عدد من المحافظات بيد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام "داعش"، ونزوح أعداد كبيرة من المواطنين والسكان إلى مناطق أكثر هدوءاً وأماناً.

وقامت وسائل الإعلام العراقية باختلافها بتغطية هذا الموضوع بدرجات متباينة وبأشكال مختلفة تعود إلى مرجعية هذه القنوات وإتجاهاتها أو مصادر تمويلها وغير ذلك، وهنا برزت مشكلة البحث التي يمكن صياغتها بالتساؤل التالي: ما تقييم الإعلاميون العراقيون المقيمون في الاردن للتغطية الاخبارية لقناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لموضوع النزوح الداخلي الذي ترافق مع الأحداث الأمنية التي شهدها العراق مع بداية عام 2014؟.

هدف الدراسة وأسئلتها:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى تقييم الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن لمستوى التغطية الاخبارية لقناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف النازحين العراقيين، وللوصول لهذا الهدف ستجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية، وهي:

1. مامدى التزام قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين بالمعايير المهنية في تغطيتهما الإخبارية لملف النازحين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟
2. إلى أي مستوى التزمت قناتا الشرقية والعراقية الفضائيتين بمبدأ المسؤولية الإجتماعية في تغطيتهما لملف النازحين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟
3. ما طبيعة الدور الذي قامت به قناتا الشرقية والعراقية الفضائيتان في دعم حقوق النازحين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟
4. ما مستوى رضا الإعلاميين العراقيين عن تغطية قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف النازحين؟
5. ما حجم التغطية التي تناولتها قناتا الشرقية والعراقية الفضائيتان لملف النازحين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الإعلاميين العراقيين المبحوثين يعزى للعوامل الديمغرافية (أسم القناة (الشرقية، العراقية) الفضائية، النوع الاجتماعي، العمر، سنوات الخبرة)؟.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

1. الأهمية النظرية: تتناول هذه الدراسة التغطية الأخبارية لملف النازحين العراقيين بعد 2014, موضوعاً مهماً وجديراً بالدراسة لأهميته الإنسانية والمجتمعية حيث تعاني منه جميع الشعوب التي تشهد أوطانها اضطرابات ومشاكل نتيجة الإنقسامات والتوترات الطائفية والعنصرية والمذهبية.

2. **الأهمية التطبيقية:** تركز الدراسة على الممارسة الإعلامية من خلال التقييم لتغطية القنوات الفضائية لملف النازحين العراقيين كونه موضوع حديث وحيوي على الساحة العراقية ولازال مستمراً. سعياً في أن تتوصل الدراسة إلى نتائج من شأنها تقديم نماذج أساسية للممارسة الإعلامية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: يضم مجتمع الدراسة الإعلاميين العراقيين المقيمين في المملكة الأردنية الهاشمية العاملين في القنوات الفضائية العراقية بحسب هيئة الإعلام المرئي والمسموع في الأردن، واقسام الموارد البشرية في القنوات الفضائية، والبالغ عددهم (85) إعلامياً.

الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة الزمنية للمدة من 2015/3/1 لغاية 2015/8/1.

الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية.

محددات الدراسة:

اختارت الدراسة تقييم الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن لقناتين تمثل اتجاهين أساسيين في الإعلام العراقي وهي قناتا الشرقية الخاصة والعراقية الرسمية، ولا يمكن تعميم نتائج الدراسة على جميع الفضائيات العراقية، ذلك لاختلاف توجهاتها وأجنداتها، وكذلك لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على فترة أخرى، وموضوع آخر غير موضوع النازحين العراقيين.

مصطلحات الدراسة:

التقييم: الأشياء أو الموضوعات أو الأفكار أو أنماط السلوك، ويرى كرثون وزملاؤه أن ماتشمله هذه الفئة يتفق مع مفاهيم الاعتقاد أو الاتجاه في علم النفس الاجتماعي، حيث يظهر لدى الطالب

سلوكه بدرجة كافية من الاتساق في المواقف الملائمة مما يجعلنا نستنتج من لديه قيمة معينة (حجاب, 2004, 163).

ويقصد بالتقييم في هذه الدراسة رأي أو حكم الإعلاميين العراقيين عن مستوى تغطية قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف النازحين العراقيين مابعد أحداث الاعتصامات عام 2014.

التغطية: تعرف التغطية بأنها " الحدث والتسجيل لحدث وقع في مكان ما عن طريق التسجيل بالصوت والصورة " (الفار, 2006, ص96).

التغطية الإخبارية: هي عملية الحصول على البيانات وتفاصيل المعلومات الخاصة بحدث معين مع الإحاطة بأسباب وقوع هذا الحدث ومتى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه, وغيرها من المعلومات والحقائق وتصويرها وجعل الحدث صالحاً للنشر, (حجاب, 1999: 154).

ويقصد بالتغطية في هذه الدراسة الطريقة التي تناولت بها القنوات الفضائية العراقية المتمثلة بقناة "الشرقية" و "العراقية" الأخبار وتقتصر التغطية على الأخبار التي نشرتها القنوات في فترة الدراسة, أثناء تناولها لملف النازحين العراقيين.

النازحون: هم اشخاص أو مجموعات من الأشخاص اضطروا أو اجبروا على الفرار أو على مغادرة ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة, وخاصة نتيجة أو سعيًا لتفادي آثار نزاع مسلح أو حالات عنف عام أو انتهاكات لحقوق الإنسان أو كوارث من فعل البشر, ولم يعبروا حدود دولة معترفًا بها دولياً. (مفوضية الأمم المتحد, 2006: 13).

النازحون العراقيون: هم الأشخاص والعوائل التي نزحت بعد عام 2014 أي بعد أحداث فض الاعتصامات وما تلتها من اشتباكات بين المسلحين والجيش وأيضاً الذين نزحوا بسبب القصف

العشوائي الذي طال المنازل والمدنيين في المحافظات الست المنتفضة, وكذلك الذين نزحوا بسبب أعمال داعش وتهديد الميليشيات ولا تزال الأزمة قائمة إلى وقتنا هذا.

قناة الشرقية الفضائية: هي قناة فضائية عراقية خاصة تأسست هذه القناة عام 2003, وتقدم العديد من نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية على مدار اليوم, إضافة إلى بعض البرامج الاجتماعية والترفيهية, وهي أول قناة عراقية مملوكة للقطاع الخاص (موقع القناة 2015). للاستزادة (انظر الملحق رقم (8)).

قناة العراقية الفضائية: هي القناة الفضائية الرسمية التابعة للحكومة العراقية, تأسست في بغداد (أيار 2003) وهي مملوكة للقطاع الحكومي, وتابعة لشبكة الإعلام العراقي, وهي قناة إخبارية ثقافية. للاستزادة: (انظر الملحق رقم (8)).

المعايير المهنية: ويقصد بها بعض القيم والمعايير المهنية والواجب على الصحافة الإلتزام بها, أثناء تغطيتها الإعلامية سواء اكانت اخباراً أم مقالات أم صوراً أم لقاءات وغير ذلك من التغطيات الإعلامية.

معايير المسؤولية الاجتماعية:

وتعني استعداد يكتسبه الفرد يساعده على المشاركة مع الآخرين فيما يقومون به من عمل والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها ويقبل الدور الذي أقرته الجماعة له ويعمل على تنفيذه ومحاولة الانسجام مع الجماعة التي يعيش فيها (حجاب, 2004, ص 448).

ولها أبعاد متعددة منها الإقتصادية والقانونية والأخلاقية والإنسانية, والبعد الأخلاقي هو أقرب الأبعاد لمسؤوليات وسائل الإعلام, وتعرف المسؤولية الأخلاقية بأنها القيام بما هو صحيح وعادل,

وتجنب الضرر للآخرين, وتستند إلى المبادئ والمعايير الأخلاقية والقيم الإجتماعية والعادات والتقاليد (جرادات وابو الحمام, 2013).

الإعلاميون العراقيون: وهم الإعلاميون العراقيون العاملون بالقنوات الفضائية العراقية التي لها مكاتب واستوديوهات ومراكز بث في الأردن والمسجلون لدى هيئة الإعلام المرئي والمسموع الاردنية، والمتمثلون بالصحفيين والمحريين والكتّاب والمصورين ومدراء التحرير ومدراء الأخبار ورؤساء التحرير ومدراء القنوات وجميع العاملين بالقنوات الفضائية العراقية في الأردن. خرجوا من العراق, إما خوفاً من الملاحقة بسبب توجهاتهم أو سعياً للحصول على فرصة عمل لهم في بيئة آمنة, وتبلغ عدد القنوات العراقية التي تدير أعمالها في عمان ثمان قنوات هي: الشرقية, Anb العربية, بغداد, دجلة, التغيير, البابلية, سامراء, الحدث.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

القسم الأول: الأدب النظري

تمهيد:

مر العراق بانعطافة وتحولات كبيرة نتيجة التدهور الأمني الذي انعكس بشكل مباشر وقوي على المواطن مما اضطره للنزوح وبأعداد كبيرة، مما شكل ظاهرة وأزمة كبيرة في شكل نزوح جماعي من المحافظات التي شهدت الصراع والعمليات العسكرية التي تمثلت في أحداث سقوط الموصل وما تلاها، وأدت إلى تهجير السكان ونزوحهم بحثاً عن الأمن والإستقرار، وقد قامت الامم المتحدة بالتعاون مع وزارة الهجرة والمهجرين العراقية بتأمين المخيمات وتقديم يد العون لهم لحين استقرار الاوضاع وعودة الأمن إلى ديارهم، إلا أن هذه المحاولات أقل بكثير من الاحتياجات الإنسانية لهؤلاء النازحين.

وتعد قضية النازحين قضية خطيرة للعراق والمجتمع الدولي، حيث أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة أن أعداد النازحين داخل العراق الذين فروا من الصراع تجاوز الثلاثة ملايين، ويعتبر إقليم كردستان العراق المنطقة التي تضم أكبر عدد من النازحين والتي نزح إليها أكثر من خمسمائة وخمسة وأربعين ألف نازح حسب إحصائيات مفوضية الأمم المتحدة (المفوضية السامية للأمم المتحدة، 2015).

وأمام هذه الملفات الإنسانية الحادة تباينت اهتمامات وسائل الإعلام وتغطيتها لهذه المواضيع الساخنة، حيث تبنت بعض الفضائيات سياسة إعلامية واضحة بهذا الشأن في ترتيب أولويات أخبارها.

أولاً: النظريات المستخدمة في الدراسة:

يمكن تصور النظرية بأنها طائفة من الآراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنّية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب، وتعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الإجتماعية والإعلامية والتي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث العلمية التطبيقية، والنظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة، بهدف تفسير تلك الظاهرة والتنبؤ بها مستقبلاً (الدليمي, 2015).

والنظرية Theory لها عدد من المعاني المختلفة باختلاف الفرع التي تستخدم به هذه الكلمة، بشكل عام، تكون النظرية نوعاً من التفسير لشرح كيفية حدوث ظاهرة طبيعية، بشرط تحقق حدوث هذه الظاهرة وعدم وجود نزاع في حدوثها، ثم تأتي النظرية لتشرح آلية حدوث هذه الظواهر وتكون بشكل عام عرضة للصواب والخطأ، لكن التماسك المنطقي والرياضي للنظرية ثم شرحها لأكثر عدد ممكن من النتائج التجريبية يدعم النظرية ويعطيها تأكيداً أكثر فأكثر (الدليمي, 2014: 14).

وعرف الباحثون النظريات الإعلامية تعريفات متعددة منها أنها خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بالجمهور بهدف تفسير ظاهرة الإعلام ومحاولة التحكم بها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها بالمجتمع، فهي توصيف للنظم الإعلامية في جميع دول العالم (مشاقبة, 2011). وتستند هذه الدراسة إلى نظريات أساسية هي نظرية المسؤولية الإجتماعية، وحارس البوابة الإعلامية، بالنسبة للقناتين والاعتماد على وسائل الإعلام بالنسبة للإعلاميين.

1- نظرية المسؤولية الاجتماعية:

يعود مفهوم المسؤولية الاجتماعية في وسائل الإعلام تاريخياً إلى تقرير حرية الصحافة الأمريكية عام 1947 بعد تعرض نظرية الحرية للكثير من الملاحظات, ونتيجة للتطورات الاقتصادية الحاصلة في الولايات المتحدة, وظهر قوى الاحتكار, واندفاع المشاريع نحو تحقيق المزيد من المصالح الخاصة على حساب المصالح العامة لأفراد المجتمع (اسماعيل 2003,ص20).

ولدت نظرية المسؤولية الاجتماعية في رحم النظرية الليبرالية بعد تقصيرها تجاه المجتمع والإنسان والحرية, فكان لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية, وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية, وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيباً على آداب المهنة, وذلك بعد إن أستخدمت وسائل الإعلام في الإثارة والخوض في أخبار الجنس مما أدى إلى اساءة الحرية أو مفهوم الحرية (مراد, 2011).

بدأت نظرية المسؤولية الاجتماعية بمجموعة من الأفكار التي صاغتها لجنة هوتشنز الأمريكية بالإضافة إلى اللجنة الملكية البريطانية للصحافة عام 1949, إذ عبرت لجنة هوتشنز عن أن السوق الحرة فشلت في تحقيق الوعد بحرية الصحافة, وان التطورات التكنولوجية والتجارية قد أدت إلى تقليل فرص الأفراد والجماعات المتنوعة في الدخول إلى السوق والتمتع بحق النشر, كما أدت إلى هبوط معايير أداء الصحافة, وإلى فشل الصحافة في تلبية احتياجات المجتمع الأخلاقية والاجتماعية, بالإضافة إلى تناقص قدرات الصحافة على إمداد المجتمع بالمعلومات. (Merri,c,1983:76).

وبذلك جاءت أفكار نظرية المسؤولية الاجتماعية كمحاولة لإعادة تحقيق التوازن بين الحريات الإعلامية من جانب، وبين الحفاظ على حقوق المواطن وحقوق المجتمع وأخلاقه وقيمه من جانب آخر (عبد الحميد، 1997).

وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، حيث يرى أصحاب هذه النظرية على ان الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب ان تقبل وسائل الإعلام القيام بالالتزامات معينة تجاه المجتمع ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام مثل الصدق والموضوعية والتوازن والدقة، ومن هنا يجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها بهذه الالتزامات أن تتولى تنظيم امورها ذاتياً في إطار القانون والمؤسسات القائمة، ويجب ان تكون وسائل الإعلام تعددية تعكس تنوع الآراء والأفكار بالمجتمع من خلال إتاحة الفرصة للجميع من خلال النشر والعرض، أضف إلى ذلك أن الإعلاميين في وسائل الإتصال يجب ان يكونوا مسؤولين امام المجتمع بالإضافة إلى مسؤولياتهم امام مؤسساتهم الإعلامية (الحلاطه، 2013، ص33-34).

وتهدف النظرية إلى رفع مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الإنفعال، كما تهدف إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح، إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى (حجاب، 2010: 225).

ويحظر على وسائل الإعلام نشر ما هو سلبي عن الأقليات في أي مجتمع أو عرض مايساعد على الجريمة أو العنف، كما يحضر عليها التدخل في حياة الأفراد الخاصة (الدليمي، 2011، ص54-55).

وبإمكان القطاع العام والخاص أن يمتلكا وسائل الإعلام في ظل هذا النظرية، ولكنها تشجع القطاع الخاص على امتلاك وسائل الإعلام.

ويلخص ماكويل المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية وهي كما يلي:

1. للصحافة ووسائل الإعلام الأخرى الإسهام بالتزامات معينة تجاه المجتمع.
2. يمكن لوسائل الإعلام تنفيذ هذه الإلتزامات من خلال احترام المعايير المهنية لنقل المعلومات كالحقائق والدقة والموضوعية والتوازن.
3. على وسائل الإعلام المبادرة لتنظيم نفسها ذاتياً.
4. يتوجب على وسائل الإعلام تجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية, وكذلك عليها الإمتناع عن توجيه أي إهانة للأقليات.
5. على الصحافة احترام التعددية وعليها أن تعكس تنوع الآراء وتحترم حق الرد.
6. للمجتمع حق على الصحافة في أن تلتزم بمعايير رفيعة في أدائها لوظائفها.
7. إن التدخل العام في شؤون وسائل الإعلام يمكن ان يكون مبرراً لتحقيق المصلحة العامة.
8. إن الإعلاميين في وسائل الإتصال يجب أن يكونوا مسؤولين أمام المجتمع, بالإضافة إلى مسؤولياتهم أمام مؤسساتهم الإعلامية (McQuail D,2005: 115,116).

عليه يتبين ان نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام من النظريات التي يمكن أن تقدم تفسيرات وتوضيحات ومبادئ لهذه الدراسة, ذلك أن التغطيات الإعلامية لوسائل الإعلام تجاه أي حدث خصوصاً في الأحداث والأخبار والأزمات السياسية ذات الأهمية الكبيرة التي تهم المجتمع, ومنها أزمة النزوح لا بد أن تكون محكومة بمبادئ أخلاقية تأخذ بالإعتبار حق الجمهور في معرفة الحقيقة بدون تزييف أو تشويه أو إنتقاص, وحقه في الحصول على المعلومات الحقيقية, وقناتا الدراسة مطالبتان أيضاً وفق مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية بتجنب الإثارة في تغطياتها الإعلامية لملف النازحين وتجنيب الجمهور ومؤسسات المجتمع والدولة الآثار السلبية الناتجة عن أساليب الإثارة الإعلامية, والتطرق لهذا الملف يتم بالتزام قناتي الدراسة لقيم المجتمع وثوابته.

وفي ضوء هذه النظرية فإن من حق الجمهور أن يلتمس في تغطية قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف النازحين شعوراً بالمسؤولية ومعالجة تتسم بالمعايير الإخلاقية والمهنية، وعدم المتاجرة بمأساتهم ومعاناتهم، وستحاول الدراسة وفقاً لهذه النظرية التعرف إلى وجهة نظر الإعلاميين بمدى التزام القناتين بمبادئ ومعايير المسؤولية الاجتماعية.

2- نظرية حارس البوابة: (Gatekeeping theory)

تؤثر هذه النظرية والتي يعود الفضل في بنائها إلى عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية (كيرت لوين) (KURTLEWIN 1977) والتي أصبحت تعرف فيما بعد بـ(حارس البوابة الإعلامية)، وتعتبر دراسات (لوين) من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال، حيث يرى أنه توجد على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل للجمهور نقاط بوابات يتم فيها إتخاذ القرارات بما يدخل ويخرج منها (مكاوي، السيد، 2009).

ويحدد لوين حراس البوابة بأنهم الصحفيون الذين يقومون بجمع الأنباء وهم أفراد الجمهور الذين يؤثرون في إدراك اهتمام أفراد آخرين من الجمهور للمواد الإعلامية، " كل أولئك حراس البوابة " في نقطة ما أو مرحلة من المراحل (مكاوي، والسيد 1998، 177).

ومن الحقائق التي أشار إليها (كيرت لوين) أن هناك في كل حلقة بطول السلسلة فرداً ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي إلى الحلقات التالية، ام سيزيد عليها أو يحذف منها أو يلغيها تماماً، ومفهوم "حارس البوابة" يعني السيطرة على كل مكان إستراتيجي في سلسلة الإتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة إتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور (حجاب، 2004، 208).

وقد أشار لوين إلى أن فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة (رشتي, 1993, ص294).

كما يعتبر إلتزام القائم بالإتصال بسياسات أصحاب الملكية والقائمين عليها داخل المؤسسة الإعلامية ضرورة لاستمرار المؤسسة واستقرارها بالمجتمع (عبد الحميد, 1997:115).

وفي سياق نظرية حارس البوابة الإعلامية, لخص الباحث الأمريكي ولتر " الأخبار هي ما يجعلها الصحفيون أخباراً " (مي العبد الله, 2006).

ويصف "اوسوليفان" حارس البوابة بقوله " المصطلح الذي استخدم لوصف تلك الشخصيات مثل المخبرين الذين يتبوؤن مراكز استراتيجية في صنع القرار في مؤسسات صنع الأخبار. (O'Sullivan, 1994 :97).

الخصائص التي يجب أن تتوافر لدى حارس البوابة, وهي:

- 1- المصدقية: يعتمد قياس المصدقية على الخبرة, وزيادة الثقة بالقائم بالاتصال.
- 2- الجاذبية: هناك محددات خاصة لهذا المفهوم تتمثل في التشابه والتماثل.
- 3- قوة المصدر: وهو التأثير في تغيير إتجاهات الأفراد وسلوكياتهم, فهؤلاء يكون لديهم القوة في التفكير. (رشتي, 1993, ص48).

يقول (Venables, 1993:158), أن الصحفيين أنفسهم وبطرق ما, يستطيعون أن يمنعوا القصص الإخبارية من الوصول أو أن يمنعوا تقديم هذه الأخبار حتى قبل أن تصل إلى رؤساء التحرير, أو قبل أن تصبح الأخبار معروفة للحكومة, وأن الصحفيين مسؤولون مباشرون لما نراه من أخبار في التلفزيون أو نسمع في الإذاعة أو نقرأ في الصحف, إنهم الصحفيون الذين يقررون لنا أي قصص إخبارية ممكن أن تقدم وأية قصص إخبارية ممكن أن تستبعد, إنهم يقررون أهمية الأخبار أو أهمية الأحداث العالمية للشعوب.

إن أولئك الذين يسيطرون على القنوات والذين يمكن أن نطلق عليهم اسم حراس البوابة الإعلامية هم في العادة الذين يشجعون أو يمنعون تدفق الأخبار عن الأحداث الجارية (القضاة، 2008:79).

هذه النظرية تفيد البحث من ناحية توكيدها بتثبيت أن الرسالة الإعلامية تتعرض خلال رحلتها إلى الجمهور لنقاط تفتيش، وتمحيص، وتدقيق، وغرلة، فكل قناة فضائية أجندتها الخاصة وتوجهها، وبالتالي تتعرض المادة الإعلامية لعدة تغييرات حسب توجه كل قناة، وعليه ستخضع لنفوذ من يديرون هذه البوابات.

ولكون التغطية الإخبارية تتضمن مراحل متعددة في انتقال الرسالة الإعلامية من المصدر إلى الجمهور، وأن القائم بالإتصال في قناتي الدراسة الشرقية والعراقية يخضع لملكية الوسيلة والتي تحدد سياسات القناة واتجاهاتها، وأن ملف النازحين ذو أبعاد سياسية واجتماعية، وأن القائم بالإتصال في قناتي الدراسة سيعمد إلى تمرير وغرلة وتمحيص الأخبار أو التقارير المتعلقة بالنازحين وفقاً لتوجهات وأجندة الوسيلة الإعلامية ونوع ملكيتها، وهذا يتفق وما أشارت إليه هذه النظرية، عليه هدفت الدراسة للتعرف إلى تقييم الإعلاميين العراقيين لأداء القناتين في تغطيتها ملف النازحين.

ويرى الباحث أن من أهم المبادئ التي تم إستخلاصها من النظرية لاغراض البحث:

1- وسائل الإعلام تقرر ماذا سوف يمر أو يحذف خلال بواباتهم، حسب توجهات القناة ومصادر تمويلها.

2- القائمون على وسائل الإعلام يقومون بمنع أو تعديل أي معلومة حسب أجندتهم.

3- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :Mass Media Dependency Theory

نشأت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام " منذ السبعينيات وهي قائمة على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي (مكاوي والشريف, 2000: 125).

إن الهدف الرئيس لهذه النظرية هو تفسير لماذا يكون هناك تأثيرات قوية مباشرة لوسائل الإتصال الجماهيرية ويكون هناك تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما (اسماعيل, 2003: 278).

لقد اعتمد واضعو نظريات وسائل الإعلام الأوائل على منطق "دوركهايم" في صياغة الرأي القائم بأن خليطاً من التعقيد الاجتماعي، وتوافق الرأي المحدود، وعدم وجود قواعد، والابتعاد النفسي أو العزلة، هي العوامل التي يمكن أن تصنع وسائل اتصال جماهيرية قوية، والمعتقد أنه في مثل تلك الظروف يمكن إقناع الأشخاص بسهولة وتغيير مواقفهم بواسطة وسائل الإعلام (اسماعيل, 2003: 277).

اهتمت نظرية الاعتماد بالظروف البنائية في المجتمع والتي تتحكم في درجة التأثيرات التي تحدثها أجهزة الإعلام والتي تمثل اتساقاً بالمعلومات، وتطرح النظرية تصوراً للعلاقة المتداخلة لعناصرها الثلاثة، الوسائل والجمهور والبناء الاجتماعي، والاعتماد المتبادل، بالرغم من اختلاف طبيعة هذه العلاقة من مجتمع لآخر (السيد, 2009: 77).

ويعتبر الاعتماد على وسائل الإعلام ضرورة أساسية في المجتمعات الحديثة، حيث يستطيع الفرد إدراك هذا الاعتماد على وسائل الإعلام بالتدرج منذ الحاجة إلى معرفة أفضل المشتريات في الاسواق وانتقالاً إلى احتياجات أكثر شمولاً وأكثر تعقيداً كالرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي لكي يتفاعل معه (مكاوي، والسيد, 1998: 316).

تعتمد فكرة نظرية الاعتماد على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله، وأن قدرة الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف، ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي " أن قدرة وسائل الإتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الإحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الإتصال والجمهور والمجتمع (الدليمي، 2015).

وأن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة وكلما زادت درجة عدم الإستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام (الدليمي، 2012: 233).

ومن أجل الحصول على المعلومات تتفاعل وسائل الإعلام مع النظم الأخرى كالنظام الإقتصادي، والسياسي، والديني حيث تنشأ علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام وهذه الأنظمة، ومن هنا وضع "دفلير وروكيتش" نموذجاً لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الإجتماعية الأخرى، وهو ما عرف بنظرية الاعتماد (ديفلير، وروكيتش، 1993: 96).

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر للأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط على وسيلة بأستخدامها: فقد يقضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالإستخدام يعني معدل المتابعة، أما

الإعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله (مصطفى, 2008: 32).

ونظرية الإعتماد على وسائل الإعلام تقوم على علاقة اعتمادية, بحيث تكون هذه العلاقة بين منظومة وسائل الإعلام بشكل إجمالي مع أحد أجزائها مثل الصحافة, الإذاعة, التلفزيون (أبو أصبع, 2006: 164).

ومن الأهداف الرئيسة لنظرية الإعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحياناً آثاراً قوية ومباشرة, وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما (اسماعيل, 2003: 278).

تقوم علاقات الإعتماد على ركيزتين أساسيتين هما:

1-الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية.

2-المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات نحو المصادر التي تحقق أهدافهم, وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم, والتي تحكم وسائل الإعلام في مصادر المعلومات (حمادة, 1996: 250).

وهذه النظرية تعد المفتاح لتفسير متى ولماذا يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام, وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم, تفسيراً للطرق التي يستخدم بها الناس وسائل الإعلام كمصادر لتحقيق أهدافهم الشخصية (ديفلير وروكيتش, 1999: 424).

آثار الإعتماد على وسائل الإعلام:

تقوم هذه النظرية بتحقيق ثلاثة تأثيرات:

1_ تأثيرات معرفية: مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث بتقديم معلومات وتفسيرات صحيحة للحدث, وأيضاً التأثير في إدراك الجمهور لأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا, بالإضافة إلى التأثيرات المعرفية الخاصة بالقيم والمعتقدات (اسماعيل, 2003: 280), وباختصار فإن مايشعر به المرء من غموض تجاه بعض القضايا يدفعه للبحث عن معلومات جديدة تليها وسائل الإعلام عادة.(الموسى, 2003: 164).

2_ تأثيرات وجدانية: وهي تلك المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس, مثل زيادة المخاوف التوتر والحساسية للعنف, وإيضاً التأثيرات المعنوية مثل الإغتراب عن المجتمع.

3_ تأثيرات سلوكية: وهي المتمثلة في الحركة أو الفعل, الذي يظهر في سلوك عني, وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والوجدانية, ومرتبة عليها.(اسماعيل, 2003: 280).

وأثناء اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يحدث نوعان من التأثير هما:

الإثارة العاطفية: يقصد بها ميل الأفراد وحبهم للوسيلة والمضمون المقدم.

الإثارة الإدراكية: ويقصد بها تعرض الأفراد للوسيلة الإعلامية مع ما يتفق باهتماماته وحاجاته.

ويلخص الدليمي العلاقات التي ترمز لها النظرية على النحو التالي: (الدليمي, 2015: 156).

1. ينشأ تدفق الأحداث من المجتمع الذي يضم مجموعة من النظم الإجتماعية, وتحدث علاقات

اعتماد متبادلة بين هذه النظم الإجتماعية ووسائل الإعلام, ويتضمن هذا البناء عناصر رسمية

وغير رسمية.

2. تؤثر عناصر الثقافة والبناء الاجتماعي للمجتمع على وسائل الإعلام إيجاباً وسلباً، وهي التي تحدد خصائص وسائل الإعلام التي تتضمن: الأهداف والموارد، والتنظيم، والبناء، والعلاقات المتبادلة، مما يخلق التنوع في تأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد.

3. تقوم وسائل الإعلام بتغطية الأحداث التي تقع داخل النظم الاجتماعية، ومن الأشخاص داخل هذه النظم، وتنتقي التركيز على القضايا والموضوعات التي تشكل رسائل وسائل الإعلام المتاحة للجماهير.

4. العنصر الرئيس في هذا الإطار المتكامل هو الأفراد كأعضاء في الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام، هؤلاء لديهم بناء متكامل للواقع الاجتماعي ويستخدم هؤلاء الأفراد وسائل الإعلام لاستكمال بناء الواقع الاجتماعي الذي لا يدركونه بالخبرة المباشرة.

5. حين يكون الواقع الاجتماعي محدداً ومفهوماً للأفراد، قبل وأثناء استقبال الرسائل الإعلامية، لن يكون لرسائل الإعلام تأثير سوى تدعيم المعتقدات والقيم الموجودة، على النقيض، حين لا يكون لدى الأفراد واقع اجتماعي يسمح بالفهم والتوجيه، فإنهم يعتمدون على وسائل الإعلام بقدر أكبر لفهم الواقع الاجتماعي.

إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أفادت الدراسة الحالية من خلال كون الناس يلجأون أثناء الأحداث التي تمر بها المجتمعات إلى التعامل المكثف مع وسائل الاتصال، كمصدر أساسي لاستقاء المعلومات حول تلك الأحداث، ويرى الباحث أن نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال تخدم مجالات هذه الدراسة من خلال اعتماد الإعلاميين العراقيين على تدفق المعلومات والأخبار في القنوات العراقية التي غطت ملف النزوح والنازحين العراقيين بعد عام 2014

والتعرض للأحداث التي يمر بها العراق، كما أن معظم الدراسات العربية قد تعرضت لهذه النظرية وجعلتها مرتكزاً للبحث في عدد من الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية التي حدثت بالمجتمعات العربية.

فطبيعة هذه الدراسة تهدف إلى التعرف إلى تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين العراقيين بالإعتماد على هذه النظرية، بناءً على ذلك ستوظف هذه النظرية في الدراسة، بهدف الكشف عن تغطية هاتين القناتين.

ثانياً: الإعلام والأزمات

1. تعريف الأزمة

الأزمة هي موقف أو حدث، أو حالة تخرج عن المألوف وتؤدي إلى تغيير التوازن الاستراتيجي القائم ويمكن ان تنشأ الأزمة بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان أما مفهومها العلمي فهي تعبير عن موقف وحالة تواجهها الدولة في أحد كياناتها حيث تتلاحق فيها الأحداث وتتشابك معها الاسباب والنتائج وتفقد معها الدولة قدرتها على السيطرة عليها أو على أوجهاتها المستقبلية، فالأزمة هي فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغيير حاسم هجمة مبرحة من الألم كرب أو خلل وظيفي وهي تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب بها (حجاب, 2014).

من المنظور الإعلامي نجد أن الأزمة "موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابيين والتشريعيين" (مكاوي, 2005, 49).

من التعريفات الإعلامية للأزمة أنها: "نشر سيئ غير متوقع" (Bland,1998:5).

ويعرف الدكتور عبد الرزاق الدليمي إعلام الأزمات بأنه تفعيل دور وسائل الإعلام في التحذير من الأزمات المتوقع حدوثها، واحتواء الآثار السلبية التي حصلت فعلاً، مع المحافظة على توفير البيانات والمعلومات للجماهير بالقدر الكافي، مع ضرورة الأخذ بالإعتبار وضع أسس للتغطية الإعلامية للأزمات. (الدليمي، 2012، 94-95).

2. أنواع الأزمة:

هناك تصانيف مختلفة للأزمات، من أبرز تلك التصنيفات:

- حسب مرحلة التكوين: أزمة في مرحلة الميلاد، أزمة في مرحلة النمو، أزمة في مرحلة النضج، أزمة في مرحلة الإنحسار، وأزمة في مرحلة الاختفاء.
- حسب معدل تكرار حدوثها: أزمة ذات طابع دوري متكرر، ذات طابع فجائي غير متكرر.
- حسب العمق: أزمة سطحية هامشية التأثير، أزمة عميقة جوهرية بالغة التأثير.
- حسب درجة الشدة: أزمة عنيفة متفجرة، أزمة هادئة.
- حسب الشمولية: أزمة عامة ذات طابع شمولي، أزمة خاصة ذات طابع جزئي.
- حسب المظهر: أزمة زاحفة، أزمة مفاجئة، أزمة علنية صريحة، أزمة ضمنية مستترة.
- حسب الموضوع: أزمة مادية، أزمة معنوية، وأزمة مختلطة. (خضور، 1999: 8-9).

3. سمات الأزمة

- حدث ضد طبيعة الأشياء.
- تفرض تحديات لاستخدام الموارد الطبيعية.
- تتطلب الإهتمام والتصرف الفوري.
- تحدث أضراراً.

- السيطرة عليها تكون محدودة.
- لها تأثير محلي أو دولي.
- يصعب التنبؤ بتطوراتها.
- لها مسؤولية قانونية تستدعي اهتمام الناس ووسائل الإعلام. (مكاوي, 2005, 51).

ومن الضروري أن تسعى وسائل الإعلام أثناء الأزمات إلى التشخيص الموضوعي لواقع الأزمة، من خلال جمع الحقائق والمعلومات الموضوعية لجميع جوانب الأزمة، ثم إجراء تحليل عميق وموضوعي لهذه الجوانب، ومن ثم اتخاذ رؤية واضحة في كيفية معالجة الأزمة إعلامياً.

ويرى الباحث إن الأزمة السياسية في العراق بعد عام 2003 حسب رأي العديد من المهتمين بالشأن العراقي جاءت بفعل ممارسات غير قانونية وغير إنسانية، وعدائية بحق مكونات الشعب العراقي، وكذلك عبر تنظيمات مسلحة (المليشيات، ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام)، مما أنشأ أزمات سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية ومنها أزمة النزوح للسكان داخل العراق من المحافظات الساخنة، ولا زالت الأزمة وآثارها طاغية لحد الآن على الساحة العراقية.

4. وي طرح "بيرش" القواعد الأساسية لمعالجة مراحل الأزمة على النحو التالي: (مكاوي,

2005: 75)

أ_ مرحلة ما قبل الأزمة pre-Crisis

- 1- رسم خطة الإتصال لاحتمالات الأزمة.
- 2- التدريب على تنفيذ الخطة من خلال محاكاة مواقف الأزمة.
- 3- إقامة العلاقات الايجابية مع الحلفاء الحاليين والمحتملين والعمل على تحييد الخصوم.

4- بناء سمعة جيدة للمنظمة.

ب_ مرحلة الأزمة Crisis

- 1- تعرف المشكلة وتحديد أبعادها بدقة.
- 2- السيطرة على الإجراءات والرسائل الاتصالية.
- 3- تفصيل الخطة الموضوعية من قبل بعد تعديلها لمواكبة الظروف الراهنة.
- 4- سرعة الإستجابة لمتطلبات الجماهير وتلبية حاجاتها للمعرفة.
- 5- إقامة روابط اتصال قوية مع مندوبي وسائل الاتصال, مع التركيز على الحقائق المؤكدة.

ج_ مرحلة ما بعد الأزمة

- 1- الاستمرار في إقامة العلاقات الجيدة مع وسائل الإعلام والجماهير.
- 2- اتخاذ الإجراءات العلاجية لضمان عدم تكرار الأزمة والحد من اضرارها.
- 3- إعادة بناء سمعة المنظمة على النحو المرغوب.

5. إعلام الأزمات

إن الإعلام والاتصال من الظواهر الإنسانية والاجتماعية المرتبطة بجميع النشاطات اليومية، وهما أيضا من الآليات الناجحة في التأثير على الأفراد، ومهما حاول الإنسان الابتعاد عن هذا التأثير في شخصه يجد نفسه في احتكاك دائم مع الآخرين يتواصل معهم، كما يجد نفسه عرضة لما تقدمه وسائل الإعلام والاتصال بدرجة أو أخرى، فيتلقي مضمونها لأنه حتما يستمع ويشاهد ويتابع كل ما يتم تداوله عبرها، فيحدث التعديل أو التغيير أو التحفظ في تفكيره وسلوكه، ولكن يكون هذا طبعا بمستويات مختلفة ترتبط بسنه وثقافته وتربيته ومحيطه، وترجع القدرة على

التأثير في سلوك الأفراد أيضا إلى الاستغلال الأمثل لقدرات وسائل الاتصال، فوسائل الإتصال الشخصية والجماهيرية تملك من الإمكانيات ما يؤهلها للقيام بدور فعال لتوعية أوساط المجتمعات من أجل توحيد الجهود والتعاون بين السلطات العامة والأهالي بهدف تحسين المستوى الاقتصادي والإجتماعي والثقافي (الدليمي، 2012: 193).

الإعلام الخصوصية والمواجهة

يمكن تحديد أبرز تضاريس الخريطة الإعلامية على النحو التالي: (خضور، 1999:

(16-15)

أ_ منظومة الإعلام الوطني/القومي National : يوجد بكل مجتمع منظومة إعلامية متنوعة تضم مختلف وسائل الإعلام (المقروء والمسموع والمرئي)، يختلف باختلاف المستوى الحضاري لهذا المجتمع.

ب_ الإعلام الإقليمي Regional: ينقسم العالم إلى مناطق (أقاليم) متعددة، أوربا الغربية والشرقية، أمريكا اللاتينية، الشرق الاوسط... الخ، بالرغم من انقسام هذه المناطق لبدان متعددة فإن الكثير من الروابط والمصالح المشتركة فيما بينها، وبسبب القرب الجغرافي ووحدة أو تقارب اللغة ، فإن شعوب منطقة ما تجد انها منجذبة للتعرض لرسائل إعلامية إقليمية متنوعة.

ج_ الإعلام الدولي International: قبل الإندفاع التكنولوجية المتمثلة بالبث الفضائي والشبكة الدولية (الإنترنت)، كانت شبكة الإعلام الدولي تقتصر على إذاعات الموجهة، ووكالات الأنباء، والصحف ذات الطابع الدولي.

الآن اختلفت معطيات الصورة وتغيرت تضاريس الخريطة الإعلامية, وأصبحنا أمام حقائق إعلامية منها, اندفاعة تكنولوجية شديدة, تسيطر عليها القوى التي يميل التوازن الدولي لصالحها. كذلك أدى اتساع الفجوة التكنولوجية بين الشبكة الإعلامية الاقليمية والشبكة الإعلامية الدولية إلى تعميق تبعية الشبكة الاقليمية التكنولوجية للشبكة الدولية.

ويجد المواطن المعاصر في المجتمعات الحديثة نفسه أمام منظومة إعلامية بالغة التعدد والتنوع وغزارة الإنتاج ومتواجدة في كل مكان بغض النظر عن رغبة الفرد في التعرض.

كيف تواجه هذه الشبكات الإعلامية الثلاث موقف الأزمة؟

تمثل الأزمة وضعاً قلقاً وخطيراً ومتوتراً بكل المعايير, وهي تترك آثارها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية للمجتمع, فإن الأزمة تحمل معطيات جديدة, تستدعي استجابات معينة, كما تتطلب ممارسات معينة, هذا مايفسر حدوث عملية اصطافاف للشبكات والوسائل الإعلامية عند حدوث الأزمة.

إذ تقوم كل وسيلة مفردة خلال عملية الاصطافاف بتحديد موقفها من الأزمة, في ضوء رؤية ومصالح وموقف القوى الاجتماعية التي تملك هذه الوسيلة, وعملية الاصطافاف هامة ومعقدة تحكمها وتضبط حركتها العلاقات بين القوى المتصارعة ومدى انعكاس الصراع على مصالح القوى المالكة لهذه الشبكات والوسائل, وتختلف عملية الاصطافاف حسب طبيعة الأزمة ونوعها وخطورتها وأسلوب مواجهتها.(خضور, 1999: 21).

وفي الأزمات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمر بها المجتمعات كأزمة النزوح والازمات الأمنية, تلجأ النخب السياسية إلى التعامل المكثف مع وسائل الإعلام, لإبراز وجهات نظرهم وآرائهم للتأثير في الرأي العام, وهنا يكون دور الإعلام هو الوسيلة لنقل وجهات النظر

السياسية المختلفة, وكذلك الناس في تلك الأزمات تهرع إلى وسائل الإعلام كمصدر اساسي لاستقاء المعلومات والأخبار التي ترقى إلى مستوى الحدث, أما الجانب الآخر لإعلام الأزمات فيتمثل في الانطلاق من إستراتيجية إعلامية واضحة المعالم تعتمد على التخطيط الإعلامي, والتنسيق بين المؤسسات الإعلامية, لتوحيد الخطاب الإعلامي, وإنتاج رسائل إعلامية وإتصالية متوافقة في إطارها العام من أجل التصدي لأي شائعات تجد في هذه الأزمات تربة خصبة لانتشارها, وثمة نقطة أخرى جديرة بالاهتمام في هذا المجال وهي أن التعامل الإعلامي مع الأزمات لا يقتصر على نشر المعلومات وإنتاج رسائل إعلامية بمضامين مختلفة, وإنما من خلال التركيز عليه كنظام إعلامي متكامل الوسائل الإعلامية المتاحة كافة في تجسيده كل حسب طاقته وقدرته, وإمكاناته المتوفرة ونطاقه الجغرافي (شومان, 2000).

لذلك يجب على وسائل الإعلام العراقية وخاصة التلفزيونية توحيد الخطاب الإعلامي وبيان حجم الكارثة الإنسانية التي أنتجتها الأخطاء السياسية المتتالية والتي أدت لنزوح الملايين من السكان وإيصال صوت النازح للعالم والكشف عن حجم المعاناة وقلّة الدعم الحكومي لهذه الكارثة وبيان جدية الحكومة في التعامل مع هذه الأزمة الإنسانية القائمة لحد الآن على المشهد العراقي.

ويشير الدكتور محمد بن سعود البشر إلى أن إعلام الأزمات لا بدّ أن يتعامل مع الأزمة من

خلال ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: نشر المعلومات، ويكون ذلك في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في المعرفة.

المرحلة الثانية: مرحلة تفسير المعلومات، حيث تقوم وسائل الإعلام بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى.

المرحلة الثالثة: المرحلة الوقائية، وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها، حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها، بل يجب أن تتخطى الوظيفة الإعلامية نقل المعلومات للرأي العام، إلى تقديم طرق الوقاية المناسبة والأسلوب الأفضل في التعامل مع أزمات مشابهة، (الدليمي، 2012: 214).

ويقوم الإتصال بدور مؤثر عند مواجهة الأزمة، فمن جهة يساعد على إدارة الأزمة بفعالية ونجاح، ومن جهة أخرى يحاول الحفاظ على صورة إيجابية للمنظمة تجاه جماهيرها الداخلية والخارجية (مكاوي، 2005: 146).

وحسب خضور يتحدد دور الإعلام في مواجهة الأزمة على أساس المعطيات التالية:
(خضور، 1999: 51-56).

1. **الفسيفساء الإعلامية:** يتميز الإعلام المعاصر بالكثافة والغزارة وحدة المنافسة، حيث يتعرض الفرد لرسائل إعلامية أكثر من مقدرته على متابعتها، يترتب على ذلك ضرورة تقديم رسالة إعلامية مدروسة ومناسبة.

2. **سيكولوجية الأزمة:** إن مقاومة الناس تضعف أثناء الأزمة، للتأثر بأية أقوال أو رسائل إعلامية خارجية يتطلب نشاطاً فكرياً يركز حول فهم توليد المعاني، ويستطيع إعلام الأزمة أن يقوم بدور فاعل في هذا المجال.

3. **تزايد أهمية البعد الإعلامي في إدارة الأزمة:**

- بشكل عام الإعلام المعاصر خط التماس الاول للتعامل مع الأزمة.
- أصبح الإعلام المعاصر الشاشة العريضة التي تظهر عليها وتتوضح مختلف الصراعات والأزمات في المجالات كافة.
- يزداد الإعلام المعاصر التحاماً بالقوى الفاعلة بالمجتمع وفي النظام السائد.

4. تراجع التجربة المباشرة: إن تزايد تراجع التجربة الشخصية المباشرة للفرد المعاصر كوسيلة

للتعرف على الواقع والحصول على المعلومات، أدى إلى تزايد أهمية الدور الوسيط الذي

تلعبه وسائل الإعلام.

5. معالجة الأزمة: هناك نوعان في المعالجات الإعلامية للأزمة؛ المعالجة المثيرة السطحية

الشخصية، والمعالجة المتكاملة.

6. التعدد والتكامل في الأداء الإعلامي أثناء الأزمة: تنطلق مختلف وسائل الإعلام في البلد

من منطلقات واحدة، وخاصة أثناء الأزمة وتعمل ضمن استراتيجية واحدة من أجل تحقيق

أهداف واحدة.

ويتوقف التعامل إعلامياً مع الأزمة على طبيعة الأزمة، ونوعيتها، وحجمها، وطبيعة النظام

السياسي السائد، وال جماهير المستهدفة، خاصة عند مواجهة أزمة على المستوى الوطني، ذلك أن

الإعلام يقوم بدور رئيس في تفاعلات الأزمة إيجاباً وسلباً، وقد تنامي هذا الدور مع الثورة

المعلوماتية وانتشار البث الفضائي للدرجة التي جعلت الساسة ومتخذي القرار يعتمدون على وسائل

الإعلام في تقييم الأوضاع الراهنة وصياغة المواقف والتحركات (مكاوي، 2005: 147).

مما تقدم أعلاه نستنتج بأن المعالجة الإعلامية للأزمات تتطلب فهماً وإدراكاً بحجم الأزمة

وتداعياتها، وكذلك ضرورة وضع خطة إعلامية محكمة لمواجهة الأزمة بتشكيل فريق إدارة الأزمة

من ذوي الخبرات الأكاديمية والاختصاصية، وإلى اختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة لإبلاغ الرسالة

الإعلامية، من خلال الفهم الواضح والعميق للأزمة التي تحدد خصائص هذه الأنواع في الوسائل

الإعلامية المختلفة.

لقد أصبح الإعلام العراقي دون تحديد الوسيلة، يسير على نهج الإعلام الغربي، فأصبحت

الأزمات الزاد الذي يعيش عليه باعتبارها تصنع جماهيرية المقدم الذي يريد أن يصفق له الجمهور،

كذلك القناة التلفزيونية على اعتبار أنها كلما زادت الإثارة زادت نسبة المشاهدة، وبالتبعية زاد إقبال المعلم عليها وزاد ابتزاز القناة لبعض الشخصيات والسياسيين، فمن يتابع ماتبته بعض الفضائيات العراقية التي تسبب عسراً للفهم وارتباكاً في المشهد الإعلامي على عموميته ويقيس تغطيتها الإعلامية يمكن أن يلتبس ذلك، رغم أن بعض البرامج لها دور في إيصال معاناة النازحين والمهمشين، حيث أن الأزمات أصبحت تنعكس في مضامين إعلامية تسوق للوسيلة الإعلامية نفسها، أكثر مما تعمل هذه المضامين على تحقيق مبدأ المسؤولية الإجتماعية.

بما أن أزمة النازحين أزمة ذات أبعاد سياسية واجتماعية وتشكل مسألة مهمة وحيوية، لذا ستعتمد الدراسة على مفهوم إعلام الأزمات من خلال فهم موضوع الدراسة وهو أزمة النزوح الداخلي في العراق كذلك في التعرف على وجهة نظر عينة الدراسة وهم الإعلاميين العراقيين وتقييمهم لأداء القناتين في تغطيتها لمف وأزمة النزوح من خلال التشخيص الدقيق والموضوعي لجوانب هذه الأزمة وأن تضع القناتان خطة إعلامية لمواجهة ملف النازحين.

ثالثاً: النزوح

أ_ مفهوم النزوح: بالرغم من غموض التعريفات واختلافها إلى حد، إلا أنه لا ينبغي الخلط بين:

1. النزوح/الهجرة.

2. الهجرة الجبرية مثل حالات نقل السكان أو التطهير العرقي.

قد تكون دوافع النزوح، الحوافز التي تجتذب الناس بعيداً، والمعروفة باسم عوامل "الجذب"، أو الظروف التي تشجع الشخص على المغادرة، والمعروفة باسم عوامل "الدفع"، وتعد قضايا اللجوء والنزوح اليوم من أعقد القضايا التي تواجه البشرية جمعاء، وخاصة في ظل تبعات العنف

والاضطهاد اللذين خلفا تهجيراً قسرياً في بقاع متعددة من العالم, حيث كانت الإنسانية هي الضحية الأولى في كل ذلك (الزغل, 2004, ص4).

ولا شك في أن من أهم اسباب تدفق النازحين الصراع المسلح أو الاقتتال, وقد شهد العالم أنواعاً متعددة من الحروب, كانت معظمها من أجل التحرر من الاستعمار, ومتعلقة بخرق حقوق الإنسان والتطهير العرقي, كما في البوسنة والهرسك ورواندا, أو متعلقة بالسلطة والاستيلاء عليها أو بالصراعات القبلية.

وآخر نزوح بالسودان حرب دارفور التي أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان إلى المعسكرات حول المدن وداخلها, وأصبح السكان تحت رعاية المنظمات الدولية لعدة سنوات (ابراهيم, 1999: 48).

بـ الفرق بين النازحين واللاجئين:

لغويًا: النزوح هو تغيير المكان لأي هدف, واللجوء هو البحث عن ملجأ أي مكان آمن (المعجم الوسيط).

يعرف اللاجئون بأنهم الاشخاص الذين يجبرون على ترك بيوتهم خوفاً من الاضطهاد سواء بشكل فردي أو ضمن نزوح جماعي لأسباب سياسية أو دينية أو عسكرية أو لمشاكل أخرى, حيث يختلف تعريف اللاجئين اعتماداً على الوقت والمكان, ولكن الاهتمام الدولي بمعاونة اللاجئين أدى إلى إجماع عام, وكما ورد في معاهدة الأمم المتحدة لعام 1951 بخصوص وضع اللاجئين⁽¹⁾. (دليل القانون الدولي للاجئين, 2001: 9).

(1) معاهدة اللاجئين 1951: تعتبر اتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين الوثيقة القانونية الرئيسية التي تحدد من هو اللاجئ، وماهي حقوقه وماهي الالتزامات القانونية للدول. وقد أزال بروتوكول عام 1967 القيود الجغرافية والزمنية من الاتفاقية. وفي يوليو/تموز 2001، نشرت المفوضية طبعة خاصة على صفحات "مجلة اللاجئين" والمخصصة للذكرى الـ 50 للاتفاقية

ذلك أن تعريف اللاجئ هو الشخص بسبب مخاوف حقيقية من اضطهاد بسبب عرق، الدين، الجنسية، انتمائه إلى طائفة اجتماعية معينة، أو ذات رأي سياسي، تواجد خارج البلد الذي يحمل جنسيته، أو بسبب هذه المخاوف غير راغب في الإعتماد على حماية دولته أو العودة لبلده بسبب المخاوف من الاضطهاد (مفوضية الامم المتحدة، 2006: 20).

ويحسب اللجنة الدولية للصليب الاحمر فإن اللاجئين أشخاصاً عبروا حدوداً دولية ومعرضون لخطر الاضطهاد في بلدانهم الأصلي أو وقعوا ضحية له في حين أن النازحين لم يجتازوا حدوداً دولية ولكنهم فروا أيضاً من ديارهم لسبب من الأسباب (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2013).

وفي الوقت الذي تم استخدام هذا التعريف الذي ورد في معاهدة اللاجئين من قبل المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة، فإن هذا التعبير لا يزال غير مفهوم ولا يستخدم بطريقة ثابتة ومستقرة في اللغة اليومية، فعلى سبيل المثال، غالباً ماتخلط وسائل الإعلام بين اللاجئين وأولئك الذين يهاجرون لأسباب اقتصادية وبين المجموعات المضطهدة في بلدانها وغير القادرة على مغادرة حدودها الدولية، (أي) الأفراد النازحين داخلياً (توق، 2013).

أما النازحون فهم أشخاص لم يجتازوا حدوداً دولية لكنهم فروا أيضاً من ديارهم لسبب من الأسباب. وقد يكونون أستمروا في نفس دولتهم، وقد يكونون خرجوا من الدولة لكن لم يتم إحصائهم أو أخذ جوازاتهم عند عبور الحدود (اللجنة الدولية للصليب الاحمر، 2005).

ويمثل النزوح شكلاً من أشكال الهجرة، ولكن تحت ظروف خاصة، فالنازحون هم مواطنون تركوا ديارهم الأصلية إلى أجزاء أخرى من القطر، وذلك بسبب الكوارث الطبيعية أو الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة (يعقوب، 2006، 10).

وهذا ما حدث في العراق بعد الأحداث الأمنية الأخيرة التي شهدتها العراق بعد عام 2014 وبعد دخول تنظيم الدولة الإسلامية على الخط، وسقوط عدد من المحافظات والمدن العراقية بيد هذه التنظيمات وتصاعد الإشتباكات والعمليات المسلحة، نزح عدد كبير من السكان إلى أجزاء ومدن أكثر استقراراً وأماناً.

لا توجد إتفاقية تتناول مسألة النازحين تعادل إتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين، إلا أن القانون الدولي يحمي الأشخاص من النزوح ويوفر لهم الحماية عندما ينزحون بموجب مجموعة من القوانين وهي: (دليل القانون الدولي للاجئين، 2001)

1. القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الوطني.
 2. القانون الدولي الإنساني في حالة نزاع مسلح.
 3. المبادئ الإرشادية المتعلقة بالنزوح الداخلي التي تقوم على هاتين القانونين، والتي توفر إرشادات مفيدة بشأن جوانب محددة للنزوح.
- وينص القانون الدولي الإنساني على حماية السكان من النزوح و أثناءه بصفتهم مدنيين، شريطة إلا يشاركوا مباشرة في الاعمال العدائية.

ويؤدي القانون الدولي الإنساني دوراً مهماً في الحيلولة، أولاً وقبل كل شيء، دون نزوح السكان ويحظر نزوح السكان إلا إذا كان ذلك ضرورياً لأغراض عسكرية قهرية أو لحماية المدنيين أنفسهم، ويشكل أتباع سياسة واسعة النطاق أو سياسة منهجية لنزوح المدنيين دون هذا التبرير جريمة ضد الانسانية.(الحماية الدولية , برنامج تمهيدي حول الحماية، 2006).

وتوفر قواعد عديدة من القانون الدولي الإنساني الحماية للسكان المدنيين وكثيراً ما يشكل انتهاكاً سبباً جذرياً للنزوح فالهجمات التي تشنها أطراف النزاع على سبيل المثال، على المدنيين أمراً محظوراً، شأنها في ذلك شأن أساليب الحرب العشوائية التي يمكن أن تؤثر تأثيراً وخيماً على

المدنيين، وثمة قواعد أخرى يحول احترامها دون نزوح السكان، منها حظر الأعمال التي تهدد قدرة السكان المدنيين على البقاء على قيد الحياة، مثل القيام دون أي سبب عسكري وجيه، باتلاف المحاصيل أو تدمير المرافق الصحية أو الموارد المائية أو إمدادات الطاقة أو المساكن. ويحظر القانون الدولي الإنساني أيضا العقاب الجماعي للسكان المدنيين (حماية اللاجئين، دليل القانون الدولي للاجئين، 2001).

ج_ مفهوم الهجرة والتهجير القسري:

لكي نستطيع أن نحدد مفهوم الهجرة نعرفها حسب مقتضيات الدراسة ومتطلباتها، فمن الناحية اللغوية، الهجرة هي التغيير الدائم في محل الإقامة (عبدالرزاق، 2005).

- والهجرة في اللغة العربية من الفعل هجر، ويعني الهجر: ضد الوصل، هجره يهجره هجرا وهجرانا، يقال: هجرت الشيء هجرا إذا تركته وأغفلته، والهجرة: الخروج من أرض إلى أرض وهي الانتقال الجغرافي الذي يقوم به الأفراد أو تقوم به الجماعات وتكون هجرتهم أما داخلية أو خارجية وقد تكون الهجرة اختيارية وفي بعض الأحوال جبرية قسرية وتكون الهجرة أيضا ذات أمد غير محدد فقد تكون قصيرة أو طويلة الأمد وبذلك ينطوي هذا التعريف على مفهوم التهجير القسري والذي يتم عندما يكون الفرد أو الجماعة مجبرين على الانتقال إلى مكان آخر غير مكانه الأصلي والتهجير القسري قد يكون بسبب الإعتقالات السياسية عن طريق الأنظمة القمعية الاستبدادية مما يدفع الناس إلى الهجرة القسرية. (المالح، 2002).

ولتحديد الفرق بين الهجرات الخارجية والداخلية، يمكن القول أن الهجرات (الخارجية أو الدولية) تتم من دولة إلى دولة أخرى (القصير، 1992: 150)، أما (الهجرات الداخلية) فتتمثل في كل شخص أو مجموعة اشخاص ممن ارغموا على الفرار أو مغادرة ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة اما نتيجة لآثار الصراع المسلح أو حالات انتشار العنف بوجه عام أو انتهاكات حقوق

الإنسان أو الكوارث الطبيعية أو التي يتسبب بها البشر وبشرط الايكونوا قد عبروا الحدود المعترف بها للدولة (جون بنيت).

هذا وإن التهجير ممارسة قاسية لاسلوب التمييز كان طائفيا ام عنصريا وإذا كان التمييز العنصري يستهدف استغلال الطاقات الإنتاجية للأغلبية الملونة فإن التمييز الطائفي في العراق تجاوز هذه المرحلة إلى تدمير الثروة القومية لمعاقبة مدن وأقاليم تنتمي إلى غير النوع الطائفي للمذهب الحاكم.

وبذلك لا يمكن المساواة بين الهجرة الطوعية والتهجير القسري فالمهاجر وان كان مضطرا لترك الوطن لأسباب مختلفة فقد يحمل معه متاعه وأمواله ومعه عائلته.. أما المهجر قسرا فقد اخرج من داره عنوة تحت تهديد السلاح واحتجاز أولاده وانتهاك حرمة وشرفه وتجريده من أمواله (الفيلي, 2007)

أما المفهوم القانوني الذي حددته وزارة الهجرة والمهجرين العراقية فينطوي على التعريفات الآتية: (الحمداني, 2008). نقلاً عن العاني (2008)

أولا -النازحون العراقيون الذين أكرهوا أو اضطروا للهرب من منازلهم أو تركوا مكان إقامتهم المعتاد داخل العراق لتجنب نزاع مسلح أو حالات عنف عام أو انتهاك الحقوق الإنسانية أو كارثة طبيعية أو بفعل الإنسان أو إجراء تعسف السلطة أو بسبب مشاريع تطويرية.

ثانيا - المرحلون العراقيون والذين تم ترحيلهم من منازلهم أو مكان إقامتهم المعتاد أو موقع آخر داخل العراق نتيجة سياسات وقرارات أو ممارسات حكومية.

ثالثاً - العراقيون العائدون إلى الوطن من الخارج أو من النزوح الداخلي للسكن في منازلهم السابقة أو مسقط رأسهم أو مكان سكنهم المعتاد في العراق أو في أي مكان اختاره للسكن داخل العراق بعد أن كانوا قد تعرضوا للهجرة القسرية.

رابعاً - اللاجئين وطالبو اللجوء الذين يعيشون في خارج العراق بسبب الهجرة القسرية وحصلوا على إقامة دائمة هناك أو اكتسبوا جنسية دولة أجنبية.

د- بدايات النزوح في العراق:

جاء الإحتلال الأمريكي للعراق في 9/نيسان/2003م ليضع العراق والمنطقة والعالم أمام حقائق جديدة تعكس التغيير الهائل في مجال علاقات القوة الدولية التي عاشها العالم منذ الحرب العالمية الثانية، ما يمكن عده بزوغاً لسياسة استعمارية جديدة ممنهجة تهدف لإضعاف الدول في العالم الثالث، إذا ما إصطدمت المصالح الأمريكية مع مصالح هذه الدول، وذلك من خلال تمرير أي مشروع، سياسياً كان أم عسكرياً أم اقتصادياً ضد البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة، أو القيام بشكل منفرد بعمل عدواني، إذا ما شعرت أمريكا أن مصالحها تتعرض للخطر (البزايعة، 2012).

وأسهم الإحتلال في إحكام عزلة العراق الذي كان يعاني العزلة أساساً، بسبب ظروف الحصار عليه من قبل أمريكا، ولكن تعمق مشكلاته جاء مع حل الجيش العراقي وبعض مؤسسات الدولة، وظهرت البطالة من جهة وانهيار البنية التحتية من جهة أخرى، ذلك كله اسهم في تعميق تدهور الوضع العراقي وسبب في اخفاقات جديدة (شعبان، 2004، 193).

وبسبب ظروف هذا الإحتلال وما خلفه من دمار وتقسيم في المجتمع العراقي فقد نزح ما يقرب من مليونين من العراقيين ضمن حدود بلادهم حسب ما ذكر البزايعة، وأن النزوح الداخلي لا يزال

مستمرًا في الوقت الحالي، وأنه ما لم تتم استعادة السلام والاستقرار في أسرع فرصة ممكنة، فإن أعداد النازحين داخلياً سوف تواصل زيادتها المطردة لا محالة.

وبحسب "أندرو ماربر"⁽²⁾ يفر العراقيون من منازلهم بسبب العنف السائد في العراق، فوفقاً للمقابلات التي أجرتها المنظمة الدولية للهجرة، قال معظم النازحين داخلياً أنهم تركوا ديارهم بسبب العنف الطائفي وأوضاع العنف العام والعمليات العسكرية المستمرة، وبينما سعي الكثيرون منهم للحصول على الأمان في الدول المجاورة، وكما يحق لهم ذلك بموجب القانون الدولي، فإن قطاعاً كبيراً منهم لا يتوافر لديه بعد الإستعداد أو القدرة لمغادرة البلاد، وكما تشير إحدى الدراسات الحديثة التي أجراها مشروع بروكينجز بيرن⁽³⁾ حول النزوح الداخلي، فإن هناك أنماطاً مختلفة من النزوح، فبالإضافة إلى القطاعات السكانية التي تفر من ديارها إلى حيثما أحست بالأمان، فإن الكثير منهم قد فضلوا البقاء في منازلهم وكإجراء وقائي يفترضون لنومهم أماكن مختلفة عند حلول الظلام (فيما يسمي بالنزوح الليلي) أو يمتنعون عن الذهاب إلى العمل أو المدارس (ما قبل النزوح) أو ينزحون من مكان لآخر لأكثر من مرة (وهو النزوح المتكرر) وبرغم غياب أية بيانات منهجية في هذا الشأن، إلا أنه من الأرجح أن أولئك النازحين داخلياً هم أكثر ضعفاً وتعرضاً للأخطار من اللاجئين لسبب بسيط وهو أن النازحين داخلياً هم أكثر قريباً من مناطق الصراع التي أدت إلى نزوحهم (الخالدي، تانر: 2006).

هـ _ أزمة النازحين العراقيين بعد سقوط الموصل:

شهد العراق بعد الإحتلال الأمريكي، تحولات جذرية للمنظومة القيمية للدولة العراقية، ببناء نظام سياسي جديد، اتسم هذا النظام بالمحاصرة الطائفية والقومية والدينية، فتعقد المشهد السياسي

(2) اندو ماربر: رئيس وحدة دعم العراق في مفوضية الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين

(3) بروكينجز بيرن: مركز رصد النزوح الداخلي التابع للامم المتحدة

وأحتدام الصراع على السلطة, أدى لحدوث أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية بين كافة القوى المشتركة في النظام السياسي.

كما شهد العراق أزمات سياسية بين حكومة المركز واقليم كردستان العراق حول المناطق المتنازع عليها وتوزيع الثروة النفطية, فضلاً عن أزمات سياسية بين ممثلي القوى السياسية السنية والشيعية حول التوازن في مؤسسات الدولة, وشهدت البلاد اعتصامات وتظاهرات سلمية في المحافظات الوسطى والشمالية والغربية مما أصطلح عليه إعلامياً المحافظات الست المنتفضة, للمطالبة بأصلاحات سياسية ودستورية استمرت لمدة سنة ونصف تقريباً, ولم تستطع القوى السياسية والحكومة من إيجاد حل سلمي وموضوعي وقانوني وإنساني لأزمة الاعتصامات في هذه المدن, مما ولد صراعات واحتدامات وحرب إعلامية بين الحكومة والمتظاهرين.

ومع بداية عام 2014 قررت الحكومة العراقية فض هذه الإعتصامات واستخدمت القوة العسكرية لتفريقها مما أدى لحدوث مواجهات مسلحة وانهيارات وعصيان وإضطرابات أمنية في هذه المحافظات.

توالى الأحداث الأمنية والعمليات العسكرية في هذه المحافظات التي أصبحت ساحات للمواجهة بين الحكومة العراقية والجماعات المسلحة.

وفي صيف عام 2014 وتحديداً في العاشر من حزيران واجه العراق انهياراً أمنياً كبيراً, وهو سيطرة مايسمى بتنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام (داعش)⁽⁴⁾ على مدينة الموصل ثاني

(4) تنظيم الدولة الإسلامية(داعش): مصطلح يطلق على التنظيم المسلح الذي تأسس من مقاتلين سابقين في تنظيم القاعدة, له خلايا في انحاء العالم, اتخذ من سوريا والعراق مقراً له, في عملياته العسكرية, مستغلاً عدم الاستقرار الأمني التي شهدتها البلدين, اصطلح عليه إعلامياً (داعش)

أكبر محافظة عراقية مما شكل حدثاً مصيرياً خطيراً للدولة العراقية لما تشكله مدينة الموصل من عمق إستراتيجي وتاريخي وحضاري للعراق يمتد لآلاف السنين.

سيطر التنظيم المسلح على مدينة الموصل بالكامل وعقبها بسطت سيطرتها على ثلث مساحة العراق تقريباً بعد احتلالها محافظة صلاح الدين, وأجزاء كبيرة من محافظات الأنبار وكركوك وديالى.

ونتيجة للإضطرابات الأمنية الكبيرة والاشتباكات المسلحة وتوقف الحياة المدنية في هذه المحافظات حصلت أكبر موجة نزوح لم يشهدها تاريخ العراق الحديث من قبل, حيث نزحت أعداد هائلة من السكان للمحافظات المجاورة وأقليم كردستان العراق بحثاً عن ملاذ آمن.

يعد ملف النازحين تحدياً كبيراً للحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان كونه ملف حيوي وإنساني واجتماعي يهدد الاستقرار والإقتصاد, وأن النازحين يعيشون أزمة إنسانية خانقة, كون معظمهم يعيش بمخيمات, أو في مدارس أو هياكل مع ما يعانوه من فقدانهم لوظائفهم ومصادر عيشهم, فضلاً عن بقية الآثار الناجمة عن النزوح كالأثار الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وغير ذلك.

رابعاً: التغطية الإخبارية

التغطية الإعلامية الإخبارية عبارة عن نشاط لا يكتمل إلا بتلقيه, والوصول إلى المتلقي والتأثير فيه, ويقدر ماتنجح التغطية الإعلامية في أن تظهر (أكثر مما تخبر أو تصنف) كلما استطاعت أن تضع المتلقي وجهاً لوجه أمام الوقائع والحقائق الجوهرية (خضور, 2001: 26).

تسهم التغطية الإخبارية في نقل الأحداث وإيصالها للمتلقي, عند وقوع الأحداث السياسية التي تؤثر في الرأي العام وتستثير فضوله لمتابعتها, كأزمة النازحين بحيث يهرع الناس لوسائل

الإعلام كمصدر أساسي لأستقاء المعلومات حول مجريات هذه الأحداث ومضاعفاتها ونتائجها على الساحتين المحلية والدولية لما يتضمنه هذا الملف من أبعاد سياسية واقتصادية وإنسانية واجتماعية, و يمثل الخبر عنصراً أساسياً في العملية الإعلامية سواء في مجال الصحافة أو الإذاعة أو قنوات التلفزة وشبكات البث الفضائي والالكتروني, وتعد القنوات الفضائية من أهم المجالات المؤثرة في الرأي العام وبخاصة فيما يتعلق بالأزمات المتتالية التي يشهدها المجتمع العراقي خاصة أزمة النازحين لطبيعة المرحلة الحرجة والدقيقة للغاية التي يمر بها العراق منذ عدة سنوات والمتمثلة بالأزمات المحلية وما خلفته من تداعيات خطيرة شملت مختلف نواحي حياة العراقيين سواء السياسية أو الإجتماعية أو الثقافية أو الإنسانية والأمنية.

عناصر التغطية الإخبارية

تعتمد التغطية في صناعة مفرداتها على عدة عناصر أبرزها:

أ- بناء المصداقية: وذلك لكسب المتلقي بإيهامه بصدق الأخبار وتوسيع دائرة الجمهور عن

طريق بدء التغطية الإخبارية في كثير من البرامج بالحديث عن النكسات والحروب.

ب- بناء اللغة: باعتبارها أداة للتوصيل والتأثير, من خلال اتباع أكثر من صيغة أو أسلوب

لتمويه المتلقي بالكلمات والجمل والترابط في الأفكار والمعلومات (الخوري, 2005: 49).

صفات التغطية الإخبارية

تتميز التغطية الإخبارية بعدة صفات، وكما يأتي:

1- الدقة والصحة: يجب أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دونما حذف مما

يعطيها معنى أو تأثيراً مخالفاً للحقيقة، أو عكس ما كان يعطيه لو كان قد نشر كاملاً

ودقيقاً، والتأكد من صحة مصادر الخبر.

2- الموضوعية: يقصد بالموضوعية في العمل الإخباري، التجرد عن الميل والهوى في انتقاء

عرض القصص الإخبارية، وإعطاء صورة متوازنة عن الحدث بلا إهدار أو تشويه وذلك

في مسلمة مؤداها، أن الخبر ملك المتلقي، بينما الرأي هو ملك لصاحبه يصوغه كيف

يشاء، فإذا أقحم الرأي أو العاطفة على الخبر أهدرت الحقيقة وانتفت الموضوعية

(عبدالنبي، 2002، 26).

3- سياسة الوسيلة الإعلامية: قد يستوفي الخبر جميع عناصره أو أجزاءً كبيرة منه إلا أنه لا

ينشر أو يذاع في وسائل الإعلام لتعارضه مع سياستها (العقاد، 1998، 92).

4- بناء اللغة: تعد اللغة أداة للتوصيل والتأثير، ويمكن اتباع أكثر من أسلوب لتمويه المتلقي

بالكلمات والجمل المقطوعة، إذ إنَّ الخبر الصحفي والتعليق والتحقيق المصور وكل الفنون

الصحفية التي نشهدها أساسها تغطية لحدث ما (الخوري، 2005، 149).

5- التوازن في تغطية الأزمات: تعني البحث عن وجهات النظر المختلفة دون الانحياز إلى

وجهة نظر دون أخرى أو التعتميم عن موقف طرف أساسي مؤثر في الحدث، فلكل مؤسسة

صحفية خطها السياسي وجمهورها المستهدف ومواقفها من القضايا المطروحة، التي قد

تؤثر على قراراتها وتسليط الضوء على أزمة دون أخرى، وطريقة تناولها لتلك الأزمة، والتفاصيل التي يجب التركيز عليها دون غيرها، فضلاً عن فرض قيود مشددة على حركة الصحفيين وحریتهم (الماجد، 2008، 34).

6- الإيجاز: هنا لا يعني تغييب الحقائق كما في تغطية الأزمات العراقية، إذ تحاول بعض القنوات الفضائية أن تجعل من ضحايا العنف في العراق قضية بلا عواطف إنسانية، الإيجاز يشكل أحد الخصائص الرئيسة للخبر الصحفي، فقد استغل هذا النوع من الإعلام لإغراق الجمهور في دوامة من الأحداث والتدفق والإغداق لخلق حالة من الوعي المبرمج والمعدّ مسبقاً باتجاه واحد (صلاح، 2007، 23).

7- البساطة والوضوح: تعد البساطة إحدى خصائص الخبر الصحفي المهمة. ولكن هذه البساطة لا يجب أن تكون على حساب الحقيقة، فالمتلقي قد يفر من إعلام تقليدي يتميز بالرتابة وتكرار المادة الإعلامية (كمال الدين، 2007، 49).

العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية: (مراد، 1997: 91-92).

1. العوامل الإقتصادية: النشاط الإخباري يتأثر شأنه شأن النشاطات الإنسانية الأخرى بالتخصيصات المالية، والدعم الممنوح لعمل المرسلين، وتكاليف أجهزة البث.
2. العوامل السياسية: تؤدي الضغوط السياسية دوراً مؤثراً في اتجاهات التغطية الإخبارية.
3. القواعد والقوانين والأعراف التي تحدد أعمال المؤسسات الإعلامية لاسيما أن الفضائيات العربية تخضع للنظام السياسي الحاكم.
4. القيم الإخبارية التي تؤمن بها المؤسسة أو أفرادها والأخلاقيات المهنية للمحررين والمرسلين.

5. السياسة الإعلامية التي تتبعها المؤسسة الإعلامية.
6. أسلوب جمع الأفكار وكيفية التعامل معها.
7. المنافسة بين المؤسسات الإعلامية لتغطيه الأحداث المتداولة إعلامي.
8. أسلوب تعامل الدول مع مكاتب ومراسلي المؤسسات الإعلامية المكلفة بالتغطية الإخبارية.

أسس التغطية الإخبارية

تستند التغطية الإخبارية على مجموعة من الأسس التي تتيح أستمراية عملها: (الدباغ،1993)

أ- الاحتكار الأخباري: يعني الهيمنة على أخبار العالم بواسطة التسلم من أكثر من وكالة أنباء ومصدر اخباري.

ب- السيطرة الإخبارية: أي السيطرة على تدفق المعلومات والتحكم بنوعيتها وتوجيهها بشكل يكاد يكون تاماً.

ج- الفورية والشمولية: وهي تغطية أخبارية شاملة لأحداث العالم وتكون أيضاً فورية، وعلى مدى 24 ساعة، مثال ذلك ما يتم نقله للمتلقي من احداث مباشرة أولاً بأول للأزمات والحروب الدولية بطريقة تتضمن جوانب الحدث بأكمله.

وقد بينت هذه الدراسة تقييم العينة لأهمية التغطية الإعلامية لقناتي الشرقية والعراقية محل الدراسة لملف النازحين من حيث التزام الوسيطتين في تغطيتها بالمعايير المهنية ومبادئ المسؤولية الاجتماعية، في تغطيتهما الإعلامية لهذا الملف كذلك من خلال إبراز الدور الذي قامت به القناتان في دعم حقوق النازحين، من خلال التغطية وبيان مدى التزام القناتين بحجم التغطية وطبيعتها وكفاية المعلومات عن الملف.

خامسا: القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية

_ بدايات البث الفضائي في العراق:

أطلق العراق أول بث تلفزيوني فضائي بأسم قناة العراق الفضائية، بتاريخ 17/7/1997، بعد معاناة كبيرة بسبب ظروف الحصار، وتم النقل عبر القمر الصناعي نايل سات (101) ومن ثم على القمر عربسات، واستقر إرسالها على مدى (24) ساعة، (الشريف، 2000، 138).

وغطى إرسال قناة العراق الفضائية الوطن العربي وأوروبا والأمريكيتين وكندا، وكانت قناة العراق الفضائية تتبع العديد من الأسس لتوزيع البرامج التلفازية على مدار (24) ساعة من أجل تحقيق موازنة عمل بين البرامج السياسية والثقافية والفنية، فضلاً عن تحقيق نظام إعادة مدروس، وكانت قناة العراق تستخدم أسلوب البث المباشر عن طريق إعداد برامج تعالج فيها الموضوعات الثقافية والفنية والسياسية، ينظر (الحديثي، 2001، 269)، وأوقف بث القناة بعد دخول الاحتلال الأمريكي.

اما بالنسبة للبث الفضائي بعد الاحتلال، ففي 23/4/2003 أقدم الحاكم الأمريكي المدني للاحتلال "بول بريمر" على حل وزارة الإعلام العراقية، وتم تسريح كل موظفيها أسوة بوزارة الدفاع والمؤسسات القريبة من النظام السابق، أثر ذلك القرار تغير المشهد الإعلامي في العراق فانقلبت الفعالية الإعلامية من إعلام محتكر موجه باتجاه واحد إلى إعلام متحرر غير منضبط على مستويي الكم والنوع، أصبحت الساحة الإعلامية متاحة لكل من يريد أن يؤسس قناة تلفزيونية من دون رقيب، ولتنظيم الحركة الإعلامية أصدر "بريمر" قرارين الأول بتاريخ 20/3/2004 ويحمل رقم (65) بتأسيس "الهيئة الوطنية العراقية للاتصالات والإعلام" أما القرار الثاني رقم (66) بنفس التاريخ ينص على تأسيس "الهيئة العراقية العامة لخدمات البث والإرسال" (تاريخ الإعلام العراقي، 2014).

_ القنوات الفضائية العراقية بعد 2003:

بعد احتلال العراق وسقوط النظام السياسي وظهور التعددية السياسية والحزبية، واندفاع التعددية الدينية والطائفية والقومية لتعبير عن وجودها ومواقفها وقوتها في المجتمع العراقي، لم تجد هذه القوى القنوات الفضائية منبراً إعلامياً لها في الترويج لمشاريعها وبرامجها ومواقفها الدعائية.

هكذا شهد الإعلام التلفزيوني في العراق بعد الاحتلال انعطافاً كبيراً في مساره من حيث الكم والنوع تجلت في انتشار القنوات الفضائية حتى زاد عددها على أربعين قناة فضائية، مختلفة المناشئ والاتجاهات والبث والتمويل والادارة، وهذا الرقم قابل للزيادة بعد إعلان العديد من الجهات السياسية عن نيتها في تأسيس قنوات فضائية خاصة بها، وأصبحت هذه القنوات وإدارتها وخطابها الإعلامي الموجه إضافة لما تحتزنه واجهتها الأمامية من خلفية سياسية، تقف فيها وجوه ورموز سياسية مؤثرة لها مكانتها على خارطة العملية السياسية الساخنة التي مازالت تتجاذبها الولاءات والانتماءات وتتقاسمها المصالح والغايات. (الرواشدي وآخرون، 2009).

_ تصنيف القنوات الفضائية العراقية:

يمكن لنا أن نصنف القنوات الفضائية العراقية بالآتي:

1- الرسمية العائدة لهيئة الإعلام العراقي (بشكل مباشر أو غير مباشر):

شبكة قنوات العراقية (العراقية - الرياضية - الفرقان - المباشر - شهرزاد - الثقافية) .

2- العائدة لأحزاب أو كيانات أو هيئات أو شخصيات سياسية، مثل: بغداد - الرافدين - الفرات

- بلادي - آفاق - الحرية - المسار - المشرق - عشتار - الحدث - المنصور -

تركمان توك - البابلية - السلام - دجلة.

3- العائدة لشخصيات ومؤسسات إعلامية, مثل: الشرقية - البغدادية - الفيحاء - الديار - السومرية - الرشيد - النهرين.

4- العائدة للمحافظات (سواء تمويلها من المجلس المحلي أو من أحد تجارها) مثل: كربلاء - الموصلية - الأنبار - صلاح الدين - كردستان - ديالى.(الزبيدي وآخرون, 2013: 29-28).

_ **قناة العراقية الفضائية:** القناة الفضائية الرسمية التابعة للحكومة العراقية, تأسست في أيار 2003, مملوكة للقطاع الحكومي وهي قناة إخبارية ثقافية, تلفزيون العراقية وأحد من أهم تشكيلات مؤسسة شبكة الإعلام العراقي الحكومي, وابتدأت هيكلية التلفاز بخمسة عشر قسماً وهي المنوعة والبالغة 17 برنامجاً والرياضية 4 برامج والثقافية 4 برامج والدينية 3 برامج و4 تنمية, والسياسية 11 برنامجاً, كما تتم استحداث دائرة تعنى بالإنتاج الدرامي.(ويكيبيديا, 2015).

بدأت العمل التلفزيوني مباشرة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق, وبشرت بث برامجها التجريبية 12/5/2003, بواقع أربع ساعات يومياً ولمدة أسبوعين, وفي يوم 27/6/2003 وصل البث إلى إحدى عشر ساعة يومياً, وكان يوم 15/8/2003 انطلاق البث الخاص بالقناة حيث وصل البث إلى تسع عشرة ساعة يومياً, وتتبع قناة العراقية شبكة الإعلام العراقي التابعة للحكومة العراقية والتي أنشأتها سلطة الائتلاف بعد الاحتلال الأمريكي للعراق والتي بدأت عملها في العراق مع إنشاء إذاعة FM يوم 12/4/2003, أشرف على التلفاز العراقي بما فيه قناة العراقية الفضائية عام 2003 شركة ساينس ايليكيشنز التي فازت بعقد إدارته من وزارة الدفاع الأمريكية, إذ كان أول برنامج تلفزيوني قامت الشبكة بنقله وبشكل حي على الهواء هو الحفل الذي إقامته الفرقة السمفونية العراقية في 2003/6/27, وحالياً يصل عدد ساعات البث 24 ساعة, وكانت الرؤية الموضوعية لها تفيد انها تكون على غرار هيئة الاذاعة البريطانية عن طريق إرساء نظام اداري مستقل لحد ما,

ولها انتشار واسع داخل العراق وخارجه، وللقناة عدة مكاتب ومراسلين في بعض محافظات العراق وبعض بلدان العالم، ولها موقع على شبكة الانترنت يعرض فيه بعض الأخبار وي طرح بعض القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية، والثقافية (انظر الملحق رقم (8)).

تعتبر القناة إحدى تشكيلات شبكة الإعلام العراقي التي تحتوي عدة مديريات منها، تلفزيون العراقية، والعراقية الرياضية، إذاعة جمهورية العراق، إذاعة القرآن الكريم، جريدة الصباح، مجلة الشبكة العراقية.

تتخذ القناة من قصر المؤتمرات في بغداد مقراً إدارياً لها وفيما يتعلق بالشؤون الفنية والبرث فإنها تعمل من موقع الصالحية الذي كان يمثل المقر الرئيس للإذاعات العراقية السابقة، تشمل قناة العراقية الفضائية على أقسام عدة يعمل فيها (375) موظفاً، (فاضل، 2004، 252).

وتتولى شبكة الإعلام العراقي تقديم خدمات الإذاعة العامة، وتقوم بالبرث والإرسال عبر الأراضي العراقية وهي مكلفة بنشر المعلومات، ولها وضع الشخصية المعنوية وتتمتع بجميع الحقوق اللأزمة وذلك بموجب الامر المرقم (66) الصادر عن السلطة الحاكمة لتحقيق مجموعة من الأغراض الآتية: (الوقائع العراقية، 2004: 191-193)

- 1- إنشاء المؤسسات الكفيلة بتنقيف الجمهور العراقي وإعلامه والترفيه عنه.
- 2- إنشاء منبر يحترم حقوق الإنسان وحرياته ويعززها.
- 3- دمج شبكة الإعلام العراقي بما فيها من صحف ومطبوعات في الهيئة العراقية العامة للبرث والأرسال، حيث تمتلك إمكانات فريدة تمكنها من تقديم خدماتها لتلبية حاجات الجمهور المتنوع، وتعتمد شبكة الإعلام العراقي في تمويل نشاطاتها على مصادر منها حكومي ومنها ماهو برامجي ومنها ماهو تجاري وتوزعت تلك المصادر على مستويات عدة يمكن تصنيفها وفق الآتي:

1- منحة حكومية مباشرة.

3- الإعلانات التجارية.

2- رعاية البرامج.

_ **قناة الشرقية الفضائية:** جزء من مجموعة إعلامية أهلية وخاصة لاترتبط بأية حكومة أو جماعة سياسية أو دينية في منطقة الشرق الاوسط, يملكها سعد البزاز أحد إعلاميي العراق ويسكن في لندن, وهي أول قناة تلفزيونية خاصة ومستقلة تغطي العراق بالبث وتصل لحوالي ستة وعشرين مليون مشاهد عراقي وأكثر من مئة مليون مشاهد عربي داخل البلدان العربية وفي المهجر (العلي, 2011, 46).

تأسست الشرقية عام 2003 تقدم العديد من نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية على مدار اليوم. إضافة إلى بعض البرامج الإجتماعية والترفيهية وهي أول قناة عراقية مملوكة للقطاع الخاص بدأت القناة إرسالها في مارس 2004 وبدأت البث الحي في 4 مايو 2004 . (موقع القناة, 2015).
للقناة برامج متخصصة مثل: قناة الشرقية نيوز بث مباشر, قناة الشرقية بث مباشر, قناة الشرقية دراما. (انظر الملحق رقم (8)).

تثت على أقمار عربسات ونايلسات وهوتبيرد, ولديها عدد من المراسلين في العديد من مدن وبلدان العالم, وتعتبر من القنوات الاولى في العراق من حيث الإمكانيات المادية غير المحدودة.
تثت القناة على مدى أربع وعشرين ساعة من كل من المدينة الإعلامية في دبي, ولها مراكز في جميع أنحاء الوطن العربي وبعض الدول الأوروبية واستوديو في لندن وأستوديو في عمان, ولديها مكاتب رئيسة في كل من أربيل والقاهرة ودمشق وبغداد والبصرة, إضافة إلى مراسلين يعملون من تركيا وباكستان, ايران, فرنسا, روسيا, الولايات المتحدة, ألمانيا, هولندا, السويد, اسبانيا, أوكرانيا إضافة إلى جميع الدول العربية, وتتسم برامجها بالتنوع حيث تضم برامج السياسة والرياضة

والأخبار وقضايا الساعة والموسيقى والاعاني والدراما والكوميديا وعروض الازياء والمسابقات والبرامج الوثائقية والعلمية وقضايا الثقافة (العلي, 2011).

سادساً: المعايير المهنية للتغطية

مفهوم المعايير المهنية من المفاهيم التي أهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد والإجتماع, وتعتبر القيم المهنية أحد مجالات القيم, فهي مجموعة من الموجهات التي تحدد خيارات الفرد المهنية وتحدد سلوكه داخل عمله, فالأفراد عندما يختارون اعمالهم, وعندما يحددون أهداف هذه الأعمال ووظائفها بالنسبة لهم وعندما ينجزون هذه الأعمال فإنهم يسلكون في ضوء محددات قيمية, وهكذا فإن العمل يخضع في اختياره وأدائه ومخرجاته لتوجهات قيمية, هي التي تحدد أشكال الاختيار والأداء والنتائج داخله (عقل, 2006: 83).

والمهنية: وظيفة مبنية على أساس من العلم والخبرة التي أختيرت اختياراً مناسباً حسب مجال العمل الخاص بها وهي تتطلب مهارات وتخصصات معينة ويحكمها قوانين وآداب خاصة (الدبيسي, 2011: 92).

لا يوجد اتفاق واضح بين كافة المختصين بالمعايير المحددة للتغطية الصحفية للأحداث, ويورد سليمان صالح مجموعة من المعايير الأخلاقية للصحافة عندما يحلل مجموعة من موانيق الشرف الصحفية في كتابه أخلاقيات الإعلام, ويورد الكثير مما يعده البعض معايير مهنية, ومن ذلك الموضوعية, وعدم التحيز, وعدم إساءة تقديم الصور والمعلومات, وعدم تشويه المعلومات, والتوازن, والحياد, والأمانة, والعدالة, وتظهر الإشكاليات في هذا الأمر من أن بعض تلك المبادئ تتسم بالأخلاقية أكثر منها بالمهنية, ومعظم تلك المبادئ وردت في كثير من موانيق الشرف

الإعلامية التي تصنف باعتبارها مبادئ أخلاقية غير ملزمة، وهي أيضاً لا يتعلمها الإعلامي من خلال التدريب أو الدراسة، بل هي تأتي من خلال قناعاته ومبادئه، وهناك تداخل بين المبادئ الأخلاقية والمعايير المهنية لأن كثير من المعايير والمبادئ لا تتعلق بما يؤمن به الإعلامي، بل بالتدريب والمهارات التي يمتلكها من ذلك الدقة والتوازن والتفاعلية، فهل يمكن تحقيق الدقة دون أن يكون هناك موقف أخلاقي، أي أن المعايير تحتاج لاتخاذ موقف من ذات الصحفي والتزاماً بتلك المعايير، وأن المسؤولية الأساسية التي تقع على عاتق الصحفيين في أي مجتمع ديمقراطي هي نقل المعلومة بدقة ونزاهة وإنصاف، لذلك أن تمسك التغطيات الإخبارية بالمبادئ والمهنية عنصر أساسي لنجاح التغطية الخاصة بملف النازحين.

إن بعض وسائل الإعلام تقع في الأخطاء المهنية نتيجة الرغبة في اجتذاب الجمهور، أو الرغبة في لفت الانتباه إلى بعض القضايا للتنافس مع وسائل الإعلام الأخرى أو مع بعض الجهات ذات العلاقة بدوافع سياسية وحزبية وأيديولوجية وغير ذلك من الدوافع.

ومن النتائج التي توصل لها الدكتور عبد الكريم الدبيسي (2011) في دراسته أن سعي الصحف الإلكترونية الأردنية لتحقيق سبق الصحفي، وعامل نقل الأخبار من صحف ومواقع أخرى على شبكة الانترنت دون تدقيقها أضعف من التزام الصحف بالمعايير المهنية.

ويشير الدليمي إلى أن الخبر إذا ما تم تحريره اعتماداً على عدة مصادر، ودقة الصياغة، وموضوعيتها فإنه سيجد طريقه للمشاهدين (الدليمي، 2012:235).

ومن الإشكاليات الأخرى التي ترتبط بالمهنية هو ما ينظر إلى المهنية باعتبارها شرطاً أو التزامات تخص المؤسسة الإعلامية ولا ترتبط بالإعلاميين كأفراد، لذلك فإن بعض المختصين يشيرون إلى بعض جوانب المهنة في المؤسسات الإعلامية مثل قدرة وسائل الإعلام على

المحافظة على استقلاليتها وأن تعبر عن تعديبة حقيقية تعكس تعدد أحوال المجتمع والواقع (الطويسى, 2008).

ويرى الباحث ضرورة التزام الصحفي بمواثيق الشرف التي تضعها وسائل الإعلام لنفسها أو التي تقرها الهيئات المسؤولة وبالقيم والعادات الإيجابية للمجتمع كالصدق والأمانة والعدالة, سوف يؤدي للإلتزام بالمعايير المهنية, وأن الإعلامي بحاجة إلى دورات تدريبية وتنقيفية من أصحاب الخبرات العملية.

وفما يلي توضيح لبعض المعايير المهنية للتغطيات الإعلامية التي اعتمدت في هذه

الدراسة:

الموضوعية: تعددت تعريفاتها في وسائل الإعلام, وهو من أكثر المعايير إثارة للخلاف ومداراً للجدل, ويجري الخلط بين الموضوعية وبين معايير أخرى كالنزاهة, أو التوازن, أو الحيادية هذا مايشير له حسام الدين الذي يعتبر الموضوعية تتكون من ثلاثة عناصر هي: الإسناد للمصدر, وفصل الخبر عن الرأي, والتوازن (حسام الدين, 2003:19).

ويُعرف الإعلام الموضوعي بأنه ذلك الإعلام الذي يحترم عقول الناس في الإختيار وتحديد المواقف وبالقدر الذي يعكس الإعلام ذلك يكون تقدماً إيجابياً منطورياً يبتعد عن التطرف والتعصب والتحريض (نصر, 2010).

أما الموضوعية كمفهوم فقد ظهر في الإعلام الغربي كرد فعل على التحيز وتشويه الحقائق بالحذف أو الإضافة التي هي من السمات التي تخالف الموضوعية, وقد حدد الباحث سيغال ليون بعض النقاط التي يرى الإلتزام بها يحقق معنى الموضوعية, نقلاً عن الديبسي, 2011 وهي:

أ. تقديم الأنباء في حياد تام.

ب. تقديم الأنباء الصادقة.

ج. فصل الأنباء عن الآراء.

د. ذكر مصادر الأنباء بوضوح.

هـ. عرض وجهات النظر المختلفة في حال وجود آراء متباينة حول موضوع الخبر.

وإن معظم الكتب في مجال الإعلام توجه الإعلاميين إلى التمسك بالموضوعية، وأن يكونوا موضوعيين في التغطية الخبرية، وهو الأمر الذي جعل هذا المفهوم هو الإطار المرجعي الذي يستخدمه الصحفيون لتوجيه أنفسهم في المؤسسة الإعلامية وفي المجتمع، وهناك من يرى الموضوعية تشكل إلى درجة ما أيدى لوجية لوسائل الإعلام، حيث يمكن تعريف الأيديولوجية بأنها مجموعة من المعتقدات التي تحكم عمل الصحفي (صالح، 2002:209).

التوازن: يشير هذا المفهوم إلى آراء عديدة منها أن التوازن يعني افساح المجال لأصحاب الآراء ووجهات النظر المختلفة ليكونوا في دائرة الضوء، وليس فقط اثنين من المتخاصمين أو وجهتي نظر، وهو ما يصور الأمر على أن هناك اختيارين فقط، بينما هناك الكثير من الاحتمالات والآراء والحلول (صالح، 2005).

ويرى ميريت أن المشكلة في هذا المبدأ تنتج عن تطبيقه بمعنى الكلمة فإذا أكد المصدر وجهة نظر معينة فإن على الصحفي أن يبحث عن خبير يؤكد وجهة نظر أخرى مخالفة، وهذا يؤدي إلى فكرة الصراع في القصة، وهو ما يحبه الصحفيون، وحقبة فإن الصراع يجذب الجمهور (صالح، 2002: 226).

المصدقية: تعد المصدقية الدافع لادبيات العمل مع المنتج الإعلامي فالحقيقة هي المحرك للإعلامي والوصول إليها ليس من خلال الطرق الملتوية ولا القصيرة المشوبة, بينما يחדش دقتها وصدقيتها وواقعيتها, بل يمكن الوصول إليها من خلال طرق صعبة ولكن سليمة تكون مدعاة للسرور وجلب الاطمئنان بالتميز (شاكرا, 2011).

ويرتبط مفهوم المصدقية بقيمة الصدق, أن القائم بالإتصال يلتزم الصدق في افعاله واقواله فلا يعتمد تغيير الحقائق, ولا يقدم الاضاليل للجمهور, لذلك نلاحظ أن هذا المعيار ينتمي إلى القيم الاخلاقية في جانب, كذلك ينتمي إلى المعايير المهنية حينما يتطلب الامر مصداقية في نقل ونشر الخبر من لحظة الحصول على المعلومات ونسبها إلى مصادرها الحقيقية إلى حين عملية تحريرها ونقلها للجمهور.

الحياد: كثير من وسائل الإعلام مازالت تعلن أنها محايدة وتعتبر ان ذلك يشكل أساساً لماتقدمه للجمهور من مضمون, ويرى توم روز رئيس جمعية الصحفيين المهتمين في الولايات المتحدة الأمريكية: أن " الحياد ليس ممكناً حتى من الناحية الفلسفية ".

وإذا كان الحياد مستحيلاً من الناحية الفلسفية كما يقول روز, فإنه من الناحية التطبيقية, وعندما يقوم الصحفيون بتغطية الأخبار أو كتابتها يكون أكثر استحالة, فالأحكام التي يصدرها الصحفيون على الأخبار وأساليب كتابتها, وحتى اللغة التي تكتب بها الأخبار ليست محايدة, وعلى سبيل المثال فإن استخدام المفردات اللغوية كثيراً مايشكل بوعي أو بدون وعي انحيازاً لوجهة نظر معينة أو لشخص معين (صالح, 2002:219).

والحياد مفهوم أو معيار غامض يجري تفسيره وفق ميول فلسفية وايدولوجية, فهو في عرف بعض الباحثين عدم التدخل أو عدم التأثير على طرف من الأطراف أو الخصوم, لكنه في

عرف اخرين يعني العكس, يشير عزمي بشارة إلى أن الحياد قد يكون غير موضوعي, والقول بأن الفاسد والمتضرر من الفساد هما طرفان لا بد من الحياد بينهما لتوخي الحقيقة غير موضوعي وغير صحيح, فالموضوعية هنا لاتعني الحياد بل تعني الانحياز للحقيقة (بشارة, 2010).

الدقة: يتردد هذا المصطلح في معظم الكتب الدراسية في مجال الإعلام, ومع ذلك فإن هذا المصطلح مازال غامضاً, حيث يتضمن مصطلحات أخرى مثل الصحة والوضوح, وتعني الدقة أن كل عبارة في القصة الخبرية, وكذلك كل أسم أو تاريخ أو اقتباس من كلام المصدر لا بد أن تكون صحيحة, فضلاً عن تقديم عبارات الخبر بطريقة واضحة لا لبس فيها(صالح, 2002:239).

تكاد تشترك جميع وسائل الإعلام في هذا المبدأ أو هذا المعيار من الدقة, إذ لا فرق في تحقيق الأخبار والمعلومات بين وسيلة إعلامية وأخرى, ويربط بعض الكتاب الدقة بالأحتراف المهني للصحفي, وأن الصحفي المحترف هو الذي يحصل على المعلومة الصحيحة والدقيقة, ويجيد صياغتها بالشكل الذي يتناسب مع حجمها, ويستطيع القارئ من خلال هذه الصياغة أن يفهم مايريده منه الصحفي أو مايريده له (الباز, 2009).

تعددية المصادر وتنوعها: التعددية والتنوع واجباً أخلاقياً على الإعلاميين أن يقوموا به ويقتضي هذا الواجب مقاومة أي قيود تفرض على التعددية الإعلامية سواء من الاحتكارات الكبرى أو من جانب السلطات, والمقصود به التنوع في مصادر الخبر كما اشار (الدليمي 2012) في كتاب التحري الصحفي, ويعني عدم الإقتصار في التغطيات الإخبارية على اتجاهات معينة من الأحداث والقضايا على حساب الأخرى, إذ أن بعض وسائل الإعلام تميل إلى تغطية الأحداث والقضايا التي تتطوي على قدر من الإثارة وتتجاهل تلك التي تخلو من الإثارة رغم أنها قد تكون أكثر أهمية

وأعمق تأثيراً على حياة الناس وقضاياهم المختلفة، والتعددية تقتضي الاهتمام برأي الأقليات سواء أكانت أقليات سياسية أو فكرية أو عرقية أو مذهبية.

النزاهة: هي في أساسها قيمة أنسانية، فإن يكون الإنسان نزيهاً هو أن يكون حريصاً على الصدق والعدالة مع خصومه، ونزاهة العمل الإعلامي هي أن يتحرى الإعلامي الصدق والعدالة ويبتعد عن التحريف والمبالغة والتهويل والتضليل، كان يضع عنواناً مخالفاً لمحتوى الخبر أو المقال، والنزاهة تعني العدالة في إعطاء الفرص أمام أطراف الحوار أو الخصوم ضمن الأخبار والتحليلات والتقارير (جرادات وابو الحمام، 2013).

الشمولية: هو أحد عناصر المهنية، وهو يتمثل في قدرة وسائل الإعلام على تقديم تغطية شاملة، وإحاطة جارية، لكل ما يحدث في البيئة الداخلية والخارجية للمجتمع في سياق يعطيها معنى (الطويبي، 2008)، وهو شمول واتساع التغطيات بحيث تتضمن أو تشمل القضايا والأحداث الأكثر أهمية من وجهة نظر الجمهور والمحللين السياسيين، وبذلك فهي لا تقتصر على التغطيات التي يراها السياسيون أو التي يقررها المحررون في وسائل الإعلام، وتختلف وسائل الإعلام في قدرتها على تحقيق هذا المعيار من حيث المساحة أو الزمن المتاح، فالصحف الورقية تحقق هذا المعيار من حيث المساحة المتاحة فكثيراً ماتضطر إلى الإيجاز والاختصار حينما يكون الخبر أو الحدث واسعاً بحيث يصعب عليها تحقيق التوازن، بالخاص إذا ما تعددت جوانب الحدث وكثر الفاعلون بحيث يصعب الوصول إليهم جميعاً، كذلك يمكن أن تواجه هذه المشكلة الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة من حيث توفر الزمن المتاح في نشرات الأخبار أو في البرامج الحوارية لأن البث الإذاعي والتلفزيوني عادة ما يكون محكوم بضوابط زمنية تنظم الأوقات المتاحة للبرامج المختلفة.

الأمانة: مفهوم يمكن أن يشكل تطويراً للعلاقة بين وسائل الإعلام, والصحفيين ووسائل الإعلام, والصحفيين والملوك, والصحفيين ومصادر المعلومات, والعلاقة بين الصحفيين أنفسهم.

والأمانة مفهوم واسع يمكن أن يتسع لكثير من القواعد المهنية التي توجه الصحفيين لتحسين نوعية المضمون الذي يقدمونه للجمهور عبر وسائل الإعلام, كم أنه يمكن أن يجعل الصحفيين يطورون إحساسهم بذاتيتهم المهنية, ودورهم في المجتمع, ويحسن صورة الصحفيين في أذهان الجمهور (صالح, 2002: 229).

التصحيح: يختلط مصطلح التصحيح بمصطلحات أخرى مثل حق الرد, كما أنه تتضمنه الكثير من القوانين بمعنى حق السلطات العامة في نشر وإذاعة بيانات تتضمن تصحيحاً لما نشر في الصحف أو أذيع في وسائل الإعلام من معلومات غير صحيحة أو غير دقيقة, بالتالي فإنه يصبح التزاماً قانونياً, وليس التزاماً أخلاقياً.

إن الأمر لا يمكن النظر إليه بهذا الشكل فإذا كان القانون يعطي للسلطات الحق في نشر بياناتها حول ماترى أنه غير صحيح, وأن من حقها تصحيح الأخطاء التي تضمنتها تغطية وسائل الإعلام للأحداث, أو تصويب المعلومات غير الصحيحة التي نشرتها وسائل الإعلام, فإن السلطات لا تقوم بتصويب إلا تلك المعلومات التي تهما فقط, بينما تظل هناك الكثير من المعلومات غير الصحيحة التي تنشر عن المواطنين والمنظمات والجماعات والأحزاب والأقليات ولا يهتم احد بتصحيحها, وقد يقال أن حق الرد يمكن أن يتكفل بحل هذه المشكلة, لكن حق الرد أيضاً لا يكفي ومن ثم فإن هناك مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق الصحفيين أنفسهم, وعلى وسائل الإعلام في القيان بتصحيح أية معلومات يثبت لهم أنها كانت غير صحيحة, أو غير دقيقة, ونشر المعلومات الصحيحة (صالح, 2002: 244).

القسم الثاني: الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة, إذ تم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث, وكالاتي:

1. دراسة (Sublas, Ramsay, Lewis, (2003) بعنوان "سوء الفهم, وسائل الإعلام,

الحرب على العراق" "Misperceptions, the Media and the Iraq War"

هدفت إلى الكشف عن أثر وسائل الإعلام في تصورات الناس عن الحرب في العراق, وبينت الدراسة من كانون الثاني حتى نهاية أيلول 2003 أن عدداً كبيراً من الجمهور لديه سوء فهم فيما يتعلق بالحرب على العراق, لاسيما فيما يتعلق في التحضير للحرب وفي الفترة مابعد الحرب, جزء كبير من أفراد عينة الدراسة حمل مسؤولية سوء الفهم على وسائل الإعلام المختلفة, كما بينت نتائج الدراسة أن من مظاهر سوء الفهم لدى الجمهور إعتقادهم بأن العراق اشترك في هجمات 11 سبتمبر/ايلول بشكل مباشر, وأن هناك صلة وثيقة بين العراق والقاعدة, بالإضافة لوجود أسلحة دمار شامل في العراق, لذلك أيد العالم والرأي العام الأمريكي دخول الولايات المتحدة الحرب ضد العراق, استخدمت الدراسة الاسلوب المسحي الوصفي كذلك أعتمدت اداة الاستبيان لعينة من الناس.

2_ دراسة (Payne, 2005) بعنوان "الإعلام كأداة للحرب"

Payne, (2005) The Media as an Instrument of War

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام في الحرب الأمريكية على العراق, وبينت ان للإعلام تأثيراً كبيراً على موقف الرأي العام تجاه الحرب سواء بشكل سلبي أو إيجابي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام أصبحت طرفاً مهماً في كثير من الصراعات والحروب الدولية بفعل تزايد أهمية التغطية الإخبارية للحرب، وأن الانتصار الإعلامي في الحرب أمراً مهماً للغاية لمخططي الحرب الغربية، وأن لوسائل الإعلام أساليب متنوعة ومختلفة في نقلها للحدث بشكل سريع.

3. دراسة العاني، بتول عبد العزيز(2008) بعنوان "التغطية الصحفية لقضايا الهجرة والمهجرين" دراسة تحليلية لصحف الاحزاب (دار السلام _ العدالة _ بغداد) نموذجاً

هدفت الدراسة إلى تناول موضوع التغطية الصحفية لقضايا الهجرة والمهجرين العراقيين قسراً في صحافة الاحزاب واتخذت من جرائد (دار السلام _ العدالة _ بغداد) نموذجاً.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك بتحليل مضمون الجرائد الحزبية الثلاث إذ تناول المبحث الأول (نبذة تعريفية عن الجرائد الحزبية الثلاث)، والمبحث الثاني اهتم (بتحليل المضمون للأخبار وللتقارير الإخبارية لقضايا الهجرة والمهجرين للجرائد الحزبية الثلاث (دار السلام -العدالة -بغداد للفترة من 2006/3/1 ولغاية 2006/8/31)

وكان من اهم نتائج الدراسة: 1-استطاعت الجرائد الحزبية الثلاث أن تحدد أسباب الهجرة والتهجير القسري من خلال تغطيتها الإخبارية، للخبر والتقارير الصحفي وذلك بعد أن تم إخضاع عينة البحث إلى التحليل في مدة معينة.

2- بروز (فئة العامل الأمني) كأولى الفئات من حيث حجم التغطية الصحفية للموضوعات والقضايا الخاصة بأسباب الهجرة والتهجير ألقسري.

4. دراسة (Kolmer, 2009) بعنوان "هيكلية حرب العراق"

Kolmer, (2009) Framing the Iraq War

هدفت إلى الكشف عن أوجه الاختلاف والتشابه في صياغة وهيكلية الحرب الأمريكية على العراق, بين وسائل الإعلام الغربية, والعربية خلال شهري آذار ونيسان 2004, وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن هناك لهجة إعلامية مختلفة من قبل الجانبين عند التغطية الإخبارية للحرب. وأن الإعلان عن الحرب الأمريكية على العراق كان مشروطاً من جانب السياقات الوطنية والدولية. كما بينت أن هذا الأمر يثير تساؤلات خطيرة حول مصداقية الأخبار التلفزيونية ونزاهتها في التغطية الإعلامية عن الحرب.

5. دراسة مسعيد, سهام (2010) بعنوان "الإعلام خلال الازمات والحروب: دراسة تحليلية وصفية لتغطية قناتي الجزيرة وفوكس نيوز للحرب الأمريكية على العراق بعد سقوط بغداد 2003" من 11 نوفمبر إلى 2 ديسمبر 2003.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على طريقة قناتي الجزيرة وفوكس نيوز في تغطية الحرب الأمريكية على العراق عام 2003 مابعد سقوط بغداد ثم قدمت مقارنة بين التغطيتين على اعتبار ان القناة الاولى عربية والثانية أمريكية, معرفة أوجه الشبة والاختلاف بين القناتين من حيث طريقة معالجة الأزمة, كذلك التعرف على أي القناتين كانت أقرب للحدث, والتعرف إلى موضوعية كل قناة في معالجتها الحرب وموقف كل واحدة تجاهها.

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح ويشمل مسح الرأي العام تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة الإعلامية واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون كأداة للبحث بينما اعتمدت نشرات أخبار الجزيرة وفوكس نيوز لتجسيد مجتمع البحث, وكانت من أبرز النتائج بأن

تغطية قناة الجزيرة للموضوع كانت أقرب من تغطية قناة فوكس نيوز إلى الواقع وأكثر موضوعية والسبب في ذلك هو أن قناة فوكس نيوز اعتمدت على مراسلين مدمجين في القنوات الأمريكية على عكس الجزيرة التي كان لها مراسلون مستقلون، وأن اهتمام القنوات بأحداث ما بعد سقوط بغداد كانت أقل من الاهتمام الذي لعبه هذا الموضوع قبل سقوط بغداد، بينما يلاحظ تفوق قناة الجزيرة على قناة فوكس نيوز من حيث المدة الزمنية المخصصة للتغطية والموضوعية والتنوع في استعمال الأنواع الصحفية. كما استنتجت الدراسة حيادية قناة الجزيرة في مواضعها المطروحة مقابل تأييد فوكس نيوز للسياسة الأمريكية.

6. دراسة مصطفى، هويدا، (2010) "المعالجة الإعلامية لأحداث الحرب على العراق"

تمحور هدف البحث الأساس حول معرفة كيفية تناول القنوات الفضائية العربية للحرب على العراق، من خلال تحليل أداء القنوات الفضائية خلال الحرب على العراق بالنظر إلى أطرها المرجعية، كما هدفت الدراسة إلى تقديم اطار تحليلي لتقويم أداء القنوات الفضائية العربية على صعيد المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق، أستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وقد ركزت على جانبين اساسيين:

الأول تصنيف الاتجاهات حول أداء القنوات الفضائية خلال تلك المرحلة من خلال تحليل كمية المقالات والتحليل التي تناولت الموضوع، إتجاه الاشادة بأداء القنوات الفضائية، واتجاه مهاجمة القنوات الفضائية واتجاه ثالث تراوح بين الاتجاهين السابقين.

والجانب الثاني تناول تحليل توجهات التغطية الإعلامية للفضائيات العربية إزاء الأطراف الفاعلة في الأزمة ومدى اختلاف هذه التوجهات باختلاف سياسة الأطراف وذلك من خلال التحليل

الكيفي للأطر المرجعية التي استندت إليها الفضائيات العربية والإطار الدلالي للمفردات المستخدمة، والمصادر الإعلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن القنوات الفضائية العربية لم تكن موضوعية في تناولها الأحداث هذه الحرب وأنها كانت تخضع لتأثيرات اقليمية وخارجية.

7_ الفلاحي, (2011) التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال BBC العربية لمعركتي الفلوجة 2004, دراسة تحليلية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب التغطية الإعلامية التي قدمها موقع الجزيرة نت وBBC العربية لمعركتي الفلوجة 2004، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون وأظهرت نتائج الدراسة أن المادة التي كانت بالأساس عن الفلوجة بالجزيرة نت أقل مما هي عليه في الـ BBC بالرغم من أن القناة الجزيرة كانت تمثل الفريق الصحفي الوحيد داخل المدينة.

8. دراسة الجزولي, عثمان محمد, وجنقو, احمد محمد (2011), "ظاهرة النزوح وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتوافق العام لدى الطلاب: دراسة حالة طلاب المرحلة الثانوية في مدينة زالنجي (دارفور - السودان)".

هدفت الدراسة إلى البحث في علاقة النزوح ومدته بالتوافق العام والتحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الثانوية النازحين في مدينة زالنجي في ولاية غرب دارفور.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لموضوعها، بحيث يساعد على إلقاء الضوء على جوانبها المختلفة عن طريق الوصف، والتحليل المركز، والفهم العميق

لظروفها الحاضرة، وقد استخدمت الإستبانة لقياس التوافق العام التي وزعت على عينة الدراسة وهم الطلاب في معسكرات النزوح شملت العينة الطلاب من الجنسين، وكانت عينة عشوائية منتظمة. وكانت من نتائج الدراسة أن طول الإقامة في المعسكرات أدى إلى توافق أفضل بالرغم من أن ظروف النزوح هي ظروف خاصة، وفيها الكثير من المشكلات التي يمكن أن تؤدي إلى ضعف التوافق أي ان مستوى التوافق الإجتماعي للتلاميذ النازحين تحسن بطول الإقامة في المعسكرات الأمر الذي يقلل من أثر العوامل الثقافية في النازحين.

9. دراسة البزايعة، خليل مصطفى (2012)، بعنوان "تأثير اللاجئين العراقيين على الأردن"

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم تأثير اللاجئين العراقيين على الأردن من النواحي السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وتناولت الدراسة المبادرات الأردنية التي قدمت للاجئين العراقيين، وبينت واجبات الدول المضيفة ودور المفوضية السامية للامم المتحدة في رعاية شؤون اللاجئين. وكانت من نتائج الدراسة ضرورة عد مشكلة اللاجئين مشكلة اجتماعية وإنسانية، وبينت حجم تأثير اللاجئين على الاردن، من النواحي الإقتصادية والسياسية والإجتماعية وان تلتزم الدول المضيفة بإنشاء نظم للجوء وان تحدد من يستحق اللجوء ومن لا يستحق وتعيده إلى وطنه بإسلوب آمن وكريم، وأوصت الدراسة أنه يجب على المستويين العربي والإسلامي للتحرك ودعم الشعب العراقي والسعي لإرسال قوات حماية دولية إلى الاراضي العراقية من قبل الدول المؤثرة.

10. دراسة (Hala, 2012) بعنوان "اللاجئون السوريون في لبنان: النهج الانساني في اطار

الإنقسامات السياسية

Syrian Rewfugees in Lebanon: The humanitarian approach Under political divisions.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في وضع اللاجئين السوريين في لبنان في ضوء الإنقسامات السياسية ومدى وجود التفاعل الانساني مع الأزمة السورية، واستخدمت المنهج التحليلي, حيث تكونت العينة من عدد من اللاجئين السوريين في لبنان.

وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد اللاجئين الكبير في لبنان أتى مع تصاعد العنف في جميع أنحاء المحافظات السورية, حيث أن عددهم يزيد كل سنة وفقاً لوزارة الشؤون الإجتماعية وائتلاف المنظمات الخيرية لمساعدة اللاجئين السوريين في لبنان.

11. دراسة (Khatik, Scaler, Vearey & Forsberg ,2013) بعنوان "اللاجئون

السوريين بين الأزمة المقلقة في سوريا وصعوبة إمكانية وصول خدمات الرعاية الصحية في لبنان والاردن".

Syrian refugees, Between rocky crisis in Syria and hard

inaccessibility to services in lebanon and Jordan. healthcare

هدفت الدراسة إلى التحقيق في وضع اللاجئين السوريين في ظل الظروف السياسية الصعبة ومدى إمكانية وقدرة الدول المستقبلية للاجئين السوريين على تقديم المساعدات وخدمات الرعاية الصحية.

أجريت الدراسة في الأردن ولبنان, وقد استخدمت المنهج الوصفي, حيث تكونت العينة من أكثر من مليون لاجئ سوري عبرو الحدود إلى الأردن ولبنان.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المجتمع الدولي يعمل على تكثيف الجهود لدعم اللاجئين السوريين والحكومات المضيفة، ووضحت ان سوريا تمر بأزمة سياسية صعبة وعدم استقرار الذي أدى إلى لجوء عدد كبير من السوريين إلى الدول المجاورة مثل الأردن، لبنان، تركيا، مصر، وأظهرت البيانات أن وضع الدول التي لجأ إليها السوريون تعاني من ضغوطات وصعوبات، بالتالي يعيق من امكانية تقديم الخدمات الصحية والمساعدات الاخرى التي يتطلبها اللاجئين، وأن الدول المستقبلية تعمل جاهدة على تقديم الرعاية الطبية المختلفة من أطباء وعيادات متنقلة ومزودة بما يحتاجه اللاجئون، وأنها توفر رعاية صحية اولية وعلاج للأمراض المزمنة ورعاية ما قبل الولادة.

12. دراسة محمد، كاوه (2013)، بعنوان، "تجربة القنوات الفضائية العراقية في عرض معالجة الأزمة الراهنة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية العراقية في رصد الأزمات الداخلية في البلاد وعرض المعالجات التنفيذية أمام المسؤولين والجمهور، وأجريت الدراسة على أربع قنوات فضائية عراقية هي: (العراقية، والسومرية، GK، NRT، الناطقتين بالكردية)، باعتبارها الأكثر اهتماماً بالأزمات الداخلية، وقد حدد الباحث المدة الزمنية للدراسة التحليلية بمدة ثلاثة أشهر بداية من 2012/12/1 وحتى 2013/2/29، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من الجمهور العراقي العام.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. اهتمام القنوات الفضائية العراقية الأربع _ عينة الدراسة _ بالبرامج الحوارية بالدرجة الاولى.
2. قناة NRT الاولى في إستخدام برامجها للصور الثابتة أثناء معالجتها للقضايا والأزمات.

3. رصدت الدراسة اهتمام القناتين (العراقية, GK) بمناقشة الأزمات الأمنية والاجتماعية بالعراق بينما وجدت القناتين (NRT, السومرية) ينصب اهتمامهما على الأزمات السياسية وتداول السلطة.

4. جاءت الاوضاع الأمنية والإرهاب في الترتيب الأول بين الازمات السياسية المختلفة في القنوات الفضائية العراقية الاربع _ عينة الدراسة.

13. دراسة الزيدي, والطائي, وإبراهيم (2013) بعنوان "تأثير القنوات الفضائية على المجتمع"

هدفت الدراسة إلى معالجة تأثيرات القنوات الفضائية على المجتمع العراقي, كما حاولت استطلاع رأي عينة البحث بشأن أكثر القنوات الفضائية العراقية تأثيراً ايجابياً أو تأثيراً سلبياً على المجتمع العراقي.

أستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي, بتوزيع الاستبانة على عينة البحث.

ومن اهم النتائج التي خرج بها الباحثون:

- 1- احتلت قناة الشرقية المرتبة الاولى من بين القنوات الفضائية ايجابية التأثير في المجتمع.
- 2- احتلت قناة العراقية المرتبة الاولى من بين القنوات الفضائية سلبية التأثير في المجتمع, كونها لم تمثل أطراف المجتمع كافة وأساعت الى رموز العراق وابتعدت عن الحيادية والموضوعية والمهنية والمسؤولية الاجتماعية, كونها بوقاً للحكومة وأحزابها.
- 3- أن عينة البحث غير متفقة بموقفها من الطائفية إذ جنح لها بعضهم ورأى فيها منفذاً للتعبير عن قضيته وقناعاته, في حين نأى عنها آخرون ورأوا فيها شراً مستطيراً على العراق, وان الذي يتولى كبرها المؤسسات السياسية وأبواقها الإعلامية.

14 دراسة الجنابي (2014) بعنوان "تغطية قناتي الشرقية والعراقية لقضايا الفساد المالي في العراق من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين العراقيين"

هدفت الدراسة للتعرف على تغطية قناتي الشرقية والعراقية لقضايا الفساد المالي وحجمها في العراق من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين العراقيين العاملين في القنوات الفضائية العراقية العاملة في الأردن، وكذلك إلى التعرف على مدى التزام القناتين بالمعايير المهنية ومؤشرات ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية أثناء تغطيتها لقضايا الفساد المالي في العراق. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الإستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة حصرية شاملة من الصحفيين العراقيين العاملين في القنوات الفضائية العراقية التي تعمل في الأردن.

ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1_ اتفق أفراد العينة على وجود فساد مالي بمدى كبير جداً.
- 2_ بينت النتائج أفضلية لقناة الشرقية على قناة العراقية بعدد من الفقرات الخاصة بالمعايير المهنية والمسؤولية الاجتماعية.

15. دراسة المهيرات (2014) بعنوان "التغطية الإخبارية التلفزيونية لقضايا اللاجئين السوريين في الأردن من وجهة نظر القائمين على الأخبار".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى قضايا اللاجئين السوريين التي عرضت في التلفزيون الرسمي وقناة رؤيا الفضائية الخاصة من وجهة نظر العاملين في قطاع الأخبار، تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في قطاع الأخبار في التلفزيون الأردني وقناة رؤيا الخاصة.

واستخدمت المنهج الوصفي المسحي واعتمدت الإستبانة أداة بحثية للحصول على البيانات والمعلومات من المبحوثين، وأظهرت النتائج الآتية:

1. القضايا السياسية جاءت بالمرتبة الأولى من حيث التكرارات في التلفزيون الأردني يليها الإجتماعية، والاقتصادية، أما قناة رؤيا، القضايا الإجتماعية يليها السياسية وأخيراً الاقتصادية.

2. الموقف من قضايا اللاجئين السوريين في التلفزيون الرسمي وقناة رؤيا من وجهة نظر المبحوثين، وأشارت أن هناك أثراً للاجئين السوريين على الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية في الأردن.

3. إن التلفزيون الأردني وقناة رؤيا يتعاملان مع قضايا اللاجئين السوريين التي طرحت في الأخبار بحيادية ببعض القضايا وبعضها تم التعامل معها بدون حيادية من وجهة نظر المبحوثين.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من الدراسات السابقة، بفهم أعمق وتوسيع أفق معرفة الباحث في وضع تصور عام للدراسة، وتحديد دقيق للمشكلة والأسئلة والأهداف والتعرف على بعض النظريات المستخدمة والمنهج العلمي والأدوات المستخدمة في جمع المعلومات، كذلك للإطلاع على المنهج الوصفي المسحي، كذلك في بناء الإستبانة، وكيفية تصميمها، إضافة إلى تطوير الأدب النظري.

وقد تناولت الدراسات السابقة محاور مختلفة تتشابه ببعض محاور الدراسة وتختلف بأخرى، وقد توزعت على نوع الوسيلة الإعلامية (الفضائيات)، أو على محور الاهتمام من حيث القضايا (النازحين)، أو أسلوب ومعايير التغطية كمعايير المهنية والمسؤولية الاجتماعية كدراسة (الجنابي 2014)، أو على نوعية الجمهور (الإعلاميين) وكان الاهتمام ببعض الدراسات من حيث إجرائها بالمجتمع العراقي.

وقد اهتمت عدد من الدراسات عن اثر الفضائيات العراقية بالجمهور كدراسة (الزبيدي، 2013) أو عن دور القنوات واثر وسائل الإعلام في الحرب على العراق كدراسة (Lewis)، ودراسة (payne).

وقد أهتم بعضها بقضايا الهجرة والنزوح كدراسة (العاني 2008) و(الجزولي 2011) ودراسة (Hala, 2012) و(khatik), و(المهيرات, 2014) التي اهتمت بقضايا اللاجئين السوريين, واهتمت بعض الدراسات بالإعلام والأزمات كدراسة (مسعيد, 2010) التي اهتمت بتغطية الجزيرة وفوكس نيوز للحرب على العراق, واهتم بعضها باتجاهات المشاهدين نحو الأخبار والفضائيات الأخبارية مثل (مصطفى, 2010) ودراسة (الفلاحي, 2011) التي حللت تغطية موقعي الجزيرة و BBC لمعركة الفلوجة, فيما اهتمت دراسة (محمد, 2013) بمعالجة الأزمات بأربع فضائيات عراقية.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لعينة من الإعلاميين العراقيين لمعرفة مدى تقييمهم للتغطية الأخبارية لقناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين العراقيتين لملف النازحين العراقيين من حيث التزامها بالمعايير المهنية ومبادئ المسؤولية الإجتماعية لتطبيقها على تغطيات القنوات الفضائية العراقية موضوع الدراسة وهي تجري مقارنة بين قناتين محددتين, قناة الشرقية الفضائية الخاصة وقناة العراقية الفضائية الرسمية في حين لم تتطرق الدراسات السابقة لملف النازحين العراقيين كونه ملف جديد وحيوي, وتعتبر الدراسة بأنها الاولى التي تصدرت لهذا الموضوع الحديث.

اتفقت الدراسة مع دراسة الجنابي من حيث كانت أفضلية لقناة الشرقية على قناة العراقية بالالتزام بمعايير المهنية والمسؤولية الاجتماعية, لكنها تميزت عن دراسة الجنابي أنها كشفت التزام القناتين بمحاور عدة من ضمنها معايير بخصوص ملف النازحين, كذلك اتفقت مع دراسة الزيدي حيث بينت دراسته أن قناة الشرقية من القنوات ذات التأثير الايجابي بالمجتمع على عكس قناة العراقية أما الدراسة الحالية بينت افضلية لقناة الشرقية على العراقية في تغطية ملف النازحين.

كذلك تتميز الدراسة الحالية أنها استخدمت أسلوب المقابلات بالإضافة إلى الأسلوب

المسحي الوصفي (الاستبانة)، لتدعيم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الفصل الثالث

منهج الدراسة الطريقة والإجراءات

يستعرض هذا الفصل منهج الدراسة المستخدم, ويحدد مجتمع الدراسة وأداتها وعينتها, واختيارات صدق الاداة وثباتها, والمتغيرات الخاضعة للدراسة, والإجراءات الإحصائية, وطريقة التحليل الإحصائي, ثم طريقة التنفيذ حتى كتابة التقرير.

منهج البحث المستخدم:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وفي إطاره تم استخدام المنهج المسحي لأنه يحقق أهداف الرسالة المتمثلة في وصف ظاهرة معينة ويهدف المنهج الوصفي إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها كما وكيفاً , كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه بالمستقبل.

فالبحت الوصفي بحث تقريرى في جوهره, ومهمة الباحث أن يصف الوضع الذي توجد فيه الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة في الوقت الحاضر, أي وقت إجراء الدراسة, وبرغم أن الوصف الدقيق هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية, إلا إنها غالباً ماتتعدى ذلك إلى التفسير في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة, وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال (الخرابشة, 2007, ص69).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الإعلاميين العراقيين المقيمين في الأردن, العاملين في القنوات الفضائية العراقية التي تملك مقرات أو لها مكاتب عمل أو إدارات في عمان, ويبلغ عدد هؤلاء الإعلاميين (85) إعلامياً, وأن مجتمع الإعلاميين مجتمع مناسب لهذه الدراسة للتعامل مع الاستبيانات والإجابة عنها أكثر من الفئات الإجتماعية الأخرى, ولجأت الدراسة إلى استخدام

أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة, لجميع الإعلاميين العاملين في القنوات الفضائية, لأن الإعلاميين أكثر تماساً بمبدأ المهنية والمسؤولية الإجتماعية للعمل الإعلامي, وتخصصهم في مجال التغطيات التلفزيونية, كذلك متابعتهم للشأن العراقي في القنوات الفضائية.

ويبلغ عدد القنوات التلفزيونية العراقية التي تدير أعمالها أو بعض مكاتبها في عمان ثمان قنوات هي: الشرقية, التغيير, دجلة, بغداد, البابلية, anب العربية, سامراء, الحدث.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة كعينة للدراسة نظراً لمحدودية هذا العدد, فقد تمثلت عينة الدراسة من الإعلاميين العاملين في القنوات الفضائية العراقية المقيمين والعاملين في الأردن, حيث تم توزيع (85) استبانة على عدد من العاملين في القنوات الفضائية العراقية, وبعد استرجاع الاستبانات تم استبعاد (4) استبانات لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي, فتمثلت العينة النهائية بـ (81) استبانة والتي تمثل ما نسبته (95%) من العينة الرئيسة, وفيما يلي التوزيع لأفراد عينة الدراسة:

والجدول رقم (1) التالي يبين أعداد أفراد العينة من الإعلاميين العاملين في القنوات الثمان:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب اسم المؤسسة

النسبة المئوية	عدد المستجيبين	عدد العاملين	القناة التي تعمل فيها
2.5	2	2	قناة سامراء
13.6	11	11	قناة دجلة
17.3	14	14	قناة التغيير
11.1	9	9	قناة البابلية
18.5	15	19	قناة الشرقية
14.8	12	12	قناة بغداد الفضائية
16.0	13	13	قناة anب العربية
6.2	5	5	قناة الحدث
100.0	81	85	المجموع

بينت النتائج أن أعداد عينة الدراسة توزعت على القنوات الفضائية العراقية حسب ما مبين

في الجدول رقم (1).

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	المتغير
76.5	62	ذكر
23.5	19	أنثى
100.0	81	المجموع

بينت النتائج أن نسبة المبحوثين الذكور من العينة بلغ (76.5%) من المبحوثين، بينما

أشارت النتائج أن نسبة الإناث قد بلغت (23.5%) أي ما يقارب ربع العينة تقريباً، تبين النتائج أن

هناك توجه عام في القنوات الفضائية العراقية على تنوع اكتساب الخبرات الإعلامية من الإناث

والذكور، على الرغم من أن نسبة الإغتراب للنساء أقل من الذكور للاعتبارات الاجتماعية، إلا أنها

نسبة مقبولة وجيدة.

جدول (3)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
27-22 سنة	19	23.5
28 - 33 سنة	29	35.8
34-39 سنة	17	21.0
40 سنة فأكثر	16	19.8
المجموع	81	100.0

تشير نتائج التحليل الكمي إلا أن نسبة مايقارب (80%) من مجتمع العينة من الطاقات الشابة، بينما نسبة (19%) من الخبرات لمرحلة الأربعين سنة فما فوق، هذا يدل على أن الخبرات الإعلامية أصبحت بأعداد قليلة بسبب عدم تناسبها مع كم القنوات الفضائية، مما دفع هذه القنوات إلى استقطاب الطاقات الشابة وزجها في العمل الإعلامي.

جدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ثانوية عامة	6	7.4
دبلوم عام	8	9.9
بكالوريوس	47	58.0
دراسات عليا	20	24.7
المجموع	81	100.0

بينت نتائج التحليل الكمي للمؤهل العلمي لعينة الدراسة، أن مايفوق نصف العينة من حملة البكالوريوس بنسبة (58%) في حين مايعادل ربع العينة من حملة الدراسات العليا بنسبة (24.7%) تدل النتائج على أن هناك اهتمام في التوجه الأكاديمي في قنوات الدراسة، للاستفادة من خبراتهم لتطوير العمل الإعلامي.

جدول رقم (5)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص الأكاديمي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
إعلام	39	48.1
علوم إنسانية	15	18.5
علوم تطبيقية	8	9.9
أخرى	19	23.5
المجموع	81	100.0

أشارت نتائج التحليل الكمي أن ما يقارب نصف مجتمع العينة هم من اختصاص الإعلام, أي بنسبة (48.1%) هذا يدل على تطابق العمل المهني بالأكاديمي, ويعتبر هذا التوجه ايجابي للقنوات الفضائية العراقية في استيعاب الكفاءات المتخصصة من خريجي كليات الإعلام, وزجهم في ساحة العمل الإعلامي, وحسب علم الباحث فقد كان هناك ضعف في العمل الإعلامي سابقا, أي من غير الاختصاص, أما نتائج الدراسة فبينت العكس.

جدول رقم (6)

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	29	35.8
6-10 سنوات	33	40.7
11 سنة فأكثر	19	23.5
المجموع	81	100.0

بينت نتائج الدراسة أن نسبة (76.5%) لديهم خبرة أقل من عشر سنوات في العمل الإعلامي, هذا مايفسر أن الانفجار الإعلامي الذي شهده الإعلام العراقي بمختلف وسائله المسموعة والمطبوعة والمرئية, حيث وسع المجال لأكثر عدد من الإعلاميين في المجال الإعلامي بجوانبه كافة.

جدول رقم (7)

توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مدير وسيلة اعلامية	2	2.5
صحفي مستقل	1	1.2
رئيس تحرير	8	9.9
مدير تحرير	4	4.9
مراسل صحفي	8	9.9
مذيع أو مقدم	14	17.3
محرر	28	34.6
أخرى	16	19.8
المجموع	81	100.0

تدل النتائج على أن مايعادل (80%) من نسبة العينة هم من أصحاب العمل الإعلامي

البحث, والتي اختصاصاتهم تدخل ضمن الأمام بالانواع الصحفية المختلفة, وطبيعة عملهم تدل

على متابعتهم الدقيقة للتغطيات الإخبارية المختلفة.

أدوات الدراسة:

1. الاستبانة (Questionnaire)

اعتمدت الدراسة الإستبانة التي توزع على عينة الإعلاميين العراقيين مجتمع البحث أداة لجمع البيانات عن تقييم الإعلاميين بالتغطية الإخبارية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية المتمثلة بقناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف النازحين, وتعد الإستبانة أداة ملائمة للحصول على المعلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين, قدمت الإستبانة بشكل عدد من الاسئلة يطلب الأجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبانة والمكونة من:

القسم الاول: المعلومات الديموغرافية, والمكونة من: النوع الإجتماعي, العمر, المؤهل العلمي, التخصص الأكاديمي, اسم المؤسسة التي تعمل فيها, سنوات الخبرة, طبيعة العمل.

القسم الثاني: والذي يقيس أسئلة الدراسة والمتعلقة بتقييم الإعلاميين العراقيين تغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين بعد 2014 والذي يتمثل بالمحاور التالية:

_ المعايير المهنية والتي تتمثل بالفقرات من (1-15) لكل من قناة الشرقية وقناة العراقية.

_ المسؤولية الإجتماعية في التغطية الإخبارية, والتي تتمثل بالفقرات من (1_12) لكل من قناة الشرقية والعراقية.

_ حقوق النازحين العراقيين, والتي تتمثل بالفقرات من (1_9) لكل من قناة الشرقية وقناة العراقية.

_ مستوى رضى الإعلاميين العراقيين عن التغطية, والتي تتمثل بالفقرات من (1_7) لكل من قناة الشرقية والعراقية.

_ وحجم التغطية ونوعها, والتي تتمثل بالفقرات من (1_3) لكل من قناة الشرقية وقناة العراقية.

2.المقابلة (Interview)

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسة في جمع البيانات، وهي أكثر الوسائل شيوعاً في الحصول على بيانات ضرورية، وتعتمد المقابلة على الإتصال المباشر والحديث المتبادل في جمع المعلومات. وقد استخدم الباحث المقابلة المقننة، أي أن تكون الأسئلة محددة، أي نفس الاسئلة تطرح على عدة شخصيات لتثري الدراسة وتدعم نتائجها، وقد لجأت الدراسة إلى أسلوب المقابلات لإثراء نتائج الدراسة الكمية والكيفية، وتمت المقابلة مع أكاديمي جامعي، وإعلامي عراقي، على دراية بموضوع النازحين.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة عرضت الاستبانة بصورتها الاولية، (ملحق رقم 1)، على مجموعة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس، المختصين في: (الإعلام، والتربية، والمناهج التربوية، وطرائق التدريس، والادارة)، من خلال المقابلة المباشرة وتجادب أطراف الحديث، وطلب منهم إبداء آرائهم في انتماء الفقرات لأبعادها وتعديل الفقرات التي يعتقدون انها بحاجة إلى تعديل، وقد استفاد الباحث من ملاحظات المحكمين وذلك بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (80%)، سواء كانت بالحذف أو الإضافة أو التعديل إلى أن ظهرت أداة الدراسة بشكلها النهائي موزعة على خمسة محاور فرعية، واعتبر الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين أداة الدراسة في فقراتها مما يؤكد صدق المقياس، (ملحق رقم 2) الاداة بعد التحكيم.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة وباستخدام معامل ارتباط بيرلسون pearleson لإيجاد الثبات, كما تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (cronbach_ Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي للأداة.

الجدول (8): نتائج معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا

معامل الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا		متغيرات الدراسة
قناة العراقية	قناة الشرقية	
0.97	0.92	المعايير المهنية
0.96	0.93	المسؤولية الإجتماعية
0.96	0.92	حقوق النازحين العراقيين
0.95	0.85	مستوى رضى الإعلاميين العراقيين عن التغطية
0.94	0.87	حجم التغطية ونوعها
0.98	0.96	الأداة ككل

يتضح من الجدول (8) أن قيمة معامل الاستقرار للأداة ككل والمتعلقة بقناة الشرقية بلغت (0.96)، ومعامل الاستقرار للأداة ككل والمتعلقة بقناة العراقية بلغت (0.98) وتعد قيم معامل الثبات هذه مقبولة لأغراض هذه الدراسة، حيث كانت قيم كرونباخ ألفا لأداة الدراسة بشكل عام أعلى من (0.60) وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات الإنسانية وقد تراوحت قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لقناة الشرقية ما بين (0.85 - 0.93) وتراوحت قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لقناة العراقية ما بين (0.94 - 0.97).

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: تقييم الإعلاميين العراقيين.

المتغير التابع: التغطية الإعلامية.

المعالجة الإحصائية:

بعد بناء الإستبانة والتأكد من صدقها وثباتها وتطبيقها وجمعها, تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS), قام الباحث بمراجعة البيانات التي حصل عليها من المبحوثين وتدقيقها، وتم إدخال البيانات إلى الحاسب باستخدام "SPSS" فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخراج نتائج الدراسة، وتم استخدام اختبار Independent Sample T-test.

مفتاح التصحيح:

تم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة والفقرات المكونة لكل محور، وقد تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة كما يلي:

التزام قنواتي الشرقية والعراقية بالمعايير المهنية				
موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

التزام قنواتي الشرقية والعراقية بالمسؤولية الإجتماعية في التغطية الإخبارية				
موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

الدور الذي قامت به قنواتي الشرقية والعراقية في دعم حقوق النازحين				
موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قنواتي الشرقية والعراقية لملف النازحين العراقيين				
كبير جداً	كبير	قليل	قليل جداً	غير راض
5	4	3	2	1

حجم التغطية في قنواتي الشرقية والعراقية الخاص بملف النازحين				
موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل

معها على النحو الآتي: (3.68 - فما فوق: مرتفع)، (2.34-3.67: متوسط)، (2.33 - فما

دون: منخفض). وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

$$(1-5) = \frac{4}{3} = 1.33 \text{ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.}$$

$$3 \quad 3$$

وبذلك يكون المستوى المنخفض من $2.33 = 1.33 + 1$

ويكون المستوى المتوسط من $3.67 = 1.33 + 2.34$

ويكون المستوى العالي من $5 - 3.68$

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بما يلي:

- الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمحاور الدراسة.
- إجراء دراسة إستطلاعية, من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على جزء من العينة.
- إعداد أداة الدراسة.
- تحكيم أداة الدراسة للتحقق من الصدق الظاهري.
- إخراج أداة الدراسة بشكلها النهائي.
- التأكد من ثبات أداة الدراسة.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة موجه إلى أفراد عينة الدراسة.
- تطبيق أداة الدراسة وجمعها وتحليلها واستخراج النتائج.
- إجراء عدد من المقابلات مع خبراء إعلاميين وأكاديميين عراقيين من ذوي الخبرة في مجال الإعلام.
- كتابة تقرير الدراسة وفق النظام المعتمد في الدليل الاسترشادي لجامعة الشرق الاوسط.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يشتمل الفصل الرابع على عرض لنتائج الأسئلة كما ظهرت في التحليل الإحصائي.

وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى للتعرف على

استجابات أفراد عينة الدراسة عن " تقييم الإعلاميين العراقيين للتغطية الأخبارية لقناتي الشرقية

والعراقية لملف النازحين "، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

1. نتائج السؤال الأول: ما مدى التزام قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين بالمعايير المهنية

في تغطية ملف النازحين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب

والمستوى للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى التزام قناتي الشرقية والعراقية

بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

1-التزام قناة الشرقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين:

يبين الجدول رقم (1) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب والمستوى لنتائج الفرع المتعلق

بقناة الشرقية على النحو الآتي:

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور
"التزام قناة الشرقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الالتزام
5	التنوع وتعددية المصادر.	3.90	0.78	1	مرتفع
13	سرعة نقل الحدث	3.89	0.91	2	مرتفع
1	الموضوعية في التغطية.	3.78	0.91	3	مرتفع
14	التعليق العادل على الاحداث	3.67	0.91	4	متوسط
15	تتميز بدرجة عالية من الجدية	3.67	0.92	5	متوسط
3	المصادقية في نقل الأحداث.	3.59	0.92	6	متوسط
4	اتسمت التغطية بمستوى عال من الدقة.	3.56	0.96	7	متوسط
6	اتسمت تغطيتها بالتوازن.	3.52	0.90	8	متوسط
9	الأمانة في نقل المعلومات.	3.52	1.01	9	متوسط
10	الشفافية.	3.44	0.95	10	متوسط
12	التصحيح للمعلومات	3.43	0.93	11	متوسط
2	التزمت بالحيادية دون تحيز	3.42	1.00	12	متوسط
7	الشمولية ومعالجة كافة جوانب الموضوع.	3.40	0.89	13	متوسط
11	النزاهة.	3.38	1.02	14	متوسط
8	الواقعية ونقل الأحداث دون مبالغة	3.20	1.03	15	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.56	0.66		متوسط

يتضح من الجدول رقم (1) أن المتوسطات الحسابية لـ (مدى التزام قناة الشرقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين)، تراوحت ما بين (3.90 و 3.20)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.56)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (5) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.90)، وبانحراف معياري (0.78)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (التنوع وتعددية المصادر)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (13) بمتوسط حسابي بلغ (3.89) وبانحراف معياري (0.91) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (سرعة نقل الحدث).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (8) بمتوسط حسابي (3.20) وبانحراف معياري (1.03)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (الواقعية ونقل الأحداث دون مبالغة).

وهذا يفسر أن درجة التزام قناة الشرقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين كانت متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2-التزام قناة العراقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين:

يبين الجدول رقم (2) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى لنتائج الفرع المتعلق

بقناة العراقية وعلى النحو الآتي:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور

"التزام قناة العراقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الالتزام
13	سرعة نقل الحدث	2.44	1.33	1	متوسط
1	الموضوعية في التغطية.	2.42	1.16	2	متوسط
7	الشمولية ومعالجة كافة جوانب الموضوع.	2.28	1.15	3	منخفض
3	المصدقية في نقل الأحداث.	2.26	1.18	4	منخفض
14	التعليق العادل على الأحداث	2.26	1.12	5	منخفض
5	التنوع وتعددية المصادر.	2.23	1.14	6	منخفض
2	التزمت بالحيادية دون تحيز	2.19	1.18	7	منخفض
15	تتميز بدرجة عالية من الجدية	2.19	1.29	8	منخفض
4	اتسمت التغطية بمستوى عال من الدقة.	2.17	1.12	9	منخفض
6	اتسمت تغطيتها بالتوازن.	2.11	1.10	10	منخفض
10	الشفافية.	2.11	1.07	11	منخفض
12	التصحيح للمعلومات	2.10	1.12	12	منخفض
8	الواقعية ونقل الأحداث دون مبالغة	2.09	1.20	13	منخفض
9	الأمانة في نقل المعلومات.	2.04	1.19	14	منخفض
11	النزاهة.	1.98	1.15	15	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.19	0.99		منخفض

يتضح من الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية لـ (مدى التزام قناة العراقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين)، تراوحت ما بين (2.44 و 1.98)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.19)، وهو من المستوى المنخفض، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.44)، وبانحراف معياري (1.33)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (سرعة نقل الحدث)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي بلغ (2.42) وبانحراف معياري (1.16) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (الموضوعية في التغطية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (11) بمتوسط حسابي (1.98) وبانحراف معياري (1.15)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (النزاهة).

وهذا يفسر أن درجة التزام قناة العراقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين كانت منخفضة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2- نتائج السؤال الثاني: ما مدى التزام قناتي الشرقية والعراقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في

التغطية الإخبارية من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف

إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى التزام قناتي الشرقية والعراقية بمبدأ المسؤولية

الاجتماعية في التغطية الإخبارية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (3) يوضح ذلك:

1-التزام قناة الشرقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية:

يبين الجدول رقم (3) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والمستوى والرتب لنتائج الفرع

المتعلق بقناة الشرقية وعلى النحو الآتي:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "التزام قناة الشرقية بمبدأ المسؤولية الإجتماعية في التغطية الإخبارية" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الالتزام
8	افساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم.	3.86	0.93	1	مرتفع
7	اطلاع الجمهور على حقيقة معاناة النازحين	3.79	0.90	2	مرتفع
4	متابعة تطورات ملف النازحين في التغطية الإخبارية.	3.77	1.00	3	مرتفع
5	الكشف عن الفساد المالي والإداري لملف النازحين.	3.70	1.05	4	مرتفع
2	كشف الممارسات السلبية التي يتعرض لها النازحون.	3.68	0.83	5	مرتفع
3	مراعاة حقوق الإنسان في تغطية الحالات الإنسانية للنازحين.	3.63	0.91	6	متوسط
11	عدم نشر ما يشكل اساءة للقيم المجتمعية عند التغطية.	3.59	1.08	7	متوسط
6	التغلب على سياسة التكتم في المعلومات والأخبار التي تخص النازحين.	3.53	1.12	8	متوسط
12	الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع.	3.49	1.12	9	متوسط
1	ايلاء معاناة النازحين أولوية في تغطيتها.	3.43	1.01	10	متوسط
10	تجنب نشر ما يمكن أن يزيد من معاناة النازحين.	3.40	1.13	11	متوسط
9	عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري، سياسي، أو جماعة عرقية، أو دينية.	3.27	1.06	12	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.60	0.76		متوسط

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لـ (مدى التزام قناة الشرقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية)، تراوحت ما بين (3.86 و 3.27)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.60)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (8) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.86)، وبانحراف معياري (0.93)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (إفساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي بلغ (3.79) وبانحراف معياري (0.90) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (إطلاع الجمهور على حقيقة معاناة النازحين).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.27) وبانحراف معياري (1.06)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري، سياسي، أو جماعية عرقية، أو دينية).

وهذا يفسر أن درجة التزام قناة الشرقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية كانت متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2-التزام قناة العراقية بمبدأ المسؤولية الإجتماعية في التغطية الإخبارية:

يبين الجدول رقم (4) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والمستوى والرتب لنتائج الفرع المتعلق

بقناة العراقية على النحو الآتي:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور

"التزام قناة العراقية بمبدأ المسؤولية الإجتماعية في التغطية الإخبارية" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الالتزام
12	الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع.	2.57	1.30	1	متوسطة
4	متابعة تطورات ملف النازحين في التغطية الإخبارية.	2.41	1.23	2	متوسطة
11	عدم نشر ما يشكل اساءة للقيم المجتمعية عند التغطية.	2.40	1.28	3	متوسطة
10	تجنب نشر ما يمكن أن يزيد من معاناة النازحين.	2.38	1.17	4	متوسطة
8	افساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم.	2.36	1.14	5	متوسطة
9	عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري، سياسي، أو جماعة عرقية، أو دينية.	2.32	1.31	6	منخفضة
1	ايلاء معاناة النازحين أولوية في تغطيتها.	2.31	1.20	7	منخفضة
3	مراعاة حقوق الإنسان في تغطية الحالات الإنسانية للنازحين.	2.28	1.19	8	منخفضة
7	اطلاع الجمهور على حقيقة معاناة النازحين	2.20	1.13	9	منخفضة
2	كشف الممارسات السلبية التي يتعرض لها النازحون.	2.07	1.21	10	منخفضة
6	التغلب على سياسة التكنم في المعلومات والأخبار التي تخص النازحين.	2.07	1.10	11	منخفضة
5	الكشف عن الفساد المالي والإداري لملف النازحين.	2.00	1.08	12	منخفضة
	المتوسط العام الحسابي	2.28	1.02		منخفضة

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (مدى التزام قناة العراقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية)، تراوحت ما بين (2.57 و 2.00)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.28)، وهو من المستوى المنخفض، وقد حازت الفقرة رقم (12) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.57)، وبانحراف معياري (1.30)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي بلغ (2.41) وبانحراف معياري (1.23) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (متابعة تطورات ملف النازحين في التغطية الإخبارية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (2.00) وبانحراف معياري (1.08)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (الكشف عن الفساد المالي والإداري لملف النازحين).

وهذا يفسر أن درجة التزام قناة العراقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية كانت منخفضة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2. نتائج السؤال الثالث: ما الدور الذي قامت به قنوات الشرقية والعراقية في دعم حقوق

النازحين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمسئوليات للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن الدور الذي قامت به قنوات الشرقية والعراقية في دعم حقوق النازحين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (5) يوضح ذلك:

1- الدور الذي قامت به قناة الشرقية في دعم حقوق النازحين:

يبين الجدول رقم (5) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى لنتائج الفرض المتعلق بقناة الشرقية وعلى النحو الآتي:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور

"الدور الذي قامت به قناة الشرقية في دعم حقوق النازحين" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
4	أظهرت حق النازحين في توفير الرعاية الإجتماعية لهم.	4.04	0.81	1	مرتفع
5	أكدت على حق النازحين في الحصول على التعليم.	3.90	0.85	2	مرتفع
6	أدت دوراً في توضيح مشكلة النازحين وكيفية معالجتها.	3.89	0.89	3	مرتفع
3	أكدت حق النازحين في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.	3.85	0.91	4	مرتفع
2	أكدت على حق النازحين في توفير السكن الملائم.	3.83	0.86	5	مرتفع
8	أكدت حق النازحين في التضامن المعنوي للجهات الرسمية.	3.73	0.92	6	مرتفع
7	إبراز طبيعة الدور الرسمي تجاه حقوق النازحين المادية.	3.72	0.93	7	مرتفع
1	بينت حق النازحين في توفير الدعم الحكومي.	3.68	0.99	8	مرتفع
9	أكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم.	3.62	1.06	9	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.81	0.72		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (الدور الذي قامت به قناة الشرقية في دعم حقوق النازحين)، تراوحت ما بين (4.04 و 3.62)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.81)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.04)، وبانحراف معياري (0.81)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (أظهرت حق النازحين في توفير الرعاية الإجتماعية لهم)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وبانحراف معياري (0.85) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (أكدت على حق النازحين في الحصول على التعليم).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (3.62) وبانحراف معياري (1.06)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم).

وهذا يفسر أن الدور الذي قامت به قناة الشرقية في دعم حقوق النازحين

كان مرتفع المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2- الدور الذي قامت به قناة العراقية في دعم حقوق النازحين:

يبين الجدول رقم (6) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى لنتائج الفرع المتعلق

بقناة العراقية وعلى النحو الآتي:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور

"الدور الذي قامت به قناة العراقية في دعم حقوق النازحين" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الدور
1	بينت حق النازحين في توفير الدعم الحكومي.	2.53	1.32	1	متوسط
2	أكدت على حق النازحين في توفير السكن الملائم.	2.44	1.25	2	متوسط
3	أكدت حق النازحين في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.	2.38	1.24	3	متوسط
5	أكدت على حق النازحين في الحصول على التعليم.	2.35	1.21	4	متوسط
4	أظهرت حق النازحين في توفير الرعاية الإجتماعية لهم.	2.30	1.20	5	منخفض
7	إبراز طبيعة الدور الرسمي تجاه حقوق النازحين المادية.	2.27	1.24	6	منخفض
6	أدت دوراً في توضيح مشكلة النازحين وكيفية معالجتها.	2.26	1.09	7	منخفض
8	أكدت حق النازحين في التضامن المعنوي للجهات الرسمية.	2.26	1.19	8	منخفض
9	أكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم.	2.02	1.17	9	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.31	1.07		منخفض

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لـ (الدور الذي قامت به قناة العراقية في دعم حقوق النازحين)، تراوحت ما بين (2.53 و 2.02)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.31)، وهو من المستوى المنخفض، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.53)، وبانحراف معياري (1.32)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (بينت حق النازحين في توفير الدعم الحكومي)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (2.44) وبانحراف معياري (1.25) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (أكدت على حق النازحين في توفير السكن الملائم).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (2.02) وبانحراف معياري (1.17)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (أكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم).

وهذا يفسر أن الدور الذي قامت به قناة العراقية في دعم حقوق النازحين كان منخفض المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

3. نتائج السؤال الرابع: ما مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية والعراقية لملف

النازحين العراقيين؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية والعراقية لملف النازحين العراقيين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (7) يوضح ذلك:

1- مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية لملف النازحين العراقيين:

يبين الجدول رقم (7) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى لنتائج الفرع المتعلق بقناة الشرقية وعلى النحو الآتي:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية لملف النازحين العراقيين" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الرضا
1	حجم التغطية	3.62	1.02	1	متوسط
2	طبيعة التغطية	3.59	0.88	2	متوسط
4	وقت العرض.	3.57	0.91	3	متوسط
3	المواضيع المطروحة	3.56	0.95	4	متوسط
5	مدة العرض.	3.47	0.94	5	متوسط
6	عدد البرامج.	3.47	1.06	6	متوسط
7	كفاية المعلومات عن الملف	3.40	1.11	7	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.52	0.72		متوسط

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لـ (مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية لملف النازحين العراقيين)، تراوحت ما بين (3.62 و 3.40)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.52)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.62)، وبانحراف معياري (1.02)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على الرضا عن (حجم التغطية)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (3.59) وبانحراف معياري (0.88) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على الرضا عن (طبيعة التغطية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي (3.40) وبانحراف معياري (1.11)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على الرضا عن (كفاية المعلومات عن الملف).

وهذا يفسر أن رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية لملف النازحين العراقيين كان متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2- مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة العراقية لملف النازحين العراقيين:

يبين الجدول رقم (8) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والترتب والمستوى لنتائج الفرع

المتعلق بقناة الشرقية وعلى النحو الآتي:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور

"مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة العراقية لملف النازحين العراقيين" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الرضا
1	حجم التغطية	2.44	1.20	1	متوسط
7	كفاية المعلومات عن الملف	2.42	1.26	2	متوسط
2	طبيعة التغطية	2.41	1.24	3	متوسط
4	وقت العرض.	2.33	1.18	4	متوسط
3	المواضيع المطروحة	2.27	1.15	5	منخفض
6	عدد البرامج.	2.27	1.28	6	منخفض
5	مدة العرض.	2.25	1.24	7	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.34	1.08		متوسط

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لـ (مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة العراقية لملف النازحين العراقيين)، تراوحت ما بين (2.44 و 2.25)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.34)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.44)، وبانحراف معياري (1.20)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على الرضا عن (حجم التغطية)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (7) بمتوسط حسابي بلغ (2.42) وبانحراف معياري (1.26) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على الرضا عن (كفاية المعلومات عن الملف).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي (2.25) وبانحراف معياري (1.24)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على الرضا عن (مدة العرض).

وهذا يفسر أن رضا الإعلاميين عن تغطية قناة العراقية الفضائية لملف

النازحين العراقيين كان متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

4. نتائج السؤال الخامس: ما حجم التغطية في قناتي الشرقية والعراقية الخاصة بملف

النازحين العراقيين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟

للإجابة عن السؤال الخامس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن حجم التغطية في قناتي الشرقية والعراقية الخاصة بملف النازحين العراقيين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، والجدول (9) يوضح ذلك:

1- حجم التغطية في قناة الشرقية الخاصة بملف النازحين العراقيين:

يبين الجدول رقم (9) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى لنتائج الفرع المتعلق بقناة الشرقية وعلى النحو الآتي:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور "حجم التغطية في قناة الشرقية الخاصة بملف النازحين العراقيين" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	حجم التغطية
3	مناسب لأهمية الملف.	3.26	1.18	1	متوسط
2	يشغل حيزاً واسعاً لتغطية الملف.	3.21	1.11	2	متوسط
1	أكثر من الفضائيات العراقية الأخرى.	3.19	1.10	3	متوسط
	المتوسط العام الحسابي	3.22	1.01		متوسط

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لـ (حجم التغطية في قناة الشرقية الخاصة بملف النازحين العراقيين)، تراوحت ما بين (3.26 و 3.19)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.22)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (3) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.26)، وبانحراف معياري (1.18)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على أن حجم التغطية (مناسب لأهمية الملف)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبانحراف معياري (1.11) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على أن حجم التغطية (يشغل حيزاً واسعاً لتغطية الملف).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (3.19) وبانحراف معياري (1.10)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على أن حجم التغطية كان (أكثر من الفضائيات العراقية الأخرى).

وهذا يفسر أن حجم التغطية في قناة الشرقية الفضائية الخاصة بملف النازحين العراقيين كان متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2- حجم التغطية في قناة العراقية الخاصة بملف النازحين العراقيين:

يبين الجدول رقم (10) الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى لنتائج الفرع

المتعلق بقناة الشرقية وعلى النحو الآتي:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور

"حجم التغطية في قناة العراقية الخاصة بملف النازحين العراقيين" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	حجم التغطية
1	أكثر من الفضائيات العراقية الأخرى.	2.32	1.29	1	منخفض
2	يشغل حيزاً واسعاً لتغطية الملف.	2.25	1.25	2	منخفض
3	مناسب لأهمية الملف.	2.17	1.21	3	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	2.25	1.18		منخفض

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لـ (حجم التغطية في قناة العراقية الخاصة بملف النازحين العراقيين)، تراوحت ما بين (2.32 و 2.17)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.25)، وهو من المستوى المنخفض، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.32)، وبانحراف معياري (1.29)، وهو من المستوى المنخفض، وقد نصت الفقرة على أن حجم التغطية (أكثر من الفضائيات العراقية الأخرى)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (2.25) وبانحراف معياري (1.25) وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على أن حجم التغطية (يشغل حيزاً واسعاً لتغطية الملف).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (2.17) وبانحراف معياري (1.21)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على أن حجم التغطية كان (مناسب لأهمية الملف).

وهذا يفسر أن حجم التغطية في قناة العراقية الخاصة بملف النازحين العراقيين كان منخفض المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

5. نتائج السؤال السادس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الإعلاميين

العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف النازحين بعد 2014، يعزى

لاسم القناة (الشرقية، والعراقية)، النوع الاجتماعي، العمر، وسنوات الخبرة ؟

للإجابة عن السؤال السادس، تم استخدام اختبار Paired Sample T-test، للتعرف

إلى الفروق بين تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف

النازحين بعد 2014، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11)

اختبار Paired Sample T-test، للتعرف إلى الفروق بين تقييم الإعلاميين العراقيين

لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين بعد 2014 يعزى لاسم القناة

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القناة	تقييم الإعلاميين
*0.000	11.70	1.366	0.66	3.56	الشرقية	المعايير المهنية
			0.99	2.19	العراقية	
*0.000	11.55	1.314	0.76	3.60	الشرقية	المسؤولية الاجتماعية
			1.02	2.28	العراقية	
*0.000	12.400	1.4925	0.72	3.81	الشرقية	دعم حقوق النازحين
			1.07	2.31	العراقية	
*0.000	10.891	1.1817	0.72	3.52	الشرقية	رضا الإعلاميين
			1.08	2.34	العراقية	
*0.000	7.149	0.9712	1.01	3.22	الشرقية	حجم التغطية
			1.18	2.25	العراقية	

*دالة عند مستوى (0.05) (ت) الجدولية = 1.96.

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين بعد 2014، فيما يتعلق بالالتزام بالمعايير المهنية، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، والدور بدعم حقوق النازحين، ومستوى رضا الإعلاميين، وحجم التغطية ونوعها، يعزى لاختلاف اسم القناة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) (7.149، 10.891، 12.40، 11.55، 11.70) على التوالي، وهي أعلى من (ت) الجدولية (1.96) ويلاحظ دلالتها عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، ويلاحظ أن مصدر الفروق في التقييم كان لصالح قناة الشرقية، بارتفاع المتوسطات الحسابية الخاصة بها عن المتوسطات الحسابية الخاص بقناة العراقية.

للتعرف إلى الفروق في تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين بعد 2014، يعزى لمتغير النوع الاجتماعي، العمر، وسنوات الخبرة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الثنائي المشترك المصاحب Two Ways ANCOVA.

النوع الاجتماعي:

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير النوع الاجتماعي

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع الاجتماعي	
62	0.65	3.50	ذكر	الشرقية_المعايير
19	0.66	3.76	أنثى	
81	0.66	3.56	المجموع	
62	0.99	2.08	ذكر	العراقية_المعايير

19	0.90	2.54	أنثى	
81	0.99	2.19	المجموع	
62	0.75	3.57	ذكر	الشرقية_المسؤولية
19	0.81	3.68	أنثى	
81	0.76	3.60	المجموع	العراقية_المسؤولية
62	1.02	2.21	ذكر	
19	0.99	2.52	أنثى	
81	1.02	2.28	المجموع	
62	0.74	3.80	ذكر	الشرقية_دعم
19	0.68	3.82	أنثى	
81	0.72	3.81	المجموع	
62	1.05	2.25	ذكر	العراقية_دعم
19	1.14	2.51	أنثى	
81	1.07	2.31	المجموع	
62	0.76	3.47	ذكر	الشرقية_رضا
19	0.55	3.71	أنثى	
81	0.72	3.52	المجموع	
62	1.05	2.18	ذكر	العراقية_رضا
19	1.03	2.86	أنثى	
81	1.08	2.34	المجموع	
62	1.07	3.25	ذكر	الشرقية_حجم
19	0.78	3.12	أنثى	
81	1.01	3.22	المجموع	
62	1.24	2.11	ذكر	العراقية_حجم
19	0.85	2.70	أنثى	
81	1.18	2.25	المجموع	

يتضح من الجدول (12) وجود فروقاً ظاهرية في درجة تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قنواتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى للنوع الاجتماعي، وللتعرف إلى دلالة الفروق تم استخدام اختبار التباين الثنائي Two Ways ANCOVA والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13)

اختبار التباين الثنائي Two Ways ANCOVA للتعرف إلى الفروق في درجة تقييم

الإعلاميين العراقيين لتغطية قنواتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى للنوع الاجتماعي

الدلالة الاحصائية	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	المصدر
.131	2.326	1.000	1	1.000	المعايير_الشرقية	النوع الاجتماعي
.081	3.126	2.970	1	2.970	المعايير_العراقية	

.606	.268	.158	1	.158	المسؤولية_الشرقية	
.250	1.345	1.390	1	1.390	المسؤولية_العراقية	
.926	.009	.005	1	.005	دعم_الشرقية	
.351	.881	1.011	1	1.011	دعم_العراقية	
.206	1.628	.831	1	.831	رضا_الشرقية	
*.017	5.984	6.583	1	6.583	رضا_العراقية	
.641	.219	.225	1	.225	حجم_الشرقية	
.055	3.790	5.135	1	5.135	حجم_العراقية	
		.430	79	33.963	المعايير_الشرقية	الخطأ
		.950	79	75.055	المعايير_العراقية	
		.589	79	46.538	المسؤولية_الشرقية	
		1.034	79	81.685	المسؤولية_العراقية	
		.525	79	41.441	دعم_الشرقية	
		1.148	79	90.720	دعم_العراقية	
		.510	79	40.312	رضا_الشرقية	
		1.100	79	86.914	رضا_العراقية	
		1.027	79	81.144	حجم_الشرقية	
		1.355	79	107.038	حجم_العراقية	
			81	1059.911	المعايير_الشرقية	المجموع
			81	466.844	المعايير_العراقية	
			81	1093.938	المسؤولية_الشرقية	
			81	504.465	المسؤولية_العراقية	
			81	1214.296	دعم_الشرقية	
			81	524.988	دعم_العراقية	
			81	1046.939	رضا_الشرقية	
			81	537.837	رضا_العراقية	
			81	920.222	حجم_الشرقية	
			81	521.111	حجم_العراقية	
			80	34.963	المعايير_الشرقية	المجموع المصحح
			80	78.024	المعايير_العراقية	
			80	46.696	المسؤولية_الشرقية	
			80	83.076	المسؤولية_العراقية	
			80	41.445	دعم_الشرقية	
			80	91.731	دعم_العراقية	
			80	41.143	رضا_الشرقية	

			80	93.497	رضا_العراقية
			80	81.369	حجم_الشرقية
			80	112.173	حجم_العراقية

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الإعلاميين

العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى للنوع الاجتماعي في كل من المعايير

المهنية، والمسؤولية الاجتماعية، ودعم حقوق النازحين وحجم التغطية.

وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا الاعلاميين عن تغطية قناة العراقية لملف

النازحين يعزى للنوع الاجتماعي، حيث كانت الفروقات لصالح الإناث.

العمر:

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في تقييم الاعلاميين العراقيين

لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير العمر

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العمر	
19	0.43	3.61	22-27	المعايير_الشرقية
29	0.69	3.58	28-33	
17	0.62	3.63	34-39	
16	0.87	3.37	سنةأكثر-40	
81	0.66	3.56	المجموع	
19	1.24	2.26	22-27	المعايير_العراقية
29	0.86	1.92	28-33	
17	0.77	2.65	34-39	
16	0.98	2.11	سنةأكثر-40	
81	0.99	2.19	المجموع	
19	0.78	3.48	22-27	المسؤولية_الشرقية
29	0.61	3.62	28-33	
17	0.92	3.74	34-39	
16	0.87	3.54	سنةأكثر-40	
81	0.76	3.60	المجموع	
19	1.11	2.36	22-27	المسؤولية_العراقية
29	1.03	2.04	28-33	

17	0.90	2.88	34-39	
16	0.77	1.98	سنفاكثر-40	
81	1.02	2.28	المجموع	
19	0.74	3.60	22-27	دعم_الشرقية
29	0.74	3.91	28-33	
17	0.51	3.81	34-39	
16	0.86	3.85	سنفاكثر-40	
81	0.72	3.81	المجموع	
19	1.20	2.42	22-27	دعم_العراقية
29	1.10	2.03	28-33	
17	0.77	2.90	34-39	
16	0.94	2.08	سنفاكثر-40	
81	1.07	2.31	المجموع	
19	0.88	3.68	22-27	رضا_الشرقية
29	0.56	3.44	28-33	
17	0.49	3.72	34-39	
16	0.90	3.28	سنفاكثر-40	
81	0.72	3.52	المجموع	
19	1.17	2.43	22-27	رضا_العراقية
29	1.00	2.13	28-33	
17	1.08	2.75	34-39	
16	1.08	2.20	سنفاكثر-40	
81	1.08	2.34	المجموع	
19	1.03	3.14	22-27	حجم_الشرقية
29	0.84	3.09	28-33	
17	0.96	3.61	34-39	
16	1.28	3.13	سنفاكثر-40	
81	1.01	3.22	المجموع	
19	1.25	2.35	22-27	حجم_العراقية
29	1.09	2.06	28-33	
17	1.19	2.75	34-39	
16	1.18	1.94	سنفاكثر-40	
81	1.18	2.25	المجموع	

يتضح من الجدول (14) وجود فروقاً ظاهرية في درجة تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية

قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير العمر، وللتعرف إلى دلالة الفروق تم استخدام

اختبار التباين الثنائي Two Ways ANCOVA والجدول (15) يوضح ذلك:

الجدول (15)

اختبار التباين الثنائي Two Ways ANCOVA للتعرف إلى الفروق في درجة تقييم

الإعلاميين العراقيين لتغطية قنواتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير العمر

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
العمر	المعايير_الشرقية	.749	3	.250	.562	.642
	المعايير_العراقية	5.975	3	1.992	2.128	.103
	المسؤولية_الشرقية	.636	3	.212	.354	.786
	المسؤولية_العراقية	9.417	3	3.139	3.282	*.025
	دعم_الشرقية	1.127	3	.376	.718	.544
	دعم_العراقية	9.208	3	3.069	2.864	*.042
	رضا_الشرقية	2.349	3	.783	1.554	.207
	رضا_العراقية	4.609	3	1.536	1.331	.270
	حجم_الشرقية	3.297	3	1.099	1.084	.361
	حجم_العراقية	6.997	3	2.332	1.708	.172
الخطأ	المعايير_الشرقية	34.214	77	.444		
	المعايير_العراقية	72.050	77	.936		
	المسؤولية_الشرقية	46.060	77	.598		
	المسؤولية_العراقية	73.658	77	.957		
	دعم_الشرقية	40.318	77	.524		
	دعم_العراقية	82.524	77	1.072		
	رضا_الشرقية	38.794	77	.504		
	رضا_العراقية	88.888	77	1.154		
	حجم_الشرقية	78.072	77	1.014		
	حجم_العراقية	105.176	77	1.366		
المجموع	المعايير_الشرقية	1059.911	81			
	المعايير_العراقية	466.844	81			
	المسؤولية_الشرقية	1093.938	81			
	المسؤولية_العراقية	504.465	81			
	دعم_الشرقية	1214.296	81			
	دعم_العراقية	524.988	81			
	رضا_الشرقية	1046.939	81			
	رضا_العراقية	537.837	81			

			81	920.222	الشرقية_حجم	المجموع المصحح
			81	521.111	العراقية_حجم	
			80	34.963	الشرقية_المعايير	
			80	78.024	العراقية_المعايير	
			80	46.696	الشرقية_المسؤولية	
			80	83.076	العراقية_المسؤولية	
			80	41.445	الشرقية_دعم	
			80	91.731	العراقية_دعم	
			80	41.143	الشرقية_رضا	
			80	93.497	العراقية_رضا	
			80	81.369	الشرقية_حجم	
			80	112.173	العراقية_حجم	

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى للعمر في كل من المعايير المهنية، ومستوى الرضا، وحجم التغطية.

وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية ودعم حقوق النازحين في قناة العراقية لملف النازحين يعزى للعمر، حيث كانت الفروقات لصالح الإعلاميين ذوي الأعمار (22-27 سنة) في محور المسؤولية الاجتماعية، ولصالح الإعلاميين ذوي الأعمار (34-39 سنة) في محور دعم حقوق النازحين.

الجدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لسنوات الخبرة

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة	
29	0.57	3.66	أقل من 5 سنوات	المعايير_الشرقية
33	0.62	3.52	5-10 سنوات	
19	0.85	3.47	10 سنوات فأكثر	
81	0.66	3.56	المجموع	
29	1.20	2.29	أقل من 5 سنوات	المعايير_العراقية
33	0.84	2.18	5-10 سنوات	
19	0.90	2.06	10 سنوات فأكثر	
81	0.99	2.19	المجموع	
29	0.83	3.60	أقل من 5 سنوات	المسؤولية_الشرقية
33	0.66	3.56	5-10 سنوات	
19	0.87	3.65	10 سنوات فأكثر	
81	0.76	3.60	المجموع	
29	1.13	2.59	أقل من 5 سنوات	المسؤولية_العراقية
33	0.99	2.15	5-10 سنوات	
19	0.80	2.04	10 سنوات فأكثر	
81	1.02	2.28	المجموع	
29	0.74	3.74	أقل من 5 سنوات	دعم_الشرقية
33	0.63	3.84	5-10 سنوات	
19	0.87	3.84	10 سنوات فأكثر	
81	0.72	3.81	المجموع	
29	1.12	2.68	أقل من 5 سنوات	دعم_العراقية
33	1.07	2.10	5-10 سنوات	
19	0.87	2.12	10 سنوات فأكثر	
81	1.07	2.31	المجموع	
29	0.74	3.63	أقل من 5 سنوات	رضا_الشرقية
33	0.62	3.61	5-10 سنوات	
19	0.78	3.20	10 سنوات فأكثر	
81	0.72	3.52	المجموع	
29	1.25	2.47	أقل من 5 سنوات	رضا_العراقية
33	0.92	2.27	5-10 سنوات	
19	1.09	2.26	10 سنوات فأكثر	
81	1.08	2.34	المجموع	
29	0.95	3.32	أقل من 5 سنوات	حجم_الشرقية
33	0.98	3.30	5-10 سنوات	
19	1.13	2.91	10 سنوات فأكثر	
81	1.01	3.22	المجموع	
29	1.24	2.43	أقل من 5 سنوات	حجم_العراقية
33	1.08	2.12	5-10 سنوات	

19	1.29	2.19	10 سنوات أكثر	
81	1.18	2.25	المجموع	

يتضح من الجدول (16) عدم وجود فروقاً ظاهرية في درجة تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير سنوات الخبرة للإعلاميين، وللتعرف إلى دلالة الفروق تم استخدام اختبار التباين الثنائي Two Ways ANCOVA والجدول (17) يوضح ذلك:

الجدول رقم (17)

اختبار التباين الثنائي Two Ways ANCOVA للتعرف إلى الفروق في درجة تقييم

الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لمتغير سنوات الخبرة

الدلالة الاحصائية	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	المصدر	
.598	.518	.229	2	.459	المعايير_الشرقية	سنوات الخبرة	
.741	.301	.299	2	.599	المعايير_العراقية		
.911	.093	.055	2	.111	المسؤولية_الشرقية		
.122	2.162	2.182	2	4.363	المسؤولية_العراقية		
.849	.164	.087	2	.173	دعم_الشرقية		
.066	2.808	3.081	2	6.162	دعم_العراقية		
.082	2.586	1.279	2	2.558	رضا_الشرقية		
.723	.325	.387	2	.773	رضا_العراقية		
.323	1.148	1.164	2	2.327	حجم_الشرقية		
.592	.528	.750	2	1.499	حجم_العراقية		
		.442	78	34.504	المعايير_الشرقية		الخطأ
		.993	78	77.426	المعايير_العراقية		
		.597	78	46.585	المسؤولية_الشرقية		
		1.009	78	78.713	المسؤولية_العراقية		
		.529	78	41.272	دعم_الشرقية		
		1.097	78	85.569	دعم_العراقية		
		.495	78	38.584	رضا_الشرقية		

		1.189	78	92.724	رضا_العراقية	المجموع
		1.013	78	79.042	حجم_الشرقية	
		1.419	78	110.673	حجم_العراقية	
			81	1059.911	المعايير_الشرقية	
			81	466.844	المعايير_العراقية	
			81	1093.938	المسؤولية_الشرقية	
			81	504.465	المسؤولية_العراقية	
			81	1214.296	دعم_الشرقية	
			81	524.988	دعم_العراقية	
			81	1046.939	رضا_الشرقية	
			81	537.837	رضا_العراقية	
			81	920.222	حجم_الشرقية	
			81	521.111	حجم_العراقية	
			80	34.963	المعايير_الشرقية	المجموع المصحح
			80	78.024	المعايير_العراقية	
			80	46.696	المسؤولية_الشرقية	
			80	83.076	المسؤولية_العراقية	
			80	41.445	دعم_الشرقية	
			80	91.731	دعم_العراقية	
			80	41.143	رضا_الشرقية	
			80	93.497	رضا_العراقية	
			80	81.369	حجم_الشرقية	
			80	112.173	حجم_العراقية	

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الإعلاميين

العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لسنوات الخبرة للإعلاميين في كل

من المعايير المهنية، والمسؤولية الاجتماعية، ودعم حقوق النازحين، ومستوى رضا الإعلاميين،

وحجم التغطية في القناتين (الشرقية، والعراقية)، والفروق ان وجدت لم تبلغ مستوى الدلالة

الإحصائية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يشتمل هذا الفصل على مناقشة لنتائج الأسئلة كما ظهرت في الفصل الرابع، وعلى النحو

الآتي:

1_ مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مدى التزام قناتي الشرقية والعراقية بالمعايير المهنية في

تغطية ملف النازحين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟

1_ قناة الشرقية الفضائية:

أشارت نتائج هذا السؤال وكما في الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات هذا

السؤال جاءت في المستوى المتوسط، حيث كان ترتيب الفقرات للمعايير المهنية لقناة الشرقية مرتبة

ترتيباً تنازلياً كالآتي: التنوع وتعددية المصادر، سرعة نقل الحدث، الموضوعية في التغطية، التعليق

العادل على الأحداث تتميز بدرجة عالية من الجدية، المصادقية في نقل الأحداث، اتسمت التغطية

بمستوى عال من الدقة، ثم اتسمت تغطيتها بالتوازن، الامانة في نقل المعلومات، الشفافية،

التصحيح للمعلومات، التزمت بالحيادية دون تحيز، الشمولية ومعالجة كافة جوانب الموضوع،

النزاهة، ثم اخيراً الواقعية ونقل الأحداث دون مبالغة.

وتشير النتائج أن قناة الشرقية تولي اهتماماً أكبر لمعيار التنوع وتعددية المصادر⁽⁵⁾، فقد

حاز هذا المعيار على أعلى نسبة متوسط حسابي قياساً بغيرها من المعايير، ثم يليه معيار "سرعة

(5) حيث عرف التنوع في هذه الدراسة اجرائياً بأنه "اعتماد القناة على مصادر متنوعة ومتعددة في تغطيتها".

نقل الحدث" بالمرتبة الثانية, يليه معيار "الموضوعية في التغطية" حيث جاءت ضمن المستوى المرتفع.

وهذا يفسر أن درجة التزام قناة الشرقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين كانت متوسطة المستوى من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين العاملين في القنوات الفضائية العراقية في عمّان.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعطيات الإحصائية بينت أن درجة التزام قناة الشرقية بالمعايير المهنية كانت بنسبة متوسطة حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة, وهذا يدل على وجهة نظر إيجابية من قبل العينة تجاه قناة الشرقية في التزامها بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين العراقيين كون المعايير تضيف مصداقية لتوجهات القناة, والباحث هنا يرى أن هذا الأمر طبيعي بالنسبة لملف انساني كبير لاتجد القنوات الفضائية بدا من أن توليه اهمية ما, ولو باتجاه ما يخدم سياسة القناة, لا ما يخدم بالضرورة قضية النازحين.

وهذه النسبة تظهر إلى حد ما وجود توجه في سياسة قناة الشرقية بإعتماد درجة مقبولة من المعايير المهنية كأساس مهني في تغطيتها الإخبارية, مما يعكس تغطية إعلامية متوازنة, تؤدي لحدوث استجابات إيجابية عند المشاهدين وهذا -يقينا- ما تطمح له القناة, لغرض إحداث فرصة متابعة للقناة وكسب جمهور أكبر, خصوصاً بملف النازحين, كونه ملف حيوي وذو أبعاد إنسانية واجتماعية.

2_ قناة العراقية الفضائية:

بينت نتائج هذا السؤال في الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي الكلي كان منخفضاً حيث حاز المحور على متوسط حسابي ضمن المتوسط المنخفض, حيث كانت ترتيب الفقرات

للمعايير المهنية لقناة العراقية مرتبة ترتيباً تنازلياً كالاتي: سرعة نقل الحدث, الموضوعية في التغطية, الشمولية ومعالجة كافة جوانب الموضوع, المصدقية في نقل الأحداث التعليق العادل على الاحداث, التنوع وتعدد المصادر, التزمت الحيادية دون تحيز, تتميز بدرجة عالية من الجدية, اتسمت التغطية بمستوى عال من الدقة, اتسمت تغطيتها بالتوازن, الشفافية, التصحيح للمعلومات, الواقعية ونقل الأحداث دون مبالغة, الامانة في نقل المعلومات, ثم اخيراً النزاهة.

لقد بينت النتائج أن الفقرة (سرعة نقل الحدث) قد حازت على أعلى مستوى متوسط حسابي ويليها في المرتبة الثانية الفقرة (الموضوعية في التغطية), حيث جاءت الفقرتين بالمستوى المتوسط, وفي المرتبة الاخيرة جاءت الفقرة رقم (11) النزاهة, وكلها ضمن المستوى المنخفض.

وهذا يشير إلى تدني مستوى التزام قناة العراقية بمبدأ المعايير المهنية من وجهة نظر العينة, كما أشارت النتائج الى أن قناة العراقية أعطت جل اهتمامها لسرعة نقل الحدث, ذلك أن قناة العراقية قناة رسمية وهي قريبة من مصدر القرار والمعلومة مما يساعدها في نقل الأحداث بصورة أسرع, كما أشارت النتائج إلى موضوعية قناة العراقية في التغطية, أي أنها تتناول أغلب الآراء المتعلقة بالأحداث كون الوزارات والدوائر تبث تصريحاتها عبر الخطاب الرسمي المتمثل بقناة العراقية, باعتبارها قناة حكومية, وفي آخر القائمة جاء معيار النزاهة وذلك بسبب تبني قناة العراقية وجهة النظر الحكومية وبالتالي يقل لديها مستوى النزاهة لعدم استقلاليتها, وحرصها على تمثيل التوجه الحكومي نحو جميع القضايا ومنها؛ ملف النازحين.

وبالتالي فإن هذا يدل على انخفاض مستوى التزام قناة العراقية بعدد من المعايير المهنية, كالتنوع وتعدد المصادر, فاعتمادها على المصادر الرسمية فيما يتعلق بملف النازحين من خلال

بيانات وإحصائيات وزارة الهجرة والمهجرين، ولجنة الهجرة والمهجرين النيابية، لايعني أنها قد التزمت بجمع المعايير، وهذا ما أكدته الدراسة كما بينا آنفا.

2. مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مدى التزام قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين بمبدأ

المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟

1_ قناة الشرقية الفضائية:

بينت نتائج هذا السؤال في الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي كان ضمن المستوى المتوسط، وكان ترتيب الفقرات لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية لقناة الشرقية كالاتي مرتبة ترتيباً تنازلياً: إفساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم، اطلاع الجمهور على حقيقة معاناة النازحين، متابعة تطورات ملف النازحين في التغطية الإخبارية، الكشف عن الفساد المالي والإداري لملف النازحين، كشف الممارسات السلبية التي يتعرض لها النازحون، مراعاة حقوق الإنسان في تغطية الحالات الإنسانية للنازحين، عدم نشر ما يشكل اساءة للقيم المجتمعية، التغلب على سياسة التكنم في المعلومات والايخبار التي تخص النازحين، الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع، ايلاء معاناة النازحين أولوية في تغطيتها، تجنب نشر ما يمكن أن يزيد من معاناة النازحين، عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري، سياسي، أو جماعة عرقية، أو دينية، حيث بينت هذه النتائج

حيث كان أعلى متوسط حسابي هو للفقرة (افساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم)، تليها الفقرة (اطلاع الجمهور على حقيقة معاناة النازحين)، واخيراً جاءت الفقرة (عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري، سياسي، أو جماعة عرقية، أو دينية)، وأوضحت النتائج أن قناة الشرقية التزمت بمبادئ المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة حسب وجهة نظر أفراد العينة، وهذا يؤكد

على أن التوجه بدرجة مقبولة في قناة الشرقية تجاه الخصوصية الإجتماعية في تغطية ملف النازحين, لأنه ملف حيوي وانساني واجتماعي ويستهدف شرائح اجتماعية واسعة.

بما أن الإعلام المسؤول يتوجه نحو التدخل لصالح المجتمع, حسب مبادئ نظرية المسؤولية الإجتماعية, التي انطلقت منها الدراسة الحالية, والتي نصت على مراعاة قيم المجتمع والالتزام بها, فإن الفضائيات العراقية ومنها محل الدراسة, عليها أن تنتظر لذلك بعين الاعتبار, وأن البناء المجتمعي مسؤولية الجميع.

إن مشكلة النزوح أصبحت ظاهرة كبيرة وعامة, وقد وجدت وسائل الإعلام نفسها ملزمة بالاهتمام بها, لما تمثله من قضية انسانية عابرة للطوائف والقوميات, ومن يمكن أن يفسر اهتمام القنوات الفضائية بملف النازحين ليكون ضمن أولوياتها, وبالتالي يمكن أن نعرف لماذا يبلغ مستوى الاهتمام درجة ما في قناة الشرقية الى مستوى متوسط بحسب وجهة نظر العينة.

وهذا يفسر أن درجة التزام قناة الشرقية بمبدأ المسؤولية الإجتماعية في التغطية الإخبارية كانت ضمن الحد المقبول (المستوى المتوسط) مقارنة بالعراقية, لكنه قد يكون غير مقبول ضمن الواجب العام للقنوات الفضائية عامة.

2- قناة العراقية الفضائية:

بينت نتائج هذا السؤال حسب الجدول رقم (4) ان الوسط الحسابي الكلي كان منخفضاً, وكان ترتيب الفقرات للمؤشرات ومفاهيم المسؤولية الإجتماعية, كالاتي مرتبة ترتيباً تنازلياً: الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع, متابعة تطورات ملف النازحين في التغطية الإخبارية, عدم نشر ما يشكل إساءة للقيم المجتمعية عند التغطية, تجنب نشر ما يمكن أن يزيد من معاناة النازحين افساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم, عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري, سياسي, أو جماعة

عرقية، أو دينية، إيلاء معاناة النازحين أولوية في تغطيتها، مراعاة حقوق الإنسان في تغطية الحالات الإنسانية للنازحين، اطلاع الجمهور على حقيقة معاناة النازحين، كشف الممارسات السلبية التي يتعرض لها النازحون، التغلب على سياسة التكتّم في المعلومات والخبار التي تخص النازحين، الكشف عن الفساد المالي والإداري لملف النازحين.

وقد جاءت الفقرات (الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع) بأعلى متوسط حسابي بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (متابعة تطورات ملف النازحين في التغطية الإخبارية)، تليها ثلاث فقرات بنسبة متوسطة، أما بالمرتبة الأخيرة فكانت للفقرة (الكشف عن الفساد المالي والإداري لملف النازحين)، وبالتالي حصلت قناة العراقية على نسبة منخفضة من المتوسط الحسابي حسب وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة، وهذا تقصير واضح من القناة الرسمية تجاه هذا الملف.

وبحسب نتائج الدراسة فإن الباحث يرى أن الإعلام الرسمي في الوطن العربي بشكل عام لم يصل لمستوى طموح الجمهور في تلبية وإشباع حاجاته من الإهتمام والمتابعة الإنسانية والمهنية بواسطة وسائل الإعلام، ويجد الباحث أن أسلوب تغطية قناة العراقية لملف النازحين تحكمه أدبيات نظرية حارس البوابة، فلاتظهر كل الحقيقة، وأن ما تظهره هو الذي تريد السلطات الرسمية إظهاره وحسب.

ويرى الباحث أن النشرات الإخبارية والبرامج السياسية تمتلك مساحة كبيرة في تغطية الخطاب الرسمي الذي يتعلق بجميع المجالات والأحداث في البلاد، وهذا ربما انعكس على انحسار تغطية قناة العراقية لشؤون النازحين.

وهذا يتوافق وما ذهب إليه الدكتور نبيل جاسم(2015)⁽⁶⁾ من أن هناك ضعفاً في مطابخ الأخبار في القنوات الحكومية تمكننا من القول أن هناك ضعفاً في التزامها بمبدأ المسؤولية الاجتماعية، في تعاطيهم التغطية لاسيما في ملف النازحين.

وهذا ما يفسر أيضاً انخفاض درجة التزام قناة العراقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في التغطية الإخبارية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

3. مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما الدور الذي قامت به قناتا الشرقية والعراقية الفضائيتين في دعم حقوق النازحين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين المقيمين في عمان؟

1_ قناة الشرقية الفضائية:

بينت نتائج هذا السؤال كما موضح بالجدول رقم (5) أن المحور قد حاز على متوسط حسابي ضمن المستوى المرتفع، وقد كانت ترتيب الفقرات للدور الذي قامت به قناة الشرقية في دعم حقوق النازحين تنازلياً كالاتي: أظهرت حق النازحين في توفير الرعاية الاجتماعية لهم، وأكدت على حق النازحين في الحصول على التعليم، وأدت دوراً في توضيح مشكلة النازحين وكيفية معالجتها، وأكدت حق النازحين في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، وأكدت على حق النازحين في توفير السكن الملائم، وأكدت حق النازحين في التضامن المعنوي للجهات الرسمية، وإبراز طبيعة الدور الرسمي تجاه حقوق النازحين المادية، وبينت حق النازحين في توفير الدعم الحكومي، وأكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم.

(6) مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور نبيل جاسم المدير التنفيذي لقناة دجلة الفضائية، عمان، بتاريخ 20/6/2015.

وقد حازت الفقرة التي نصت على (أظهرت حق النازحين في توفير الرعاية الإجتماعية لهم) على اعلى متوسط حسابي ضمن المستوى المرتفع، وتليها الفقرة التي نصت على (أكدت على حق النازحين في الحصول على التعليم)، بمتوسط حسابي ايضاً ضمن المستوى المرتفع، تليها الفقرات الستة ضمن المستوى المرتفع ايضاً، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (أكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم)، بمتوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط، هذه النتيجة مرتبطة بنتائج السؤال الأول والثاني، حيث أشارت النتائج أن محوري المعايير المهنية والمسؤولية الاجتماعية بالنسبة لقناة الشرقية حاز على اعلى متوسط حسابي متوسط.

وفي ضوء نتائج التحليل تبين أنها التزمت بدرجة متوسطة بعدد من المعايير المهنية كما التزمت بدرجة متوسطة ببعض مبادئ المسؤولية الاجتماعية، وهي درجات يجدها الباحث مقبولة مقارنة بقناة العراقية، فهذا يدل على توجه سياسة القناة التحريرية نحو دعم حقوق النازحين من خلال التغطيات حيث أولت القناة جانباً كبيراً في تغطية هذا الملف بكافة أبعاده، وهذا يفسر أن الدور الذي قامت به القناة في دعم حقوق النازحين الاجتماعية والتعليمية والصحية والسكنية وحققهم في الدعم الحكومي، كذلك حق النازحين في تدويل قضيتهم كان مرتفع المستوى من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

2_ قناة العراقية الفضائية:

أوضحت نتائج هذا السؤال كما موضح بالجدول رقم (6) أن المحور الثاني ضمن السؤال الثالث قد حاز على متوسط حساب ضمن المستوى المنخفض, حيث جاء في مقدمة فقرات المحور أنها "بينت حق النازحين في توفير الدعم الحكومي" تلتها فقرة "أكدت على حق النازحين في توفير السكن الملائم", ثم جاءت بعدها الفقرات الأخرى تنازلياً كالآتي "أكدت حق النازحين في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة, وأكدت على حق النازحين في الحصول على التعليم, وأظهرت حق النازحين في توفير الرعاية الإجتماعية لهم, وبرزت طبيعة الدور الرسمي تجاه حقوق النازحين المادية, وأدت دوراً في توضيح مشكلة النازحين وكيفية معالجتها, وأكدت حق النازحين في التضامن المعنوي للجهات الرسمية, وأكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم.

إن الفقرة (بينت حق النازحين في توفير الدعم الحكومي), حازت على أعلى متوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط, أما المرتبة الثانية فقد جاءت الفقرة (أكدت على حق النازحين في توفير السكن الملائم), بمتوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط ايضاً, بينما جاءت بالمرتبة الاخيرة الفقرة (أكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم).

هذا وقد أشارت المعطيات الإحصائية لأداء قناة العراقية -بحسب المبحوثين- في دعم

حقوق النازحين إلى متوسط منخفض إجمالاً.

كما أكدت النتائج على التركيز للدعم الحكومي لملف النازحين حيث يرى الباحث أن قناة

العراقية ركزت اهتمامها على ما قدمته وزارة الهجرة والمهجرين العراقية, وما تقوم به من اعمال

اللجنة النيابية التي شكلها رئيس الوزراء المكلفة بهذا الملف, بمعنى أنها ركزت على انجازات

الحكومة والمنح التي قدمتها, وما يصدر عنها من قرارات تخص هذا الملف بينما اعطت مساحة

أقل في بيان حقوقهم والمطالبة بإغاثتهم من المنظمات الدولية كالأمم المتحدة (UN) والصليب الأحمر، والمنظمة الدولية للهجرة، وإكتفائها بالمساعدات الحكومية ودور وزارة الهجرة والمهجرين. أنظر الملحق رقم (7).

وهذا يفسر أن الدور الذي قامت به قناة العراقية في دعم حقوق النازحين كان متوسطاً فيما يتعلق بدعم الحكومة المادي لهم، بينما جاء منخفض المستوى بالنسبة لدور القناة في دعم حقوقهم الصحية والتعليمية والاجتماعية والمادية وتوضيح المشكلة للرأي العام والتضامن المعنوي، واخيراً حقهم في تدويل قضيتهم، هذا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

4. مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف النازحين العراقيين؟

1- قناة الشرقية الفضائية:

بينت نتائج السؤال الرابع كما موضح بالجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية عن مستوى رضا الإعلاميين العراقيين عن تغطية قناة الشرقية لملف النازحين العراقيين كان ضمن المستوى المتوسط، حيث كان ترتيب الفقرات عن مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية ترتيباً تنازلياً كالآتي: حجم التغطية، طبيعة التغطية، وقت العرض، المواضيع المطروحة، مدة العرض، ثم عدد البرامج، واخيراً كفاية المعلومات عن الملف.

وقد حازت الفقرة التي نصت على الرضا عن (حجم التغطية)، على أعلى متوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة في المرتبة الثانية على الرضا عن (طبيعة التغطية)، وضمن المستوى المتوسط ايضاً، تليها بقية الفقرات ضمن المستوى المتوسط، أما في المرتبة

الأخيرة فقد جاءت الفقرة التي نصت على الرضا عن (كفاية المعلومات عن الملف) وضمن المستوى المتوسط ايضاً.

وحسب نتائج التحليل فإن حجم التغطية وطبيعتها جاءت بأعلى الرتب بمستوى متوسط وهذا يعكس اهتمام القناة في تغطية الملف في تغطياتها وبرامجها الإخبارية، أما طبيعة التغطية في قناة الشرقية فقد جمعت القناة بين التغطية الإخبارية والتغطية التفسيرية حيث تنوعت طبيعة التغطية في أشكال متعددة كالتحقيق الصحفي والبرامج الحوارية والتعليق على الاحداث، مما جعل طبيعة التغطية تتناول ظاهرة النزوح بشكل معمق بكافة ابعاده، لكون أزمة النزوح انعكاس للاحداث الامنية الجارية في العراق.

وقد جاءت الفقرة (كفاية المعلومات عن الملف) بالمرتبة الأخيرة، فيرى الباحث أن هناك نقص في المعلومات والاحصائيات التي تخص النازحين في تغطيات قناة الشرقية، وهذا يفسر أن رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية لملف النازحين العراقيين كان متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ويجد الباحث أن هذا أمر طبيعي نسبة لعدم وجود إحصائيات دقيقة في أعداد النازحين وأماكن تواجدهم، وذلك لكون الموضوع آني ولا زال مستمراً لحد الآن، وهذا ما دفع القناة للتركيز على الاستمالات العاطفية للتواصل مع هذه الشريحة.

2- قناة العراقية الفضائية:

بينت نتائج السؤال الرابع كما موضح في الجدول رقم (8) عن مستوى رضا الإعلاميين العراقيين عن تغطية قناة العراقية لملف النازحين العراقيين حيث حاز المحور على متوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط.

وقد كان ترتيب الفقرات عن مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة العراقية ترتيباً تنازلياً كالاتي: حجم التغطية, كفاية المعلومات عن الملف, طبيعة التغطية, وقت العرض, المواضيع المطروحة, ثم عدد البرامج, واخيراً مدة العرض.

وقد حازت الفقرة التي نصت على الرضا عن (حجم التغطية), أعلى متوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط, وقد جاءت الفقرة (الرضا عن كفاية المعلومات عن الملف) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط أيضاً, تلتها الفقرتين, "طبيعة العرض" و"وقت العرض" وأما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة التي نصت على الرضا عن (مدة العرض) وضمن المستوى المنخفض.

أشارت نتائج التحليل لهذا المحور بأن قناة العراقية كذلك أولت اهتماماً بدرجة متوسطة من حيث التغطية وقد حصلت الفقرتان حجم التغطية, وكفاية المعلومات عن الملف على أعلى متوسطات حسابية, ويرى الباحث أن هذا يعزى إلى قرب القناة من الحكومة لأنها قناة رسمية وهذا يسهل عليها الوصول لأماكن النازحين وحصولها على معلومات قد لا تحصل عليها القنوات الأخرى, بالإضافة إلى سهولة حصولها على المعلومات من الجهات المختصة والمعنية بملف النازحين العراقيين كوزارة الهجرة والمهجرين.

وهذا يفسر أن رضا الإعلاميين عن تغطية قناة العراقية لملف النازحين العراقيين كان متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

5. مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما حجم التغطية في قناتي الشرقية والعراقية الفضائيتين

الخاصة بملف النازحين العراقيين من وجهة نظر الإعلاميين العراقيين؟

1- قناة الشرقية الفضائية:

بينت نتائج السؤال الخامس كما موضح بالجدول رقم (9). (حجم التغطية في قناة الشرقية

الخاصة بملف النازحين العراقيين)، من وجهة نظر الإعلاميين، حيث حاز المحور على متوسط

حسابي ضمن المستوى المتوسط.

وقد كان ترتيب الفقرات عن حجم التغطية في قناة الشرقية الخاصة بملف النازحين، مرتبة

ترتيباً تنازلياً كالاتي: مناسب لأهمية الملف، ثم يشغل حيزاً واسعاً لتغطية الملف، واخيراً أكثر من

الفضائيات العراقية الاخرى.

كما حازت الفقرة على أن حجم التغطية (مناسب لأهمية الملف) أعلى متوسط حسابي

ضمن المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة أن حجم التغطية (يشغل حيزاً واسعاً

لتغطية الملف) بمتوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط.

أما في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة أن حجم التغطية كان (أكثر من الفضائيات العراقية

الأخرى) بمتوسط حسابي ضمن المستوى المتوسط.

وقد بينت النتائج أن قناة الشرقية الفضائية أولت اهتماماً واضحاً بحجم التغطية لملف

النازحين، وهذا يعكس توجهات القناة والتنوع في تغطياتها الإعلامية وانتشار مراسليها في أماكن

متعددة وأماكن تواجد النازحين، وهذا ما جعل تغطيتها تتعكس بشكل حقيقي وكانت مناسبة لأهمية

الملف وتشغل حيزاً من برامج ونشرات القناة وغطت القناة ملف النازحين أكثر من القنوات الفضائية

الأخرى حسب وجهة نظر العينة.

وهذا يفسر أن حجم التغطية في قناة الشرقية الخاصة بملف النازحين العراقيين كان متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

2- قناة العراقية الفضائية:

بينت نتائج السؤال الخامس كما موضح بالجدول رقم (10). عن (حجم التغطية في قناة العراقية الخاصة بملف النازحين العراقيين)، حاز المحور على متوسط حسابي ضمن المستوى المنخفض.

وقد حازت الفقرة (أكثر من الفضائيات العراقية الأخرى) أعلى متوسط حسابي ضمن المستوى المنخفض، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة أن حجم التغطية (يشغل حيزاً واسعاً لتغطية الملف) بمتوسط حسابي ضمن المستوى المنخفض، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة المتعلقة بحجم التغطية كان (مناسب لأهمية الملف) ضمن المستوى المنخفض.

حسب نتائج التحليل فإن قناة العراقية لم تول اهتماماً كبيراً بفقرات محور حجم التغطية حيث كان هناك تغطية لهذا الملف لكن لم تكن مناسبة لأهمية الملف، ولم تشغل الحيز الواسع من تغطية القناة، ولم تكن تغطيتها أكثر من الفضائيات الأخرى، ويرى الباحث أن قناة العراقية اولت اهتماماً للمنجزات الحكومية والامنية الخاصة بمناطق النزوح، وهذا انعكس على حجم التغطية في قناة العراقية الفضائية الخاصة بملف النازحين العراقيين كان منخفض المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

6- مناقشة نتائج السؤال السادس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين، يعزى للقناة (الشرقية، والعراقية)، النوع الاجتماعي، العمر، سنوات الخبرة؟

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى للقناة، وأن المقارنة بين القناتين فيما يتعلق بالالتزام بالمعايير المهنية، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، ودورها في دعم حقوق النازحين، ومستوى رضا الإعلاميين، وحجم التغطية ونوعها، يعزى لاختلاف اسم القناة، أن مصدر الفروق في التقييم كان لصالح قناة الشرقية، بارتفاع المتوسطات الحسابية الخاصة بها عن المتوسطات الحسابية الخاص بقناة العراقية، بكل الفقرات.

أما بالنسبة لمحور الالتزام بالمعايير المهنية فقد حصلت الشرقية على ثلاث فقرات بمستوى مرتفع واثنى عشر فقرة بمستوى متوسط، وأن المتوسط العام الحسابي بمستوى متوسط، كما موضح بالجدول رقم (1)، بينما قناة العراقية كانت النتائج لها بمستوى فقرتين متوسط، وثلاث عشرة فقرة بمستوى منخفض، كما مبين بالجدول رقم (2) وأن هذه الأوساط الحسابية قد بينت لقناة الشرقية أفضلية على قناة العراقية في كل الفقرات، واحتلت قناة الشرقية الرتب الأولى فيها.

وعلى الرغم من ظهور أفضلية لتغطيات قناة الشرقية فإن الأوساط الحسابية لقناة الشرقية كانت في المدى المتوسط.

وقد اشار الإعلامي العراقي الدكتور نبيل جاسم⁽⁷⁾، مدير قناة دجلة الفضائية، بأن القنوات الخاصة تتعامل مع ملف النازحين بانتقائية وحسب مرجعياتها السياسية وأجنداتها، وأشار الدكتور

(7) مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور نبيل جاسم المدير التنفيذي لقناة دجلة الفضائية، عمان، بتاريخ 20/6/2015.

إلى أن جميع الفضائيات العراقية تعاني من عجز وقلة احتراف, وعمل بناء طويل الأمد, كما في القنوات العالمية والدولية, لذلك كل أزمة يعاني منها العراق ولا سيما ملف النازحين, تعاني أكثر القنوات من تغطية متجزئة سطحية لاتعبر عن الواقع الأليم, وأن من واجب القنوات الفضائية أن تنقل الحقيقة بحجمها الحقيقي, وأن تنبه الجمهور وأن تلفت الانظار بحجم أي مأساة من أكثر من زاوية, وتقدمها للجمهور لكي يستطيع أن يكون صورة, حقيقة عن أي حدث أو ظاهرة.

وأضاف أن القناة الحكومية تميل الى تقليل حجم الكارثة أو أن تهون من طبيعة الأزمة, لأنها تعتقد أنها لا يجب أن تبرز الاخفاقات الحكومية عبر ملف النازحين وذلك أن القناة الرسمية ومنذ 2003 هي عبارة عن جهاز يتبع للحكومة أكثر من كونه يؤدي خدمة عامة, إذ درجت العادة على أن الحكومات تسيطر على شبكة الإعلام العراقي.

وأكد إلى أن قناة الشرقية أكثر مهنية أثناء قيامها بتغطيات تتعلق بملف النازحين, فيما تبدو قناة العراقية أقل مهنية وحرفية بسبب التزامها بتعليمات وسياسات الحكومة تجاه التغطيات الإخبارية المتعلقة بملف النازحين العراقيين وغيرها من الملفات.

كما أوضح أنه وبالرغم من أن بعض القنوات الفضائية غطت الملف بشكل عام, لكن الإعلام العراقي لم ينجح أن يكون حرفيا حقيقيا لأنه أصبح مجرد إعلام يعبر عن توجهات مموليه, وإعلام أجنداث وتوجهات تعرض القضايا حسب مايراه القائم بالإتصال وهذا ما أشارت له نظرية حارس البوابة الإعلامية.

أما الالتزام بالمسؤولية الإجتماعية فكانت النتائج بمستوى متوسط لقناة الشرقية كما موضح بالجدول (3), ومستوى منخفض لقناة العراقية, حيث حصلت قناة الشرقية على مستوى مرتفع لخمس فقرات, وأعلى فقرة نصت على افساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم, ومستوى

متوسط لسبع فقرات كما موضح في الجدول رقم (3) أما قناة العراقية فقد حصلت على خمس فقرات بمستوى متوسط وسبع فقرات بمستوى منخفض, وأن المتوسط الحسابي العام منخفض, كما موضح بالجدول رقم (4) هذا يدل على أن قناة الشرقية كانت أكثر التزاماً بالمسؤولية الإجتماعية.

وأوضح الدكتور نبيل جاسم بأن هناك ضعفاً بالقنوات الفضائية الرسمية والخاصة في التزامهم بالمسؤولية الإجتماعية فالحكومية تتبع وجهة النظر الحكومية, أما القنوات الخاصة فغالباً ماتكون مبنية على البعد الحزبي أو الشخصي.

وفيما يتعلق بدور الفضائيات في دعم حقوق النازحين, فقد أظهرت النتائج أن قناة الشرقية حصلت على متوسط عام حسابي بمستوى مرتفع, فقد حصلت على مستوى مرتفع لثمان فقرات, كما مبين بالجدول رقم (5), وفقرة واحدة متوسطة في حين أن قناة العراقية حصلت على متوسط عام حسابي بمستوى منخفض, كما موضح بالجدول رقم (6), بين الجدول أن قناة العراقية حصلت على اربعة فقرات بمستوى متوسط, وخمس فقرات بمستوى منخفض. وهذا يدل على أفضلية لقناة الشرقية في دعم حقوق النازحين.

أما بمستوى رضا الإعلاميين فقد حصلت قناة الشرقية على متوسط عام حسابي بمستوى متوسط, بكل الفقرات السبعة, كما مبين بالجدول رقم (7)

أما قناة العراقية فكان المتوسط العام الحسابي لهذا المحور متوسط, كما موضح بالجدول رقم (8) حيث نصت أربع فقرات بمستوى متوسط وثلاث فقرات بنسبة منخفض, فقد كانت كلتا القنوات بمستوى متوسط, لكن الأفضلية لقناة الشرقية.

كما ذكر الدكتور عبد الرزاق الدليمي⁽⁸⁾ (2015) المشرف في الدراسات العليا, جامعة البتراء؛ أن تغطيات القنوات الحكومية والقنوات الخاصة محكومة بأجندات من يمولها ولذلك فهي تشترك في أسلوب تغطيتها وان اختلفت فهي تختلف في زوايا توظيف هذا الملف لمصالح وأغراض سياسية دون أن يرافقها فعل على الأرض.

حجم التغطية ونوعها: حازت الشرقية على متوسط عام حسابي بمستوى متوسط, وقد حازت الفقرات الأربع على حجم تغطية متوسط, كما مبين بالجدول رقم (9).

أما قناة العراقية فقد حازت على متوسط عام حسابي منخفض, وقد حازت الفقرات الأربع على حجم تغطية منخفض, كما موضح في الجدول رقم (10).

في هذا المحور الأفضلية لقناة الشرقية في حجم التغطية ونوعها.

وبين الدكتور عبد الرزاق إلى أن قنوات التلفزيون الفضائية العراقية تلتزم جميعها دون استثناء بأجندات من يمولها ولذلك تباينت تغطيتها تبعاً لتلك الأجندات وبشكل عام لم يوفق الإعلام العراقي بعد الاحتلال بتعاطيه مع الظروف القاهرة التي ألمت بالعراق وشعبه بعد نيسان 2003.

(8) مقابلة أجراها الباحث مع الاستاذ الدكتور عبدالرزاق الدليمي المشرف على الدراسات العليا في جامعة البتراء-عمّان، بتاريخ 2015 /8/6.

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين، يعزى للنوع الاجتماعي؟

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الإعلاميين العراقيين للتغطية الاخبارية لقناتي الشرقية والعراقية يعزى للنوع الاجتماعي في القناتين في كل من المعايير المهنية، والمسؤولية الاجتماعية، ودعم حقوق النازحين وحجم التغطية.

وبينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة العراقية لملف النازحين العراقيين يعزى للنوع الاجتماعي، وكانت الفروقات لصالح الاناث.

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين، يعزى للعمر؟

تبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين العراقيين يعزى للعمر بالقناتين في كل من المعايير المهنية، ومستوى الرضا، وحجم التغطية.

وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية ودعم حقوق النازحين في قناة العراقية يعزى للعمر، وكانت الفروقات لصالح الإعلاميين ذوي الاعمار (22-27 سنة) في محور المسؤولية الاجتماعية، ولصالح الإعلاميين ذوي الاعمار (34-39 سنة) في محور دعم حقوق النازحين.

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين، يعزى للخبرة؟

أكدت النتائج المبينة في الجدول رقم (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الإعلاميين العراقيين للتغطية الاخبارية لقناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين يعزى لسنوات الخبرة للإعلاميين العراقيين العاملين بالقنوات الفضائية المقيمة في الأردن، في كل من المعايير المهنية، والمسؤولية الاجتماعية، ودعم حقوق النازحين، ومستوى رضا الإعلاميين، وحجم التغطية في القناتين (الشرقية، والعراقية)، والفروق أن وجدت لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

خلاصة النتائج⁽⁹⁾:

- 1_ قامت قناتا الشرقية والعراقية الفضائيتان بتغطية ملف النازحين العراقيين, لكن تفاوتت الدرجات والمتوسطات في تغطياتهما, وقد كان هناك أفضلية لقناة الشرقية كبيرة في تغطية الملف, مقابل ضعف في قناة العراقية بتغطية الملف من وجهة نظر العينة.
- 2_ بينت النتائج أن درجة التزام قناة الشرقية الفضائية بالمعايير المهنية ومبادئ ومعايير المسؤولية الإجتماعية أكبر في التغطيات مقابل انخفاض في مستوى الإلتزام بها في قناة العراقية الفضائية.
- 3_ أشارت نتائج الدراسة بفارق كبير في الدور الذي قامت به قناة الشرقية الفضائية بدعم حقوق النازحين, عن قناة العراقية الفضائية, لصالح قناة الشرقية الفضائية.
- 4_ أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى رضا الإعلاميين عن قناة الشرقية الفضائية كان أكبر من قناة العراقية الفضائية.
- 5_ أوضحت النتائج عن وجود تباين في حجم التغطية بين الشرقية والعراقية الفضائيتين إذ زادت قناة الشرقية في حجم التغطية عن قناة العراقية.

(9) ينظر الملحق (9) عن دراسة سابقة عن مجموعة قنوات منها العراقية والشرقية.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة, يوصي الباحث بالآتي:

1_ أن ظاهرة النزوح في المحافظات والمدن العراقية كارثة حقيقية, أصابت العراق, لذلك يجب على القنوات الفضائية إظهار المشكلة دون التقليل من حجمها, وعرض معاناتهم, والتركيز على احتياجاتهم.

2_ ضرورة التزام القنوات الفضائية وقناتي الدراسة بصورة خاصة بمستوى عال من المعايير المهنية ومعايير المسؤولية الإجتماعية, المتعارف عليها إعلامياً.

3_ الحرص على إشراك العاملين في المؤسسات الإعلامية ببرامج ودورات تدريبية وثنائية تختص بمجالات حقوق الإنسان والالتزام بالمعايير المهنية في عملهم لكي تفهم هذه المعايير ولا تبقى مفاهيم نظرية.

4_ الاستفادة من خبرات كليات الإعلام والأكاديميات الإعلامية المتخصصة, في تطوير الملاكات الإعلامية.

5_ توجيه الإعلاميين العراقيين على الإلتزام بقواعد مهنية وأخلاقية توجههم وتضبط عملهم أثناء قيامهم بتغطيات تتعلق بحالات إنسانية, وقضايا النازحين بشكل خاص كونه ملف حيوي.

6_ ضرورة إجراء دراسات تتعلق بالمعايير المهنية والمسؤولية الإجتماعية لوسائل الإعلام تجاه ملفات أخرى, وقضايا مجتمعية أخرى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: الكتب العربية:

— إبراهيم. عبد العظيم سليمان(1999). "الآثار السياسية والاقتصادية للنزوح في العاصمة القومية". 1983 - 1998م أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة أم درمان الاسلامية, السودان.

— أبو إصبع, صالح خليل(2006). الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. ط5, عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

— اسماعيل, محمد حسام الدين(2003). المسؤولية الإجتماعية للصحافة. القاهرة: الدار المصرية للنشر.

— اسماعيل, محمود حسن(2003). مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير. مصر الاهرام: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

— اشرف الخالدي - فكتور تانر- أزمة النزوح والتهجير والبحث عن الحلول- نشرة الهجرة القسرية- عدد خاص عن العراق تصدر عن مركز دراسات اللاجئين جامعة اكسفورد اب - اغسطس 2007.

— الباز, شهيدة(2009). الفساد والحكم الفاسد في البلاد العربية. بحوث ودراسات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المركز السويدي بالإسكندرية, ص51.

— البزايعة, خليل(2012). تأثير اللاجئين العراقيين على الاردن(2003-2011). رسالة ماجستير غير منشورة, الاردن, جامعة الشرق الاوسط. عمان

- بشارة, عزمي(2010). الإعلام ومسيرة الإصلاح في الأقطار العربية. بحوث ومناقشات الندوة التي اقامتها المنظمة العربية لمكافحة الفساد, بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- جرادات, ناصر وابو الحمام, عزام(2012). المسؤولية الأخلاقية والإجتماعية للمنظمات. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- الجزولي, عثمان محمد, وجنقو, احمد محمد(2011). "ظاهرة النزوح وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتوافق العام لدى الطلاب: دراسة حالة طلاب المرحلة الثانوية في مدينة زالنجي(دارفور - السودان)".
- الجنابي, أسيل مزهر صبار(2014). "تغطية قناتي الشرقية والعراقية لقضايا الفساد المالي في العراق من وجهة نظر قادة الرأي الإعلاميين العراقيين". الأردن, جامعة الشرق الأوسط, عمان.
- جواد, علي(2004). الدولة والمجتمع في العراق المعاصر. أطروحة دكتوراة, جامعة بغداد, كلية الآداب.
- حجاب, محمد منير(1998). الدعاية السياسية وتطبيقها قديماً وحديثاً. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجاب, محمد منير(2004). المعجم الإعلامي. ط1, القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجاب, محمد منير(2010). نظريات الإتصال. ط1, القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الحديثي, وليد حسين(2001). البرامج الحوارية في قناة العراق الفضائية. بحث مقدم إلى المؤتمر القطري الاول للإعلام, منشور في كتاب وقائع المؤتمر القطري الأول للإعلام, بغداد, وزارة التعليم العالي, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الإعلام.

— حسام الدين, محمد(1996). **المسؤولية الإجتماعية للصحافة المصرية**. رسالة ماجستير غير منشورة, القاهرة: كلية الإعلام, جامعة القاهرة.

— الحلاحلة, علي عبد المعطي محمود(2013). **القيم الإجتماعية في البرامج الحوارية في التلفزيون الاردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية**. برنامج يسعد صباحك أنموذجاً, عمان: جامعة الشرق الاوسط.

— حماية اللاجئين(2001). **دليل القانون الدولي للاجئين**, رقم(2). القاهرة: ترجمة مركز الأهرام للترجمة والنشر.

— الخرابشة, عمر محمد(2007). **أساليب البحث العلمي**, ط1, عمان: دار التطبيقية للنشر والتوزيع.

— خضور, اديب(1999). **"الإعلام والأزمات"** ط1, دمشق: المكتبة الإعلامية.

— خضور, اديب(2000). **الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين(الصحافة العربية قرن يأتي وقرن يمضي)**. دمشق: المكتبة الإعلامية.

— خلف, حسام مبارك(2010). **"تعرض جمهور مدينة بغداد لبرامج الواقع في قناة الشرقية الفضائية"**. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة بغداد.

— العاني, بتول عبد العزيز(2008) **"التغطية الصحفية لقضايا الهجرة والمهجرين"** دراسة تحليلية لصحف الاحزاب(دار السلام-العدالة-بغداد) نموذجاً, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة بغداد.

— خليل, رفاه فاروق(2008). **"اشكال ومضامين البرامج الإخبارية في قناة الشرقية الفضائية, دراسة تحليلية لبرنامج الحصاد الأخباري"**. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة بغداد.

— الخوري, نسيم(2005). فنون الإعلام والطاقة الاتصالية. بيروت: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.

— الدباغ, مصطفى(1993). الخداع في حرب الخليج. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

— الدبيسي, عبد الكريم علي(2011). "المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية: دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية, بحث منشور, عمان: جامعة البترا.

— دراجي, ابراهيم(2011). "مشكلات اللاجئين وسبل معالجتها" ورقة بحثية مقدمة إلى الملتقى العلمي الذي تقدمه جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية, الرياض.

— دكاك, امل حمدي(2010). "الاحتلال الأمريكي للعراق وانتهاك حقوق الاطفال العراقيين" دراسة ميدانية لعينة بحثية من الاطفال العراقيين اللاجئين في دمشق " مجلة جامعة دمشق , المجلد26, العدد الثالث والرابع, دمشق.

— الدليمي, عبد الرزاق(2011). المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال, عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع, 2011.

— الدليمي, عبد الرزاق(2012). "التحرير الصحفي" ط1, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

— الدليمي, عبد الرزاق(2105). "نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين" عمان: دار إليازوري للنشر والتوزيع.

— الدليمي, عبدالرزاق(2012). "الإعلام وإدارة الأزمات" ط1, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

— الدليمي, كامل كريم عباس(2008). "اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب إلبوم إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق" رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الشرق الاوسط, الأردن.

- ديفلير, مليفين وروكيتش, ساندرأ أبول(1999). **نظريات وسائل الإعلام**, ط3(ترجمة كمال عبد الرؤوف). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- رشتي, جيهان(1993). **الاسس العلمية لنظريات الإعلام**, ط2, القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- الزغل, علي(2004). **تطور اللجوء والنزوح: التشريع والحماية والممارسة**. تحرير علي الزغل وعبد الباسط عثمانة, الأردن: جامعة إيلرموك, أريد.
- السيد, محمد عبد البديع(2009). **أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية**. ط1, القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- شاكِر, عطا الله(2011). **"إدارة المؤسسات الإعلامية"** ط1, عمان, دار أسامة للنشر والتوزيع.
- شريف, سامي(2000). **"الفضائيات العراقية المعاصرة"**, دار النهضة
- شعبان, عبد الحسين(2004). **الاحتلال وتوابعه في ضوء القانون الدولي**, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية.
- شومان, محمد(2000). **الإعلام والأزمات**. القاهرة, مجموعة النيل العربية.
- صالح, سليمان(2002). **إخلاقيات الإعلام**, ط1, الكويت, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- صالح, سليمان(2005). **أخلاقيات الإعلام**, ط2, الكويت, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- صلاح. خالد(2007). **حرية الصحافة**, القاهرة: مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان.
- طلال, عمر(2006). **الإعلام القانوني في التلفزيون**. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الإعلام.
- الطويسي, باسم(2008). **"ماهي المهنية الإعلامية"** جريدة العرب إلبوم, 2008/7/20.

— عبد الحميد, محمد(2000). الاتصالات في مجالات الابداع الفني الجماهيري, القاهرة: عالم الكتب, ط1.

— عبد القادر, عمر طلال(2006). الإعلام القانوني في التلفزيون, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة بغداد.

— العبد الله, مي(2006). نظريات الاتصال, ط1, بيروت, دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

— عبدالحميد, محمد(1997). "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير", ط1, القاهرة: عالم الكتب.

— عبدالنبي. عبد الفتاح(1989). سوسيولوجيا الخبر الصحفي دراسة في انتقاء نشر الأخبار القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

— عطوي, جودت عزت(2000). اساليب البحث العلمي, ط1, عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

— العقاد. ليلي(1998). مدخل إلى التلفزيون. دمشق: جامعة دمشق.

— عقل, محمد عطا حسين(2006). "القيم المهنية" الرياض, مكتب التربية العربي لدول الخليج.

— العلي, عمر جواد عبدالجبار(2011). "القيم الإخبارية في أخبار فضائية الشرقية والعراقية دراسة تحليلية لنشرة حصاد الاخبار", اطروحة ماجستير, كلية الإعلام, جامعة الشرق الاوسط, عمان.

— الفار, جمال(2006). المعجم الإعلامي, ط1, عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

— فاضل, علي عباس(2010). التوظيف الاخباري للصورة في وكالة الصحافة الفرنسية, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة بغداد.

— فاضل، وسام. اتجاهات الجمهور إزاء قنوات شبكة الإعلام العراقي. بحث منشور في مجلة كلية المعلمين. الجامعة المستنصرية. العدد(40). لسنة(2004).

— الفلاحي, صهيب(2011). "التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والBBC لمعركة الفلوجة 2004 دراسة تحليلية". رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الشرق الأوسط, عمان الاردن.

— القضاة, علي(2008). "الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام", عمان: كتاب محكم منشور بدعم من وزارة الثقافة, مطابع الارز, الرصيفة, الأردن.

— كمال الدين. مروة محمد(2007). مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

— اللجنة الدولية للصليب الأحمر(ب.ت). المبادئ الأساسية للصليب والهلال الاحمر ICRC. اللجنة الدولية للصليب الاحمر(2005). الاردن.

— الماجد. سهام محمد(2008). آليات صناعة الأخبار بين وسائل الإعلام ومراسليها. القاهرة: مكتبة أمجد.

— محمد, كاوه(2013). تجربة القنوات الفضائية العراقية في معالجة الأزمة الراهنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة, القاهرة, معهد البحوث والدراسات العربية.

— محمد خلف، حسام مبارك(2010). تعرض جمهور مدينة بغداد لبرامج الواقع في قناة الشرقية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام - جامعة بغداد .

— مراد, كامل خورشيد(2011). الإتصال الجماهيري والإعلام. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

— مراد. كامل خورشيد(1997). تغطية وكالة الأنباء الفرنسية لقضايا العالم الثالث. أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الآداب, قسم الإعلام, بغداد.

— مسعيد, سهام(2010). "الإعلام خلال الازمات والحروب: دراسة تحليلية وصفية لتغطية قناتي الجزيرة وفوكس نيوز للحرب الأمريكية على العراق بعد سقوط بغداد2003" اطروحة ماجستير غير منشورة, جامعة الجزائر3, الجزائر .

— المشاقبة, بسام عبد الرحمن(2011). نظريات الإعلام. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

— المطيري, سهاد عدنان جلوب(2006). "الاعلان في القنوات الفضائية العربية والاتجاهات الاستهلاكية للجمهور العراقي". رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة بغداد.

— عبد الرزاق, سامر زهير(2005) "هجرة الكفاءات العربية واثرها على الامن القومي" رسالة ماجستير غير منشورة, مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية, الجامعة المستنصرية
— مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والحماية الدولية, برنامج تمهيدي حول الحماية (2006). ط1.

— مكاي, حسن عماد والشريف, سامي(2001). "نظريات الإعلام". مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ط1.

— مكاي, حسن عماد(2005). الإعلام ومعالجة الأزمات. ط1, القاهرة: الدر المصرية اللبنانية.

— مكاي, حسن عماد, والسيد, ليلي حسين(1998). "الإتصال ونظرياته المعاصرة". القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

— مكاي, حسن عماد, والسيد, ليلي حسين(2009). "الإتصال ونظرياته المعاصرة". ط8, القاهرة: الدر المصرية اللبنانية.

— المهيرات, علي محمد(2014). "التغطية الإخبارية التلفزيونية لقضايا اللاجئين السوريين في الأردن من وجهة نظر القائمين على الاخبار". رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الشرق الاوسط, الأردن.

— الموسى, عصام(2003). المدخل في الإتصال الجماهيري. ط5, إريد: الكناني للنشر والتوزيع.

— نصر, حسني محمد(2010). "قوانين وأخلاقيات العمل الإعلامي". العين, الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي

— هويدا مصطفى(2010). "المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية". رسالة ماجستير غيرمنشورة , جامعة القاهرة, القاهرة.

— الوقائع العراقية, بغداد العدد(3982).(2004). ص 191 – 193.

— يعقوب, بخيت عبدالله(2006). "اسباب ظاهرة النزوح وانعكاساتها ومعالجتها. المنتدى الرسمي والشعبي.

— يعقوب, عبد الحليم موسى(2008). الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام. ط1, القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

— جون بنيت -الهجرة القسرية داخل حدود الوطن -نشرة الهجرة القسرية - (1) يناير/ كانون الثاني -ابريل.

— نشرة الهجرة القسرية- عدد خاص عن العراق - تصدر عن مركز دراسات اللاجئين جامعة اكسفورد اب -اغسطس 2007.

- Kolmer, Christian(2009).**Framing the Iraq War Perspectives from American, U.K., Czech, German, South African, and Al-Jazeera News**, Media Tenor, Bonn, Germany: Holli A. Semetko, Emory University, Atlanta, GA
- Hala (2012). **Syrian Rewfugees in Lebanon: The humanitarian approach, Between rocky crisis in Syria and hard inaccessibility to healthcare services in Lebanon and Jordan_Conflict and Health** , Migration Policy Centre Research Report, online: <http://hdl.handle.net>
- McQuail D, (2005), **Mass Communication Theory** , 5th ed. Neo Delhi. Vistaar Publication.
- MERRI. C. john. (1983), **Global journalism**. London: longman.
- Ball-Rokeach, S.(2011). **A theoryof media power and a theory of media use: Use: Different Stories, Questions, and Ways of Thinking**, Published online: 22 Jun 2011
- Dennis & Merrill(1998). **The Dialectic in Journalis Different Stories questions, and ways of thinking. Mass Communication & Society**,
- Khatik,Z. , Scales,D. ,Vearey,J. & Forsberg,B. (2013). **Syrian refugees, between rocky crisis in Syria and hard inaccessibility to healthcare services in Lebanon and Jordan**,
http://www.conflictandhealth.com/content/7/1/18_

ثالثا: المحاضرات

_ الدليمي, عبد الرزاق (2014) محاضرات القيت على طلبة الماجستير, جامعة البترا.

رابعا: المقابلات الشخصية:

_ مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور نبيل جاسم مدير قناة دجلة الفضائية بتاريخ, 2015/6/20.

_ مقابلة أجراها الباحث مع مدير أخبار قناة العراقية السيد عماد محسن بتاريخ 2015/7/15.

_ مقابلة أجراها الباحث مع مدير البرامج السياسية في قناة العراقية السيد كريم حمادي بتاريخ

2015/7/16.

- مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور عبدالرزاق محمد الدليمي, المشرف على الدراسات العليا في

كلية الإعلام, جامعة البترا, الأردن بتاريخ 2015/8/6.

خامسا: مراجع الانترنت

— توقة, حسين, (2013) حقوق اللاجئين السوريين على الدولة المضيفة, مقال

— موقع ويكيبيديا متاح على الرابط التالي: <http://ar.wikipedia.org>

— الأزدي, حارث (2012) "موقع جريدة البيان".

— العزي, خالد محمد (2013) "موقع جريدة المستقبل".

— اللجنة الدولية للصليب الاحمر, 2013, متاح على الرابط التالي:

.. <https://www.icrc.org>

— تاريخ الإعلام العراقي والحكومي, 30/8/2014 على الرابط

التالي: <http://www.herak.info/10876>.

— موقع أبسوس Ipsos للدراسات الإحصائية الإعلامية: 1-4-2015-

<http://www.ipsos.com/>

— موقع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين, متاح على الرابط

التالي: WWW.UNHCR.org _ أشرف الخالدي وفكتور تانر، "العنف الطائفي:

الجماعات الأصولية تدفع إلى النزوح الداخلي في العراق" متاح على الرابط التالي:

www.brookings.edu/fp/projects/idp/200610_displacementiniraq.

— موقع قناة الشرقية, متاح على الرابط التالي: <http://www.alsharqiya.com/>

— منشور, زاد الاردن الإخبارية, متاح على الرابط التالي: <http://www.allofjo.net>

— الموقع الرسمي لشبكة الإعلام العراقية <http://www.imn.iq>

— موقع موسوعة ويكيبيديا: الويب سايت <http://ar.wikipedia.org/wik>..

— هيثم المالح، حقوق الانسان بين الغياب القسري والتهجير، جمعية حقوق الانسان في سوريا

بتاريخ 23 / 5 / 2002 على الموقع الالكتروني <http://hras-syria.tripad.com>.

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين

ت	الأسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1.	أ.د حميدة سمييم	أستاذ	إعلام ورأي عام	جامعة الشرق الأوسط
2.	أ.د غازي جمال خليفة	أستاذ	الادارة والمناهج	جامعة الشرق الأوسط
3.	أ.د عبد الجبار توفيق	أستاذ	مناهج وطرق تدريس تربوية	جامعة الشرق الأوسط
4.	أ.د أديب خضور	أستاذ	تحرير إعلامي	جامعة الشرق الأوسط
5.	أ.د عطا الله الرمحين	أستاذ	إعلام ورأي عام	جامعة الشرق الأوسط
6.	أ.د تيسير أبو عرجة	أستاذ	صحافة	جامعة البترا
7.	أ.د عبد الرزاق محمد الدليمي	أستاذ	دعاية وإعلام	جامعة البترا
8.	أ.د عبد الحافظ سلامة	أستاذ	تربية خاصة وتكنولوجيا التعليم	جامعة الشرق الأوسط
9.	د. هاشم احمد نغميش	أستاذ	إعلام	العالمية الاسلامية
10.	د. كامل مراد خورشيد	أ. مشارك	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط
11.	د. صباح ياسين المفرجي	أ. مساعد	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط
12.	د. حاتم سليم علاونة	أ. مشارك	صحافة	جامعة اليرموك
13.	د. علاء الدين أحمد الدليمي	أ. مساعد	صحافة	جامعة اليرموك
14.	د. محمود السماسيري	أ. مساعد	علاقات عامة وعلان	جامعة اليرموك
15.	د. عبد الكريم الدبيسي	أ. مساعد	صحافة	جامعة البترا
16.	د. أحمد حسين المصري	أ. مساعد	صحافة	جامعة البترا
17.	د. محمد صاحب سلطان	أ. مساعد	علاقات عامة	جامعة البترا
18.	د. منال المزاهرة	أ. مساعد	علاقات عامة	جامعة البترا
19.	د. تيسير المشاركة	أ. مساعد	اتصال دولي وتلفزة	جامعة البترا
20.	د. سحر خليفة أحمد	أ. مساعد	اعلام	الجامعة العراقية
21.	د. محمد احمد فياض	أ. مشارك	إعلام	كلية الإمارات للتكنولوجيا - أبو ظبي

الملحق رقم(2)

استبانة الدراسة

جامعة الشرق الأوسط - كلية الإعلام

ماجستير إعلام

الأخ الكريم/ الأخت الكريمة..... تحية طيبة

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: (تقييم الإعلاميين العراقيين لتغطية قنواتي

الشرقية والعراقية لملف النازحين بعد 2014). حيث تهدف الدراسة إلى معرفة تقييم الإعلاميين

العراقيين لأسلوب تغطية قنواتي الشرقية والعراقية لملف النازحين بعد 2014.

وذلك كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام / جامعة الشرق

الأوسط, لذا نرجو التكرم بتعبئة الاستمارة دون ذكر الاسم, لأن المعلومات لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم تعاونكم وجهدكم...

مع الامتنان والتقدير.....

الباحث / محمد بكر خليل الحسني

هاتف 0797160719

Mohmmedalhasany27@gmail.com

التعريفات الإجرائية للمعايير المهنية:

- الموضوعية في التغطية: الالتزام بالموضوع المطروح.
- الحيادية: عرض وجهات النظر دون تدخل القناة الفضائية بالرأي .
- المصداقية: الصدق في نقل الأحداث .
- التنوع : اعتماد القناة على مصادر متنوعة ومتعددة في تغطيتها .
- التوازن: هو أن تفسح مجالاً للآراء المعارضة في أي قضية محل جدل .
- الشمولية: التغطية الشاملة والمتكاملة ومعالجة جميع جوانب الأحداث لملف النازحين .
- الواقعية: عدم المبالغة في نقل الأحداث.
- التصحيح: التزام الوسيلة بتصحيح المعلومات بذاتها.
- النزاهة: لاتخفي حقائق ومعلومات عن مشاهديها.
- الامانة: توثق معلوماتها بالحقائق والإحصائيات.
- الشفافية: الوضوح في تقديم المعلومات.

المسؤولية الإجتماعية لوسائل الإعلام:

- المسؤولية الإجتماعية: وتشمل المعايير الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والإنسانية, وما هو صحيح وعادل, وتجنب الضرر للآخرين, و عدم انتهاك المبادئ المتفق عليها, والقيم الإجتماعية والعادات والتقاليد واحترام حقوق الإنسان.

أداة الدراسة (الاستبانة)

القسم الأول: السمات العامة للمبحوثين: (بيانات أولية)

1. النوع الإجتماعي:

ذكر أنثى

2. العمر:

33_28 سنة.

27_22 سنة.

40 سنة فأكثر.

39_34 سنة.

3. المؤهل العلمي:

دبلوم عام.

ثانوية عامة.

دراسات عليا.

بكالوريوس.

4. التخصص الأكاديمي:

علوم إنسانية.

إعلام.

أخرى تذكر

علوم تطبيقية.

5. اسم المؤسسة التي تعمل فيها

6. سنوات الخبرة:

6-10 سنوات.

اقل من 5 سنوات.

11 سنة فأكثر.

7. طبيعة العمل:

صحفي مستقل

مدير وسيلة إعلامية

مدير تحرير

رئيس تحرير

مذيع او مقدم

مراسل صحفي

أخرى تذكر

محرر

القسم الثاني

المحور الأول: (المعايير المهنية)

إن التزام قناة الشرقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين تمثل من خلال:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	الموضوعية في التغطية.					
2.	التزمت بالحيادية دوت تحيز .					
3.	المصداقية في نقل الأحداث.					
4.	اتسمت التغطية بمستوى عالٍ من الدقة.					
5.	التنوع وتعددية المصادر.					
6.	اتسمت تغطيتها بالتوازن.					
7.	الشمولية ومعالجة كافة جوانب الموضوع.					
8.	الواقعية ونقل الأحداث دون مبالغة.					
9.	الأمانة في نقل المعلومات .					
10.	الشفافية.					
11.	النزاهة.					
12.	التصحيح للمعلومات .					
13.	سرعة نقل الحدث .					
14.	التعليق العادل على الأحداث .					
15.	تتميز بدرجة عالية من الجدية.					

أن التزام قناة العراقية بالمعايير المهنية في تغطية ملف النازحين تمثل من خلال:

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
					الموضوعية في التغطية.	1.
					التزمت بالحيادية دوت تحيز.	2.
					المصداقية في نقل الأحداث.	3.
					اتسمت التغطية بمستوى عالٍ من الدقة.	4.
					التنوع وتعددية المصادر.	5.
					اتسمت تغطيتها بالتوازن.	6.
					الشمولية ومعالجة كافة جوانب الموضوع.	7.
					الواقعية ونقل الأحداث دون مبالغة.	8.
					الأمانة في نقل المعلومات.	9.
					الشفافية.	10.
					النزاهة.	11.
					التصحيح للمعلومات.	12.
					سرعة نقل الحدث.	13.
					التعليق العادل على الأحداث.	14.
					تتميز بدرجة عالية من الجدية.	15.

المحور الثاني: (المسئولية الإجتماعية في التغطية الإخبارية)

التزمت قناة الشرقية بمبدأ المسئولية الإجتماعية في التغطية الإخبارية من خلال:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	إيلاء معاناة النازحين أولوية في تغطيتها.					
2.	كشف الممارسات السلبية التي يتعرض لها النازحون.					
3.	مراعاة حقوق الإنسان في تغطية الحالات الإنسانية للنازحين.					
4.	متابعة تطورات ملف النازحين في التغطية الإخبارية.					
5.	الكشف عن الفساد المالي والإداري لملف النازحين.					
6.	التغلب على سياسة التكتف في المعلومات والأخبار التي تخص النازحين.					
7.	اطلاع الجمهور على حقيقة معاناة النازحين.					
8.	إفساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم.					
9.	عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري, سياسي, أو جماعة عرقية, أو دينية.					
10.	تجنب نشر ما يمكن أن يزيد من معاناة النازحين.					
11.	عدم نشر ما يشكل إساءة للقيم المجتمعية عند التغطية.					
12.	الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع.					

التزمت قناة العراقية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في التغطيات الإخبارية من خلال:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	إيلاء معاناة النازحين أولوية في تغطيتها.					
2.	كشف الممارسات السلبية التي يتعرض لها النازحون.					
3.	مراعاة حقوق الإنسان في تغطية الحالات الإنسانية للنازحين.					
4.	متابعة تطورات ملف النازحين في التغطية الإخبارية.					
5.	الكشف عن الفساد المالي والإداري لملف النازحين.					
6.	التغلب على سياسة التكتف في المعلومات والأخبار التي تخص النازحين.					
7.	اطلاع الجمهور على حقيقة معاناة النازحين.					
8.	إفساح المجال للنازحين للتعبير عن معاناتهم.					
9.	عدم التصدير النمطي لأي اتجاه فكري، سياسي، أو جماعة عرقية، أو دينية.					
10.	تجنب نشر ما يمكن أن يزيد من معاناة النازحين.					
11.	عدم نشر ما يشكل إساءة للقيم المجتمعية عند التغطية.					
12.	الدفاع عن ثوابت وقيم المجتمع.					

المحور الثالث: (حقوق النازحين العراقيين)
الدور الذي قامت به قناة الشرقية في دعم حقوق النازحين كما يلي:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق ق	محايد	معارض بشدة	معارض بشدة
1.	بينت حق النازحين في توفير الدعم الحكومي.					
2.	أكدت على حق النازحين في توفير السكن الملائم.					
3.	أكدت حق النازحين في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.					
4.	اظهرت حق النازحين في توفير الرعاية الإجتماعية لهم.					
5.	أكدت على حق النازحين في الحصول على التعليم.					
6.	أدت دوراً في توضيح مشكلة النازحين وكيفية معالجتها.					
7.	إبراز طبيعة الدور الرسمي تجاه حقوق النازحين المادية.					
8.	أكدت حق النازحين في التضامن المعنوي للجهات الرسمية.					
9.	أكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم.					

الدور الذي قامت به قناة العراقية في دعم حقوق النازحين كما يلي:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	بينت حق النازحين في توفير الدعم الحكومي.					
2.	أكدت على حق النازحين في توفير السكن الملائم.					
3.	طلبت بحق النازحين في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.					
4.	أظهرت حق النازحين في توفير الرعاية الإجتماعية لهم.					
5.	أكدت على حق النازحين في الحصول على التعليم.					
6.	أدت دوراً في توضيح مشكلة النازحين وكيفية معالجتها.					
7.	إبراز طبيعة الدور الرسمي تجاه حقوق النازحين المادية.					
8.	أكدت حق النازحين في التضامن المعنوي للجهات الرسمية.					
9.	أكدت على حق النازحين في تدويل قضيتهم.					

المحور الرابع:

(مستوى رضا الإعلاميين العراقيين)

إن مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة الشرقية لملف النازحين العراقيين تمثل

من خلال التالي:

الرقم	الفقرة	كبير جداً	كبير	قليل	قليل جداً	غير راضٍ
1.	حجم التغطية.					
2.	طبيعة التغطية.					
3.	المواضيع المطروحة.					
4.	وقت العرض.					
5.	مدة العرض.					
6.	عدد البرامج.					
7.	كفاية المعلومات عن الملف.					

إن مستوى رضا الإعلاميين عن تغطية قناة العراقية لملف النازحين العراقيين تمثل

من خلال التالي:

الرقم	الفقرة	كبير جداً	كبير	قليل	قليل جداً	غير راضٍ
1.	حجم التغطية.					
2.	طبيعة التغطية.					
3.	المواضيع المطروحة.					
4.	وقت العرض.					
5.	مدة العرض.					
6.	عدد البرامج.					
7.	كفاية المعلومات عن الملف.					

المحور الخامس:

(حجم التغطية)

إن حجم التغطية في قناة الشرقية الخاصة بملف النازحين كان:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	أكثر من الفضائيات العراقية الأخرى.					
2.	يشغل حيزاً واسعاً لتغطية الملف.					
3.	مناسب لأهمية الملف.					

حجم التغطية في قناة العراقية الخاصة بملف النازحين:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1.	أكثر من الفضائيات العراقية الأخرى.					
2.	يشغل حيزاً واسعاً لتغطية الملف.					
3.	مناسب لأهمية الملف.					

انتهت الاسئلة

نشكر تعاونكم, وفقكم الله لخدمة المسيرة التربوية والإعلامية الهادفة في خدمة بلدنا

الحبيب.

الملحق رقم (3)

اسئلة المقابلات

دراسة ماجستير بعنوان تقييم الإعلاميين العراقيين تغطية قناتي الشرقية والعراقية لملف النازحين العراقيين

إعداد: محمد بكر خليل الحسني

كلية الإعلام _ جامعة الشرق الأوسط

2015

الأسئلة:

س1- هل تعتقد ان قنوات التلفزيون الفضائية العراقية غطت في تغطياتها ملف النازحين بشكل

جدي؟ هل كانت بناءة؟

س2- ما الفرق بين القنوات الحكومية والقنوات الخاصة في تغطياتها بما يتعلق بقضايا النازحين؟

س3_ ماتقييمكم لمستوى التزام القناتين بالمعايير المهنية في تغطيتها ملف النازحين هذا الملف

الحيوي والإنساني؟

أ- تغطية قناة العراقية. ب-تغطية قناة الشرقية.

س4- ماتقييمكم لمدى تمسك القناتين بمبدأ المسؤولية الإجتماعية في تغطياتها ملف النازحين

العراقيين؟

أ- قناة العراقية. ب-تغطية قناة الشرقية.

المحلقة رقم (4)

مقابلة مع الدكتور عبدالرزاق الدليمي

بتاريخ 2015/8/6

الأسئلة:

س1- هل تعتقد ان قنوات التلفزيون الفضائية العراقية غطت في تغطياتها ملف النازحين بشكل جدي؟ هل كانت بناءة؟

ابتداء لابد من لفت الانتباه الى ان قنوات التلفزيون الفضائية العراقية تلتزم جميعها دون استثناء بأجندات من يمولها ولذلك تباينت تغطيتها تبعا لتلك الأجندات وبشكل عام لم يوفق ما يسمى بالإعلام العراقي بعد الاحتلال بتعاطيه مع الظروف القاهرة التي ألمت بالعراق وشعبه بعد نيسان 2003.

س2- ما الفرق بين القنوات الحكومية والقنوات الخاصة في تغطياتها بما يتعلق بقضايا النازحين؟ كما اسلفنا فان تغطيات القنوات الحكومية والقنوات الخاصة محكوم بأجندات من يمولها ولذلك فهي تشترك في اسلوب تغطيتها وان اختلفت فهي تختلف في زوايا توظيف هذه الكارثة الانسانية لمصالح واغراض سياسية دون ان يرافقها فعل على الارض.

س3_ ماتقييمكم لمستوى إلتزام القناتين بالمعايير المهنية في تغطيتها ملف النازحين هذا الملف الحيوي والإنساني؟

عندما نتناول الحديث عن المعايير المهنية والأخلاقية والالتزام بها في وسائل الإعلام فاننا نتحدث عن مستوى راق من الإعلام المتوازن الذي يجسد درجات متقدمة من الوعي القيمي والاخلاقي الملتزم برسالة الإعلام تلك الرسالة السامية التي تضع مصلحة المجتمع في مقدمة اولوياتها وهذا ما لا ينطبق على اغلب وسائل الإعلام في العراق بعد احتلاله ولاتتجو برأيي منه قناة من القنوات العراقية.

س4- ماتقييمكم لمدى تمسك القناتين بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في تغطياتها ملف النازحين العراقيين؟

ان المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تختلف من بلد لآخر، ففي البلدان التي تخضع لسلطات مركزية أو شمولية، فان مسؤولية وسائل الإعلام ستكون نابعة بالضرورة مما يراه الأنظمة السياسية الحاكمة في تلك البلدان، وما على تلك الوسائل إلا ان تستمد قيمها المهنية ورؤيتها للواقع الإجتماعي من توجيهات تلك الأنظمة، أي ان ما يراه النظام خيرا ستراه وسائل الإعلام خيرا كذلك، ولا مجال هناك لأي تضاد أو جدل أو نقاش. وبذلك تفقد تلك الوسائل أبرز مهامها وهو الاضطلاع بدور الرقيب على مجمل ما يدور في تلك البلدان، وفضلا عن ذلك فانها تفقد حريتها، وبذلك تفقد المناخ الذي يمدها بالاكسجين اللازم لبقاء أية وسيلة إعلام.

أما في الانظمة السياسية التعددية التي تعيش أجواء حقيقية من الديمقراطية، فان وسائل الإعلام تعد أداة فعالة للرقابة من أجل تصحيح الأخطاء والتنبيه للسلبيات، وهي شريك يؤخذ

بالحسبان في صناعة مستقبل البلاد. ووفق هذا التصور، فهي جزء فاعل ومكمل ومعزز لباقي السلطات، وليس عدوا يجب اقصاؤه واستبعاده عن طاولة اتخاذ القرار.

وفي ضوء ما سبق فان القناتين تتباين في تطبيق مضامين نظرية المسؤولية الاجتماعية

الى حد ما.

الاسم: الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محمد الدليمي.

العمل الوظيفي: المشرف على الدراسات العليا في كلية الاعلام جامعة البترا.

الملحق رقم (5)

مقابلة مع الدكتور نبيل جاسم
المدير التنفيذي لقناة دجلة الفضائية (عمان)

2015/6/20

س1- هل تعتقد ان قنوات التلفزيون الفضائية العراقية غطت في تغطياتها ملف النازحين بشكل جدي؟ هل كانت بناءة؟

ج/ أعتقد أن جميع الفضائيات العراقية تعاني من عجز وقلة احتراف, وعمل بناء طويل الامد, كما في القنوات العالمية او الدولية, لذلك كل أزمة يعاني منها العراق ولا سيما ملف النازحين تعاني من تغطية مجتزئة سطحية, لا تعبر عن الواقع الاليم, وأن من واجب القنوات الفضائية أن تنقل الحقيقة بحجمها الحقيقي, وان تنبه الجمهور, وتلفت الانظار بحجم أي مأساة من اكثر من زاوية, وتقدمها للجمهور لكي يستطيع أن يكون صورة حقيقية عن أي حدث أو ظاهرة.

س2- ما الفرق بين القنوات الحكومية والقنوات الخاصة في تغطياتها بما يتعلق بقضايا النازحين؟
دعنا نتفق على غياب المعايير الاحترافية عند جميع القنوات الفضائية العراقية الرسمية منها والخاصة, والحزبية.

تميل القناة الحكومية إلى ان تقلل من حجم الكارثة أو أن تهون من طبيعة الأزمة, لأنها تعتقد أنها لا يجب أن تبرز الاخفاقات الحكومية عبر ملف النازحين وذلك أن القناة الحكومية ومنذ 2003 هي عبارة عن جهاز دعائي يتبع الحكومة اكثر من كونه يقدم خدمة عامة, إذ درجت العادة على أن الحكومات تسيطر على شبكة الإعلام في العراق.

أما القنوات الخاصة فهي تتعامل مع ملف النازحين بإنشائية وحسب مرجعياتها السياسية، وأجنداتها مثلاً القنوات التابعة لسياسيين يمثلون الاماكن التي نزع منها جمهورهم، هؤلاء يحاولون منح مساحة كبيرة من التغطية لهذا الملف على اعتبار أن هؤلاء النازحين يمثلون أو يشكلون عمقهم.

س3_ ماتقييمكم لمستوى إلتزام قناتي الشرقية والعراقية بالمعايير المهنية في تغطيتها ملف النازحين هذا الملف الحيوي والإنساني؟

ج/ أعتقد أن هناك ضعفاً في التزام القناتين الفضائيتين بالمعايير المهنية بشكل عام، وهذا ماينعكس على طبيعة الأداء وعلى جميع الملفات المطروحة ولا يشذ ملف النازحين عن هذه القاعدة.

س4- ماتقييمكم لمدى تمسك القناتين بمبدأ المسؤولية الاجتماعية في تغطياتها ملف النازحين العراقيين؟

مادام هناك ضعف شديد بالالتزام بالمعايير العامة، لا اعتقد أن القناتين التزمت كثيراً بمبدأ المسؤولية الاجتماعية، وهناك ضعفاً وارداً بالمعرفة بمطابخ الاخبار في هذه القنوات، تمكنا من القول أن لا يرد في أذهان القائمين على القناة الحكومية أي شي من مبدأ المسؤولية الاجتماعية في تعاطيهم التغطية أما القنوات الخاصة فغالباً ماتكون تغطياتها مبنية على البعد الحزبي أو النفعي الشخصي، أو العقائدي.

الحلول/ تكمن في التزام وسائل الإعلام أكثر بالمعايير المهنية كالدقة والموضوعية والتوازن في تغطياتها، وهذا يتطلب ميثاق شرف يرقى الى مستوى القانون، تلتزم من خلاله وسائل الإعلام بهذه المعايير ويجب إقرار قوانين جديدة خاصة بحرية التعبير أصبح ضرورة لابد منها.

الملحق رقم (6)

تدقيق لغوي

الموضوع / تدقيق لغوي

أُيد تدقيق رسالة الباحث (مجنّبكر خليل العليمي) طالب الماجستير في
جامعة الشرق الأوسط- كلية الإعلام، والموسومة (تقييم الإعلاميين العراقيين تغطية قنواتي
الشرقية والعراقية الفضائيتين لملف الناظرين العراقيين)، تدقيقاً لغوياً من قِلي بناءً على
طلب الباحث.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

التوقيع:.....


المدرس: أحمد عبدالله مجد - بغداد

هـ: 00964 7816875657

الملحق رقم (7)

الهيئات المسؤولة عن ملف النازحين

1.وزارة الهجرة والمهجرين العراقية:

تأسيسها: يعتبر تاريخ 2003/4/9 تاريخ التغييرات الكثيرة في جوانب العراق المختلفة في تأريخه وسياسته وحتى في تأريخ شعبه والتي ظهرت بإنشاء الحكومات المؤقتة التي بدأت بإنشاء وزارات جديدة لم يكن لها وجود في النظام السابق وكان من بين تلك الوزارات وزارة الهجرة والمهجرين التي ولدت بقرار من الحكومة المؤقتة بتاريخ 2003/9/30 حيث تم الإعلان رسمياً عن إنشاء الوزارة نتيجة بروز فئات في المجتمع العراقي فمنهم من أُجبر على ترك البلاد واملاكه وجنسيته وهم المهجرين، ومنه من رحل الى مكان اخر داخل العراق وهم المرحلين ومنهم من ترك البلاد تاركاً وطنه واهله وذكرياته وهم المهاجرين وفئة العائدين اولئك الذين وجدوا الامل يتسع امامهم فعادوا الى وطنهم وذكرياتهم في وطن تركوه مجبرين ومنهم من نزح من مناطق سكنهم بسبب العمليات العسكرية الأخيرة ومن بطش الميليشيات وداعش.

رؤيتها "مؤسسة وطنية رائدة في إدارة شؤون فئات العناية المستهدفة لضمان حقوقهم واستقرارهم". رسالتها: حماية الفئات المستهدفة، والسعي لتأمين الحلول الدائمة لها، وإيقاف النزوح، والاستجابة السريعة والفاعلة لحالات الطوارئ بالتنسيق مع الوزارات والسلطات الإقليمية والمحلية، والبناء على شراكتها المحلية والدولية لوضع سياسات ومبادرات تنفيذ برامج تساعد في الاستجابة للتحديات. قيمها: معالجة شؤون الرعايا كمجموعات، والعمل على ضمان الحد الأدنى من مستوى المعيشة الكريمة للرعايا، والسعي لإيجاد حلول مستدامة لفئات العناية.

اهدافها: رسم السياسات والأطر القانونية التي من شأنها احترام حقوق رعاياها وتنسيق مختلف الجهود لدعم وحماية ومساعدة الرعايا في الوصول إلى حقوقهم بالاستناد إلى القوانين العراقية النافذة والتشريعات الدولية. موقع الوزارة.

2. اللجنة الدولية للصليب الأحمر

(International Committee of the Red Cross):

منظمة انسانية خاصة تأسست⁽¹⁰⁾ عام 1863 تم تأسيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر منذ قرابة قرن ونصف. وتسعى هذه المنظمة إلى الحفاظ على قدر من الإنسانية في خضم الحروب. ويسترشدها عملها بالمبدأ القائل بوضع حدود للحرب نفسها، أي حدود لتسيير الأعمال الحربية وحدود لسلوك الجنود، وتُعرف مجموعة الأحكام التي وضعت استناداً إلى هذا المبدأ والتي أقرتها كل أمم العالم تقريباً، بالقانون الدولي الإنساني الذي تشكل اتفاقيات جنيف حجر أساسه.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة مستقلة ومحايدة تقوم بمهام الحماية الإنسانية وتقديم المساعدة لضحايا الحرب والعنف المسلح. وقد أوكلت إلى اللجنة الدولية، بموجب القانون الدولي، مهمة دائمة بالعمل غير المتحيز لصالح السجناء والجرحى والمرضى والسكان المدنيين المتضررين من النزاعات. وإلى جانب مقرها الرئيسي في جنيف، هناك مراكز للجنة الدولية في حوالي 80 بلداً ويعمل معها عدد من الموظفين يتجاوز مجموعهم 12000 موظف. هذا وفي حالات النزاع، تتولى اللجنة الدولية تنسيق العمل الذي تقوم به الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

واتحادها العام. واللجنة الدولية هي مؤسس الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومصدر إنشاء القانون الدولي الإنساني لاسيما اتفاقيات جنيف.

وفي كل حالة يتعرض فيها النازحون داخلياً للعنف المتصل بالنزاع أو الاضطرابات, تعتبر لجنة الصليب الاحمر الدولية انه من واجبها أن تشارك بفعالية وفقاص لولايتها وقدراتها, وإلى المدى الذي تسمح به السلطات المعنية او ظروف الامن ومن حيث الاعتبارات الجغرافية قد تتجاوز هذه المشاركة المناطق التي قد تقع فيها الأعمال العسكرية, كما تعالج لجنة الصليب الاحمر الدولية المشكلات التي تؤثر على النازحين داخلياً وفي واقع الامر أي مدنيين آخرين, في أي مكان من البلاد قد يوجدون فيه (دليل القانون الدولي للاجئين, 2001: 29).

3- المنظمة الدولية للهجرة (IOM):

أنشأت المنظمة الدولية للهجرة (IOM)⁽¹¹⁾ في العام 1951 وهي المنظمة الحكومية الرئيسية التي تعنى بشؤون الهجرة.

تنمو منظمة الهجرة الدولية في سرعة كبيرة شأنها كشأن كافة المنظمات الغير حكومية والمنظمات الدولية وهي تضم حالياً 125 دولة عضو بينما تتمتع 18 دولة أخرى بصفة مراقب.

وتخصص المنظمة ميزانية لتمويل المشاريع والأنشطة المتعلقة بالمهاجرين فقد خصصت عام 2008 ميزانية تعدت 1 بليون دولاراً, لتمويل ما يزيد على 2,030 برنامج وأكثر من 6,690 موظفاً أعضاء يعملون في أكثر من 430 مكتبا ميدانيا في أكثر من مئة بلد.

(11) من المعلومات عن المنظمة الدولية للهجرة يمكنكم زيارة الوصلة أدناه www.iom.org

تهدف المنظمة الدولية للهجرة الى تعزيز الهجرة وتنظيمها بما يحفظ الكرامة الإنسانية ويعود بالفائدة على الجميع، من خلال تقديم الخدمات والمشورة للحكومات والمهاجرين على السواء، وتعمل المنظمة للمساعدة على ضمان إنسانية وإدارة الهجرة وتعزيز التعاون بشأن قضايا الهجرة والمساعدة في البحث عن حلول عملية لمشاكل الهجرة، كما تقدم المساعدة الإنسانية للمهاجرين، سواء كانوا لاجئين، مشردين، أو مقتلعين من ديارهم وأراضيهم.

إن قانون المنظمة الدولية للهجرة يضم اعتراف صريح ينص على الصلة الوثيقة بين الهجرة والنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، إضافة إلى الحق في حرية التنقل للأشخاص.

تعمل منظمة الهجرة الدولية في أربعة ميادين تدخل بضمنها إدارة الهجرة وهي:

- الهجرة والتنمية.
- تنظيم الهجرة.
- تسهيل الهجرة.
- معالجة الهجرة القسرية.

وهناك أنشطة متشابهة وشاملة تشمل التشجيع على نشر القانون الدولي للهجرة ومناقشة السياسات والتوجيهات وحماية حقوق المهاجرين والمعايير الصحية ذات الصلة فضلا عن علاقة الهجرة بالنوع الاجتماعي.

تعمل منظمة الهجرة الدولية (IOM) بشكل وثيق مع الحكومات والمؤسسات والمنظمات الغير حكومية التي تعنى بشؤون المهاجرين وتنظيم أمورهم.

4- مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR):

هي منظمة دولية تم إنشاؤها بموجب قرار صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وإحدى مؤسسات الأمم المتحدة التي بدأت بمزاولة نشاطها بتاريخ 1/1/1951 وتتلخص أهدافها الأساسية في منح الحماية الدولية للاجئين بشكل عام وعلى مستوى العالم باستثناء اللاجئين الخاضعين لولاية منظمة دولية أخرى مثل وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأنروا) والبحث عن حلول دائمة لهم وأن الأنشطة التي تقوم بها لتحقيق هذه الأهداف ليس لها أي طابع سياسي بل هي إنسانية بحته (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2006).

تعمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحت إشراف الجمعية العامة للأمم المتحدة والتوجيهات الصادرة عنها وكذلك عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتستتير في اعمالها بالمشورة المقدمة من قبل اللجنة التنفيذية للمفوضية السامية التي أنشئت سنة 1975، وفي الواقع أن هذه الأخيرة والتي تتكون من ممثلين عن 57 دولة تم إنتخابهم من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي أصبحت مع مرور الزمن تلعب دوراً أساسياً في حياة المفوضية السامية وذلك بالقيام بمهام حيوية حيث تحدد سياستها العامة، وتعطي موافقة مبدئية عن برنامجها السنوي وميزانيتها قبل الموافقة عنها من قبل الجمعية العامة، وتسمح بجمع التبرعات التي يستلزمها تنفيذ هذه البرامج. (دليل القانون الدولي، 2001).

إن ارتباط المفوضية السامية بالأمم المتحدة لا يقتصر فقط على التوجيهات التي تصدر عن الأجهزة المشار إليها سابقاً، بل يتجلى كذلك في مسائل أخرى مثل تعيين المفوض السامي او المساهمة في ميزانية المفوضية أو تنفيذ اتفاقية 1951 الخاصة بوضع اللاجئين⁽¹²⁾، قدمت مفوضية الأمم

المتحدة لشؤون اللاجئين الدعم للحكومات لحماية النازحين داخلياً، وتعمل جنباً إلى جنب مع الوكالات الحكومية وغير الحكومية التابعة للأمم المتحدة في إطار استجابة تعاونية لحماية ومساعدة الأشخاص الذين نزحوا داخلياً نتيجة النزاعات المسلحة وحالات العنف وانتهاكات حقوق الانسان، يتم استعمال الاستجابة التعاونية لحماية النازحين داخلياً تنصدر المفوضية الجهود من اجل ضمان مقاربة قضايا الحماية وتنسيق العمل داخل المخيمات وملاجئ الطوارئ بشكل فعال (مفوضية الأمم المتحدة، 2006: 29).

ملحق رقم (8)

قناة العراقية الفضائية

1. **النشأة والتطور:** جاء تأسيس القناة الفضائية العراقية، وهي قناة شبة رسمية تابعة لشبكة الإعلام العراقي، كضرورة لملء الفراغ الإعلامي الذي خلفته التحولات السياسية من جهة، ولتقديم نموذج إعلامي يتلاءم مع طبيعة المرحلة يتمثل بإعلام خارج نطاق سلطة الحكومة، حيث تمتع بإدارة شبة ذاتية منها ورغم تمويلها من المال العام إلا أن الحكومة العراقية نظرياً لا تتدخل في سياستها، على غرار تجربة هيئة الإذاعة البريطانية (حمدي، 2005).

فبعد ايام من تأسيس شبكة الإعلام العراقي كهيئة وقتية انتقالية من قبل سلطة الائتلاف بموجب الامر رقم(6) في 2003 لتكون بديلا عن وزارة الإعلام المنحلة، جاء انشاء القناة الفضائية العراقية واسندت رئاستها حينها الى "جورج منصور" (*) واتخذت احدى قصور الرئاسة مقرا لها.

وعلى الرغم من ان القناة ولدت من رحم التطورات الجديدة وكانت افرزا للوضع السياسي والإعلامي الذي شهده العراق بعد 2003، إلا ان هناك من يجدها امتداداً لقناة العراق الفضائية(*) التي توقفت بثها في 2003/4/6. وجاء هذا التصور على خلفية "استغلالها لمقر تلفزيون العراق في منطقة الصالحية بعد ان كان مقرها في بادئ الامر في قصر المؤتمرات (المطيري، 2006)، كما ان تمويلها عند التأسيس كان من الحسابات المجمدة لوزارة الإعلام العراقية المنحلة في البنوك الاوربية وقدرت ستة ملايين جنيه استرليني (الزرن، 2006)، اضافة الى انها استفادت من " الاجهزة المتبقية من معدات ومستلزمات عائدة للقنوات الرسمية التي حُلَّت ولاسيما قناة العراق الفضائية وكان من ضمنها كاميرتان محمولة واجهزة فيديو، أجهزة مكبرة لحالات الطوارئ وأشرطة أرشيفية صالحاً للعرض، فضلاً عن توظيف (244) من الملاكات التي كانت تعمل سابقاً في قناة العراق الفضائية أي ما يعادل 65% من ملاكاتها السابقة لتأمين مستلزمات عملها (حمدي، 2005). إذ قام عدد من هؤلاء العاملين بجمع وإحضار كل ما لديهم من مواد أرشيفية خاصة بهم لبرامج أو مواد تلفزيونية عراقية سابقة وكان معظمها على أشرطة VHS.

(*) كاتب وناشط في مجال الدفاع عن حقوق الانسان، ولد في كركوك 1952، حاصل على شهادة الماجستير في هندسة وتكنولوجيا الطباعة والاعلام من موسكو 1975 ودبلوم عال في الفلسفة من موسكو ايضاً، وعمل في الصحافة منذ عام 1973 كتب في الصحف والمجلات العراقية والعربية والدولية وعمل في عدة اذاعات منها اذاعة السلام والتقدم في موسكو ورايو كندا الدولي في تورنتو واذاعة صوت الشعب العراقي في الرياض واذاعة العراق الحر في براغ واذاعة جمهورية العراق في بغداد سنة 2003 وشغل منصب مدير عام تلفزيون شبكة الاعلام العراقية في بغداد لسنة 2003. ويشغل الان منصب وزير الدولة لشؤون المجتمع المدني في حكومة اقليم كردستان العراق.

(*) تعد قناة العراق الفضائية اول فضائية عراقية، وقد بدأت بثها الفعلي 1998/ 7/17 على الموقع المداري 7 غرباً، وبتردد 11861 وباستقطاب عمودي ومن دون تشفير.

بدأت قناة العراقية الفضائية بثها التجريبي الارضي في يوم 2003/5/12 اطلقت بثها التجريبي وبواقع أربع ساعات يومياً، ثم تطور بثها ليصل إلى سبع ساعات ولمدة اسبوعين ومن ثم اتسع البث إلى إحدى عشرة ساعة، وذلك قبل اطلاق بثها الرسمي المنتظم الذي صادف 2003/6/28، وقد وصل البث الخاص بالقناة في 2003/8/1 إلى تسع عشرة ساعة يومياً (فاضل، 2004)، وفي كانون الثاني من عام 2004 اصبح بثها لمدة 24 ساعة يومياً (حمود، 2007).

وقد بدأت القناة بثها الفضائي مطلع 2004 عبر القمر الصناعي (عربسات)، وشهد مطلع عام 2005 البث عبر القمر الصناعي (نايل سات) ثم أصبح البث على القمر الأوربي في شهر نيسان من العام نفسه لتغطية مساحات واسعة من العالم، وفي منتصف شهر أيار من العام ذاته بثت إرسالها إلى الأمريكيتين الشمالية والجنوبية (عبد القادر، 2004).

وكان الحفل الذي أقامته الفرقة السمفونية العراقية اول برنامج تلفازي قامت بنقله القناة على الهواء مباشرة في 2003/6/27 (فاضل، 2004)، أما أول برنامج سياسي عرض هو برنامج (شؤون سياسية) عند افتتاحها عام (2003) والذي قدمه جورج منصور وتناول بالشرح والتفسير أهم القضايا السياسية المطروحة على المشهد السياسي.

واليوم وصل بث القنوات الى (49) برنامج اسبوعي منها (17) برنامج سياسي ومثلها منوع واربعة برامج رياضية، واربعة برامج تنموية، واربعة برامج ثقافية، وثلاثة برامج دينية.

2: قناة العراقية .. الادارة والتمويل

لم تكن ولادة قناة العراقية في ظروف طبيعية ومستقرة، بل جاءت نتاجاً لتحولات سياسية وإعلامية سريعة لم تمكنها حينذاك من فرض هويتها وبصمتها منذ الوهلة الاولى، ولاسيما ان الدور الذي كان ملقى على عاتقها كبير يتمثل في "تقديم نموذج إعلامي جديد مستقل رغم تمويله من قبل الدولة، لتكون نموذجا يكسر تقليدا ليس فقط في العراق بل في العالم العربي كله حيث يكون الإعلام الممول من الدولة واقعا تحت سيطرتها المشددة" (سينور، 2003).

مرت قناة العراقية الفضائية بثلاث مراحل من ناحية الادارة والتنفيذ وذلك قبل ان تتضح هويتها العراقية، ويمكن ايجازها:

أ. المرحلة الاميركية: المرحلة الأولى كانت امتدادا لإدارة الاحتلال الأميركي على دفة الامور في البلاد، وأن الادارة الفعلية كانت لشركة (هارس) الأمريكية المتخصصة بإنتاج الأجهزة والمعدات الإذاعية والتلفزيونية ويعقد بلغت قيمته (97) مليون دولار، التي تسلمت فيها مقادير الأمور لإعادة تأهيل البنية التحتية للإعلام العراقي من إذاعة وتلفزيون والعمل على إصدار صحيفة "الصباح" اليومية (سعدي، 2008)، ووفقا للصلاحيات الواسعة التي تمتعت بها شركة (هارس)، أصبحت شبكة الإعلام ومن

ضمنها قناة العراقية تابعة لسلطات الائتلاف المؤقتة أكثر من كونها مؤسسة عراقية مستقلة (الركابي, 2003).

ب. المرحلة اللبنانية: وشهدت هذه المرحلة التعاقد مع شركة (LBC) اللبنانية، ولم تختلف عن سابقتها إذ طغت الذائفة اللبنانية على القناة بسبب بث ساعات طويلة من البرامج والأعمال اللبنانية القديمة والحديثة (عبدالقادر, 2004).

ت. المرحلة العراقية: وهي مرحلة الإدارة العراقية المباشرة وبدأت بعد تشكيل مجلس الحكم الانتقالي، حيث سلمت فيه ادارة الشبكة في 2005/4/8 الى كوادر عراقية مختصة تمكنت من ان تنهض بمسؤوليات وواجبات إعلامية جديدة حملتها على عاتقها، بعد أن أصبحت القناة التلفزيونية الرسمية التابعة إلى الدولة (سعدي, 2008).

اما بخصوص مواردها الاقتصادية، فشبكة الإعلام العراقي تعتمد في تمويل نشاطاتها على مصادر متعددة ما بين حكومي وبرامجي وتجاري، وتوزعت هذه المصادر وفق ما جاء في جريدة الوقائع العراقية بعدة مستويات ولم تأخذ معظمها جانب التطبيق الفعلي كالهبات وحملات جمع التبرعات او حث المانحين على التعهد بتقديم المنح او ضريبة شراء أجهزة الاستقبال التي لا تستوفى في العراق ويمكن الأخذ بمصادر التمويل الأخرى التي حددتها الشبكة وهي كالآتي:

أ- منح الدولة المباشرة : كفل الاطار القانوني الذي تم بموجبه تأسيس شبكة الإعلام العراقي السياسة المالية لقناة العراقية الفضائية حيث ربط تمويلها من الخزينة العامة للدولة العراقية كونها وسيلة اعلام وطنية، وبذلك يكون تمويل الدولة للقناة المصدر الرئيس والاساس في عمل القناة (الركابي, 2003).

ب- الإعلانات التجارية: يشكل التمويل الذاتي من خلال الاعلانات التجارية والرعاية البرمجية وجها اخر من اوجه تمويل قناة العراقية الفضائية، وعلى الرغم من انه لا يرتقي لمستوى التمويل من خزانة الدولة إلا انه يعد ضروريا إذ يحقق عائدات مالية خلال السنة الواحدة تقدر بـ(5) مليون دولار، وقد اقتصررت هذه الاعلانات في بادئ الامر على الجانب الحكومي بعرض اعلانات تتعلق بملفات الارهاب والشرطة العراقية والانتخابات لكن بعد ذلك انفتحت على الاعلانات التجارية ولاسيما بعد تعاقد القناة مع شركة اللبنانية (ميدياسات) المختصة في توريد الاعلانات (المطيري, 2006).

3: العراقية .. الاهداف والسياسة الإعلامية:

أنشأت شبكة الإعلام العراقي لتتولى تقديم خدمات الإذاعة العامة وتقوم بالبحث والإرسال عبر الأراضي العراقية وينشر المعلومات بموجب الأمر المرقم (66) الصادر عن السلطة الحاكمة وبما انها أحدى الدوائر التابعة لشبكة الإعلام العراقي فكان من البديهي أن تكون اداة من ادواتها لتنفيذ السياسة والاهداف والوظائف الإعلامية التي اقترتها الهيئة العامة لخدمات البث والارسال والتي تتلخص بخدمة المصالح العامة بلغات متعددة متداولة في العراق عن طريق توافر برامج متنوعة ومتميزة يمكن ايجازها (موقع القناة).

- أ. انتاج برامج ترفيهية وإعلامية وثقافية.
 - ب توافر برامج اخبارية وبرامج عن الأحداث الجارية.
 - ث. تغطية للنشاط الديني والرياضي والثقافي.
 - ج. انتاج برامج الاطفال.
 - ح. تغطية نشاط الحكومة الوطنية وفقاً لما يقرره المحرر المسؤول.
 - خ. توافر انتاج اعلامي محلي.
 - د. انتاج برامج مهمتها تشجيع المواطنين على المشاركة في العمليات الديمقراطية بما فيها العملية السياسية.
 - ذ. انتاج برامج تعكس التنوع في المجتمع العراقي.
 - ر. انتاج برامج تشجع الجمهور على إدراك واستيعاب القضايا المرتبطة بالثقافة والانتماء او الى مجموعات عرقية ودينية وسياسية او أقلية في المجتمع العراقي.
- والزم الامر رقم(66) الهيئة العامة لخدمات البث والارسال القيام بمجموعة من المهام إذ يمكن إيراد أهمها على وفق الآتي:

1. إعلام الجمهور بالتطورات السياسية والاجتماعية والعلمية والرياضية كافة والأحداث والظواهر المحلية والدولية، وضمان إتاحة المجال للنقاش بشأن جميع القضايا التي تهم الجمهور.
2. تشجيع وتطوير جميع أشكال الابداع المحلي في البرامج المسموعة والمرئية التي تساهم في تنمية الثقافة والفنون.
3. بث البرامج الموجهة إلى الجالية العراقية المقيمة في الخارج.
4. إعلام و تثقيف الجمهور للمحافظة على الموروث الثقافي.
5. إعلام و تثقيف الجمهور بجميع وجوه حماية البيئة.

4: الهيكل الإداري والفني لقناة العراقية الفضائية:

تعد قناة العراقية الفضائية من أكبر المؤسسات الإعلامية في العراق، سواء أكان على مستوى المهام التي تضطلع بها من جهة، أو من حيث اعداد العاملين بالقناة من الملاكات الفنية والتقنية والانتاجية، ما يتطلب تنظيمهم وتوظيف قدراتهم وفق هيكله تنظيمية وإدارية تمكن القناة من تحقيق خططها المرسومة.

ووفقا للآلية الادارية المعتمدة فإن مدير عام شبكة الإعلام العراقي يقف على قمة هرم القناة، ويختص واجبه برسم السياسات ومراقبة الأداء والسياسة المالية و أداء الطاقم التنفيذي للقناة والذي يتكون من مدراء الدوائر والأقسام الذين يقومون بتنفيذ الخطط البرمجية للقناة وهي موزعة كالآتي (حمادي، 2015):

أ. دائرة التلفزيون:

تمثل نواة القناة التي تفرعت منها المديريات الأخرى وتكون معنية بإنتاج وتقديم باقة من البرامج الترفيهية والمنوعة الخفيفة ذات الطابع الجماهيري مثل برامج المسابقات والمنوعات الاغاني والموسيقى، فضلا عن البرامج الثقافية والدينية، وتعد دائرة التلفزيون من التشكيلات الضخمة في القناة وتتكون من (13) قسما وهي:

- قسم المنوعات: يعنى بتقديم البرامج المنوعة والترفيهية على غرار برامج المسابقات والبرامج الفنية والغنائية .

- القسم الثقافي: يعنى هذا القسم بتقديم مادة ثقافية تواكب القضايا المطروحة في مجالات الادب والفن من خلال إعداد البرامج وإجراء اللقاءات الثقافية.

- قسم الأسرة والطفل: يعنى بتقديم البرامج التربوية والتعليمية والارشادية التي تعنى بالمرأة والطفل والعناية الأسرية.

- قسم التقديم: ويضم عددا من المذيعين والمذيعات الذين يسهمون في تقديم البرامج المنوعة التي تقدمها مديرية التلفزيون.

- قسم الاعداد: ومهمة هذا القسم اعداد البرامج التلفزيونية حيث يقوم العاملون فيه بعملية البحث لصياغة الافكار واعداد البرامج المطلوبة ضمن الخطة البرمجية.

- قسم المخرجين: ويضم مخرجي البرامج الإخبارية والبرامج المختلفة الأخرى ومهمته إخراج البث اليومي بصورته النهائية.

- قسم الكاميرا المحمولة: ومهمة هذا القسم التصوير الداخلي والخارجي الحي أو المسجل.

- قسم الإنتاج: ومسؤوليته تهيئة الاستديوهات وتحضيرها وتنظيم العمل الخارجي وتهيئة مستلزمات ذلك العمل وهي مسؤولة عن الأقسام الفنية في التلفزيون.

- قسم المونتاج: يقوم هذا القسم بعمل تقطيع وتجميع البرامج وتولييفها وفق الشكل العام للبرنامج وهذا القسم يعمل به أربعة موظفين.
- قسم المنتجين: وهم المعنيون بحجز الاستديو لتجهيزه للتصوير وتهيئة الأشرطة الخاصة بذلك.
- قسم الماكياج: ومهمته عمل المكياج الخاص بالمقدمين البرامج وضيوهم قبل الظهور على الشاشة.
- قسم الديكور: ويقوم هذا القسم بإعداد وتنفيذ التصاميم للديكورات الخاصة بالبرامج المختلفة وحسب الاتفاق مع مخرجي البرامج.
- قسم المؤثرات: ومهمته انتاج الفواصل والبرومشنات التي تتعلق بـ " لوكو " القناة والتتويه على البرامج وأوقات عرضها.
- قسم التنسيق: ومهمة هذا القسم تنسيق البرامج التلفزيونية وفق منهاج يومي يحدد من قبل هذا القسم ثم تهيئة الأشرطة اللازمة لتسجيل البرامج وفحصها، ويضم عدة شعب وهي: المكتبة الصوتية، الفحص والترجمة، إدخال المعلومات، المنهاج اليومي، تنظيم المنهاج، الإدخال الصوتي، نسخ الأشرطة وتحويل الأنظمة، البرمجة، مخرجو البث.
- ب- استوديو البث:** هو استوديو تصوير وتسجيل وبث البرامج والمواد التلفزيونية وفق مواصفات هندسية خاصة، ويضم عدة شعب وهي: شعبة المصورين، شعبة سيطرة الكاميرات، شعبة الصوت، شعبة الاضاءة، شعبة الاتوكيو، شعبة فيديو البث، شعبة ملاحظي الاستديو، شعبة السبتايل، وينقسم الاستوديو الى قسمين هما:
- البلاتوه: وهو المكان الذي يتم فيه تصوير البرامج (التسجيل والمباشرة) ويحتوي على مجموعة من الكاميرات التلفزيونية واجهزة الاضاءة والميكروفونات وشاشة المراقبة والديكورات ومكبرات الصوت.
- غرفة المراقبة او التحكم: وهي غرفة السيطرة والمشرفة على عملية الانتاج التلفزيوني إذ يقوم المخرج ومساعدوه بالعمل على انتاج البرنامج في شكله النهائي وتتوافر في هذه الغرفة اجهزة متعددة من بينها اجهزة الصوت التي تماثل اجهزة صوت الاستوديو الاذاعي بمحطات الراديو كما تتوافر فيها اجهزة الصورة التلفزيونية.

ت . دائرة الإنتاج الدرامي:

وتعنى بتقديم الاعمال الدرامية التي تنتجها القناة او المنتجة من قبل مؤسسات انتاجية خارجية، مثل: التمثيلية التلفزيونية، الفيلم التلفزيوني، واشهرها المسلسل التلفزيوني، وتضم عددا من الموظفين موزعين على الاقسام التالية: قسم المخرجين، قسم الإثارة، قسم الديكور، قسم التصوير .

ج. مديرية البرامج الوثائقية: من التشكيلات التي استحدثت وتعنى بالأشراف على انتاج:

- البرامج الوثائقية (خطوات الحياة، واقعي جدا)

- الافلام الوثائقية، (السر، القلب المفتوح، ومملكة اور)

ح. مديرية البرامج السياسية:

وتعنى بمتابعة الأحداث السياسية وتحليلها وتقديمها من خلال برامجها المتعددة بهدف تثقيف المواطن على إدراك وتفهم الواقع السياسي الراهن محليا وعربيا وعالميا. ويبلغ عدد منتسي المديرية (25) موظفا يسهمون في تقديم تسعة برامج سياسية من ابرزها: (العراقية والحدث، في مكتب الوزير، مقابلة خاصة، الصحافة، ملفات اقتصادية) وتضم عدة أقسام خاصة بإعداد وإخراج البرامج السياسية، وهي: (قسم الإنتاج، قسم المصورين، قسم المراسلين، قسم المونتاج، قسم مقدمي البرامج).

خ . دائرة الاخبار:

وتعد من اهم التشكيلات الادارية في قناة العراقية الفضائية المهمة والحيوية. إذ تقوم بتغطية الأخبار المحلية والعربية والدولية العادية والطارئة والعاجلة وتقديمها إلى المشاهد مسجلة او بصورة مباشرة حسب المنهاج اليومي الذي ينقسم الى عدة نشرات ومواجيز للأخبار وتحتوي على الاخبار السياسية والإجتماعية والاقتصادية والرياضية وما يرافقها من تقارير وتحليلات اخبارية مصورة، التي يتكفل عدد كبير من المندوبين والمراسلين بتغطيتها، فضلا عن اعتماد الدائرة على مصادر اخبارية خارجية مثل الوكالات الإخبارية المحلية والعالمية .

ويراس الدائرة موظف بدرجة مدير يتولى الإشراف على (120) موظفا موزعين على اقسامها (محسن, 2015):

- قسم المحررين: ومهمته جمع وانتقاء الأخبار والتقارير الإخبارية وتحريرها وتوجيه المندوبين والمراسلين نحو تصحيح كتاباتهم لتقاريرهم وجعلها مناسبة للتعليق على الأفلام وصولاً إلى المرحلة الأخيرة وهي بث التقارير بعد تسجيلها أو على الهواء مباشرةً

- قسم المراسلين: ويضم (21) مراسلا في بغداد، و(36) مراسلا في المحافظات، و(5) مراسلين في مكاتب اقليمية (عمان، مصر، لبنان، امارات، اميركا، فضلا عن (20) مراسلا منتشرين في دول العالم يوافون المديرية بالتقارير الإخبارية من مواقع الأحداث .

- قسم الكاميرا المحمولة: ويضم هذا القسم عدداً من المصورين ومساعدتهم الذين يضطلعون برفقة المندوبين والمراسلين بمهمة تصوير اللقطات والمشاهد الخارجية للتقارير والأخبار لتغطية الأحداث.
- قسم المذيعين: ويضم المذيعين والمذيعات الذين يتناوبون يومياً في قراءة مواجيز ونشرات الأخبار.
- قسم الاخبار الاقتصادية: ومهمته تغطية كل النشاطات والفعاليات والمؤتمرات الاقتصادية المهمة ومناقشة القضايا التنموية وتقديمها ضمن النشرة الإخبارية.
- قسم الاخبار الرياضية: قسم يهتم بتغطية النشاطات والفعاليات الرياضية المحلية والعربية والعالمية وتقديمها على شكل اخبار وتقارير اخبارية .
- قسم الاشراف اللغوي: يضطلع العاملون في القسم من المصححين اللغويين بمراجعة النصوص الإخبارية بعد تحريرها للتأكد من سلامتها اللغوية ليتمكن المذيعون والمراسلون من قراءتها بصورة صحيحة.
- قسم المونتاج: يقوم قسم المونتاج بإعادة ترتيب وتركيب اللقطات والمشاهد الخاصة بالأخبار والتقارير الإخبارية وحذف اللقطات والمشاهد غير المرغوب فيها أو المكررة حتى يأخذ التقرير شكله النهائي وزمنه المحدد ويكون هذا العمل بالتنسيق مع المندوب أو المراسل.
- قسم الكرافيك : يقوم القسم بتعويض الاخبار التي تفتقر الى المعادل الصوري من خلال تقديم وسائل ايضاح على شكل خرائط والرسومات الخاصة ومجسمات هندسية باستخدام جهاز الحاسوب، فضلاً عن عمل الفواصل الإخبارية.
- الارشيف الإخباري : يقوم القسم بمهمة حفظ الصور والنصوص ومواجيز ونشرات الأخبار والتقارير الإخبارية والمعلومات وترميزها بواسطة الأجهزة الإلكترونية الخاصة بخرن المعلومات .
- قسم الترجمة: يقوم القسم بترجمة النصوص الإخبارية العالمية التي يمكن ان تعزز مواد النشرة الإخبارية.
- قسم الاقمار: مهمة القسم تقتصر على استلام التقارير الإخبارية من المراسلين من مكاتب القناة في محطات العراق، فضلاً عن استقبال الحقائق الإخبارية من الوكالات العالمية منها وكالة الأسوشيد بريس ورويترز ووكالة الأنباء الفرنسية ووكالة اتحاد إذاعات الدول العربية من خلال تسجيلها على حقائق على أشرطة نوع (DV Cam) ويرافق الخبر أو التقرير مع الصورة إلى غرفة الأخبار.
- قسم الادارة : مهمة القسم تكمن في تنسيق العمل الإداري من خلال الإشراف على آلية العمل والاهتمام بالشؤون الإدارية الخاصة بالموظفين في أقسام الدائرة وواجب هذا القسم الإداري تنظيم المخاطبات الإدارية الخاصة بالعاملين جميعهم وإصدار أوامر العمل لهم وتنظيم عقود التشغيل والبطاقات وغيرها من المتطلبات الإدارية المختلفة.

- قسم العراقية نت : ومهمة هذا القسم تزويد الموقع الإلكتروني للقناة باخر الأخبار والتقارير الإخبارية وحدثها، كما يقوم بتزويد المندوبين والمراسلين بالمعلومات المهمة التي يستفيد منها في عمل تقاريرهم، فضلاً عن استقبال الآراء والملاحظات والمقترحات الخاصة بنشرات أخبار القناة الموقع الإلكتروني.

5: أشكال البرامج الإخبارية

تقدم دائرة الاخبار على مدار ساعات البث الاربعة والعشرين، عدد الموجيز والنشرات الإخبارية فضلاً عن عدد من التغطيات الإخبارية الخاصة الطارئة والعاجلة، وواقع (3) موجيز، و(6) نشرات أخبار مع اعدتين للنشرة الرئيسة وحسب ما مبين على النحو التالي (محسن, 2015):

أ. النشرات الإخبارية : تتكون النشرة الإخبارية من مجموعة أخبار وتقارير ومتابعات وتحليلات اخبارية المهمة والمنوعة، والتي ترتب حسب الاهمية وتكون مدتها الزمنية ما بين 30 الى 60 دقيقة وتقدم بمواعيد ثابتة يومياً على النحو التالي :

- نشرة الساعة (8) صباحا / 30 دقيقة / سياسية - رياضية
- نشرة الساعة (12) ظهرا / 30 دقيقة / سياسية- اقتصادية
- نشر الساعة (4) عصرا / 30 دقيقة / سياسية- اقتصادية
- نشرة الساعة (6) مساءً / 50 دقيقة / خدمات
- نشرة الساعة (8) مساءً / ساعة/ النشرة الرئيسة (العراقية الليلية) .
- نشرة الساعة (12) ليلا / 30 دقيقة / نشرة (المنتصف).
- نشرة الساعة (2) صباحا / اعادة / النشرة الرئيسة (العراقية الليلية) .
- نشرة الساعة (5,30) صباحا / اعادة / نشرة (المنتصف) .

ب. موجيز الاخبار: تتضمن اخبار موجزة لا تتجاوز بالمجمل (5) دقائق وقد تكتفي بعناوين الإخبار فقط، وتقدم أثناء المدة التي تخلو من النشرات الإخبارية، وتقدم في قناة العراقية بثلاث فترات وعلى النحو التالي:

- موجز الساعة (10) صباحا /15 دقيقة / عام
- موجز الساعة (12) ظهرا /15 دقيقة / عام .
- موجز الساعة (7) مساءً / 3 دقائق / عناوين
- موجز الساعة (11) ليلاً / 5 دقائق / رياضية.

النشرة الرئيسية .. العراق الليلية:

النشرة الإخبارية الرئيسية التي تعرض في تمام الساعة الثامنة مساءً بتوقيت بغداد تتناول على نحو ساعة ابرز الأحداث السياسية والإجتماعية والخدمية والامنية والاقتصادية على الساحة العراقية والعربية والعالمية، وتقدم من قبل مذيعين (مذيع ومذيعه) في الأستوديو الرئيسي، وتتكون النشرة من عدة فقرات :

1. التابل: بداية ونهاية النشرة وهو فاصل من الكرافيك عبارة عن تتداخل خطوط الطول والعرض المدارية مع اشعة الشمس التي تظهر عليها اسماء المحافظات العراقية على تجسيم لخارطة العالم باللون الازرق وفي قلبها خارطة العراق باللون الذهبي.

2. العناوين: ويضم عناوين رئيسة تضم من (3-4) تذاغ في مستهل النشرة وتكرر في مطلع القسم الثاني من النشرة، وفي نهايتها للتذكير، وعناوين ثانوية تذاغ قبل نهاية القسم الاول من النشرة تتراوح من (2-3) عناوين.

3. التعليق الاخباري: تعليق اخباري يتناول ابرز مضامين النشرة ويتناول على قراءتها المذيعان.

4. المادة الخبرية: تتكون من قسم يفصل بينهما فاصل، القسم الاول في مقدمة النشرة ويضم الاخبار السياسية والامنية المهمة، والقسم الثاني يضم في الاغلب الاخبار والتقارير المنوعة فضلا عن الاخبار الرياضية التي تختتم بها النشرة وتقدم من قبل مذيع مستقل

5. الفواصل: فاصل منتصف النشرة وفواصل انتقال بين المواد الإخبارية

6. الاعلانات: وتقدم على قسمين، قسم بعد فاصل المنتصف، وقسم بعد فاصل الرياضة الذي يأتي في الجزء الاخير من النشرة.

ثانيا / قناة الشرقية الفضائية

1: قناة الشرقية .. النشأة والتطور:

تُعدُّ قناة الشرقية الفضائية أول قناة عراقية (خاصة مستقلة)⁽¹³⁾، وقد اطلقت بثها الفضائي التجريبي الثلاثاء الموافق 2004/3/23 ولمدة (8) ساعات يوميا وعلى مدار ثلاثة أسابيع حتى يوم 2004/4/13 والذي كان اخر يوم للبث التجريبي، لتطلق بعد ذلك بثها الرسمي على مدار (24) ساعة يوميا (خلف، 2010). ويعد مرور أقل من شهر على بثها الفضائي وبالتحديد في تاريخ 2004/4/5 أطلقت بثاً أرضياً إلى المشاهدين في العراق بوساطة جهاز الالتقاط العادي (انتينا) بحزمة ترددات (وسط العراق القناة 48 uhf) (شمال العراق، القناة 42 uhf)، (جنوب العراق، القناة 44 uhf) وبواقع (18) ساعة يوميا من الساعة (8) صباحاً ولغاية الساعة (2) بعد منتصف الليل بتوقيت مدينة بغداد وقد منع وصول

(13) موقع قناة الشرقية الفضائية على شبكة الانترنت [http:// www. Alsharqiya.com](http://www.Alsharqiya.com).

بث القناة الأرضي إلى بعض المناطق وذلك نتيجة وجود عوارض طبيعية (كالأبنية العالية، المرتفعات الطبيعية) (خليل، 2008).

وبدأت القناة بثها على القمرين الصناعيين نايل سات وبتردد (11785) وعرب سات وبتردد (12960)، كان ذلك قبل ان تبث برامجها على القمر الصناعي الهوت بيرد وبتردد (17747) في 2004/6/11، ليصل بثها إلى ما يزيد على (90) دولة شملت المنطقة العربية فضلاً عن أجزاء آسيا وأفريقيا وأوروبا" (الدهان، 2004).

اختارت القناة مفردة (الشرقية) اسماً لها لما يحمله من معنى يجسد روح الشرق كمنبع للفنون والمعرفة من دون ان يعكس هذا الاسم هوية سياسية أو عقائدية أو يمثل دولة ما أو منطقة ما في الشرق الأدنى والاطوسط، وقد وفرت القناة امكانات عالية من اجهزة رقمية وحواسيب الكترونية واستوديوهات حديثة للارتقاء بالبث الى مستوى عالٍ لمواكبة التطور التكنولوجي للاتصال والظهور بمستوى تقني جيد، واتضح ذلك من خلال أول نشرة إخبارية اطلقتها في تاريخ 2004/5/5 ولمدة ساعة ونصف (خليل، 2008)

وقد بدأت بث برامجها من استوديوهات بغداد ودبي وذلك قبل ان تفتتح استوديو ثالثه لها في العاصمة البريطانية لندن (الدهان، 2004)، وتتحصر واجبات كل استوديو:

أ. استوديو بغداد: احدى الاستوديوهين اللذين بدأت القناة بثها منهما ويقع في منطقة اليرموك، وهو تابع لمكتب بغداد، يتولى الاستوديو بث مواد وبرامج القناة لمدة (7) ساعات يومياً بدءاً من الساعة (11) صباحاً بتوقيت بغداد حتى الساعة (6) مساءً ويتسلم البث بعد ذلك المقر الرئيسي في مدينة دبي الإعلامية، كان هذا قبل ان تغلق الحكومة العراقية مكتبها بشكل نهائي بتهمة مخالفتها القوانين العراقية وتعتمدها التحريض على العنف (الشمري، 2008).

ب. استوديو المدينة الإعلامية في دبي: ملحق بالمركز الرئيسي للقناة في مدينة دبي وينتج قسماً من البرامج والمنوعات، ومعدل بثه اليومي من البرامج والمواد الإخبارية ما يقارب (17) ساعة، إذ يبدأ البث من الساعة (6) مساءً لغاية الساعة (11) صباحاً.

ت. استوديو لندن: افتتح في 2010 ليضاف الى سلسلة استوديوهات وهو مخصص لتقديم نشرة الاخبار.

ث. استوديو عمان: وتقدم فيه بعض الفقرات الإخبارية ضمن النشرات الإخبارية التي تبثها من لندن، فضلاً عن بعض المواضيع التي تختص بالشأن العراقي.

وللقناة فضلاً عن مقرها الرئيس في مدينة الانتاج الإعلامي في دبي ستة مكاتب على المستويين المحلي والعربي منها ثلاثة في العراق (بغداد - اربيل - البصرة) ومثلها في العواصم العربية (عمان - دمشق - القاهرة) (موقع القناة).

وقد شهدت القناة توسعات كبيرة حيث تم اطلاق قناتين متخصصتين لتضاف الى القناة

(الشرقية) العامة، وهما:

أ. الشرقية نيوز: قناة اخبارية بدأ بثها في اذار 2011، خلال المجال الزمني لعينة البحث، إلا ان ادارة القناة تؤكد ان اطلاقها تم منذ 2008.

ب. الشرقية دراما: قناة مختصة بعرض البرامج الدرامية من مسلسلات وافلام سينمائية وقد انطلق بثها في مطلع تموز(رمضان)2012، على قمر النايلسات التردد 11317 عمودي 27500.

2: الشرقية.. الادارة والتمويل

تقدم قناة الشرقية نفسها بانها جزء من مجموعة إعلامية اهلية مستقلة لا ترتبط بأية جهة حكومية او جماعة سياسية او دينية (موقع القناة)، ومسجلة في مدينة دبي الإعلامية كشركة تابعة لمؤسسة الزمان الدولية التي يملكها ويرأس مجلس إدارتها الإعلامي سعد البزاز (الشمري، 2008)، الذي سبق وان حصر ملكية قناة الشرقية بعدد من أفراد عائلته الذين يعيش بعضهم في العراق ولكنه يتحفظ على ذكر اسمائهم خوفاً من اية مؤشرات عن ثروتهم ما قد يعرضهم للخطر (خليل، 2008).

وكان هذا قبل ان تسعى القناة الى "ضم مستثمرين جدد من اجل زيادة ميزانيتها الاولية التي قدرت حينها بنحو 30 مليون دولار رصدت لشراء المعدات اللازمة والبث الفضائي وتهيئة الملاكات الإعلامية والفنية والادارية (الدهان، 2004)، وقد تشير بعض الدلالات التي رافقت عمل القناة الى انها قد حققت النمو في راس مالها الذي كانت تسعى اليه، هذا ما قد يتضح من خلال افتتاحها " مكتبها لها في لندن ليكون دليلا اخر على قدرتها المالية والتطور والتميز عن غيرها من القنوات العراقية (الشمري، 2008)، فضلا عن اطلاقها قناتين اضافيتين متخصصتين (الشرقية نيوز- والشرقية دراما). ناهيك عن ضخامة الانتاج التي تتسم بها اعمالها الدرامية وبرامجها المنوعة ولاسيما تلك التي تتعلق بتقديم المساعدات والاعانات الخيرية مثل (يد الخير- صاية وصرماية - زواجكم علينا).

ولم تقتصر العائدات المالية للقناة على مساهمات المستثمرين، إذ تعول كثيرا على عائدات الاعلانات التي تحقق لها بعد الانتشار الواسع الذي حققته القناة إذ " تعاقدت مع عدد من الشركات التجارية المختلفة من داخل العراق وخارجه لغرض عرض اعلاناتها ليرتفع اجمالي مردود هذه الاعلانات ما يقارب(50%) من ميزانيتها (خلف،)، وتعد هذه النسبة واحدة من اعلى النسب الاعلانية في دول المشرق العربي والخليج وعموم الشرق الاوسط فلها على مدى الأعوام السبعة الماضية نسبة: (61% من حجم الإعلان التلفزيوني في العراق، 33% من حجم الإعلان، التلفزيوني في سوريا والأردن، 9% في عموم دول الخليج ومصر وشمال افريقيا) (الشمري، 2008)

3 : اهداف قناة الشرقية وسياستها الإعلامية:

منحت الاستقلالية التي تتمتع بها قناة الشرقية، مرونة كبيرة لها في وضع اهدافها وسياستها الإعلامية، ومرونة أكبر في تنفيذها بعيدا عن الصرامة التي قد تفرضها القوانين واللوائح الداخلية للمؤسسات المرتبطة بجهات رسمية، ما جعلها تتمتع بمساحة من الحرية لتنفيذ خططها البرمجية التي تنوعت ما بين " التغطيات الإخبارية لقضايا الساعة والبرامج الرياضية والموسيقية والغنائية والدرامية والكوميديا وعروض الازياء والمسابقات والبرامج الوثائقية والعلمية و الثقافية (موقع القناة). والتي جاءت ترجمة لجملة من الاهداف، التي تبنتها القناة عند نقطة الشروع يمكن ايجازها بالنقاط التالية(خلف، 2010):

- أ- توسيع مدارك المواطن العراقي من خلال اطلاعه على أحداث الساحة العراقية بصورة مستمرة ولا سيما السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية والاهتمام بقضايا المواطن العراقي بشكل خاص.
- ب - إيصال صوت العراقيين وقضاياهم المصيرية بحيادية إلى الرأي العام العربي والعالمي.
- ت - التخفيف من حدة التوتر الحاصل على الساحة العراقية عن طريق تقديم مادة ترفيهية.
- ث- مساعدة للمواطنين عبر العديد من المشاريع الخيرية مثل (كرسته وعمل والمخصص لإعادة بناء بعض الدور التي دمرتها الحرب ومشروع النور الذي يتولى معالجة بعض الناس الذين يعانون من اختلال في البصر وبرنامج فطوركم علينا وبطاقة شخصية واليد البيضاء الذي يعمل على معالجة بعض أطفال العراق والذين يعانون من أمراض صعبة ومعقدة يصعب علاجها في داخل العراق).
- ج - إنتاج البرامج والمسلسلات العراقية بهدف إيصال واقع الحياة العراقية إلى الخارج، فضلا عما توفره هذه الاعمال من فرص عمل للعديد من الفنانين والفنيين العراقيين .
- ح - إنتاج عدد من البرامج المنوعة والمختلفة والتي تحاول من خلالها الوصول إلى كل الفئات العمرية في المجتمع العراقي ولا سيما الشباب والأطفال وريبات البيوت.
- خ - ربط العراقيين في الخارج بوطنهم ومتابعة قضاياهم وإيصال همومهم ومعاناتهم إلى الجهات الحكومية والرسمية عن طريق عدد من البرامج .

4: الهيكل الإداري والفني لقناة الشرقية الفضائية:

تحرص كل مؤسسة اعلامية على اتباع نظام اداري يتيح لها استثمار امكانياتها البشرية والمادية والتقنية بالصورة المثلى لتحقيق اهدافها وتنفيذ سياستها على اكمل وجه، ولاسيما إذا كان الحديث يتعلق بمؤسسة بحجم قناة الشرقية التي تمتلك الكثير من الاستوديوهات والمكاتب المنتشرة في عدد من العواصم العربية والعالمية، فضلا عن امتلاكها " أكثر من 400 صحفي وفني ومخطط برامج ومذيع ومراسل (موقع القناة)، وهذا ما يتطلب منها الاحتكام الى اسس تنظيمية لتوظيف جهودهم وقد اعتمدت القناة هيكل تنظيمي يتكون من رئاسة ادارة قنوات الشرقية والذي يرأسه سعد اليزاز بالمشاركة مع خمسة

اعضاء وهم المدراء العامون الذين يشرفون بدورهم على مديريات ترتبط بمجموعه من الاقسام على النحو الاتي :

أ. **مديرية البرامج** : وهي المديرية المعنية بتقديم الاعمال الدرامية والبرامج المنوعة التي تعرضها القناة وتضم خمسة اقسام تختلف مهام كل منها وفقا لأنواع واشكال البرامج التي تقدمها، ويمكن ايجازها على النحو الاتي :

- قسم المنوعات : القسم الذي يشرف على انتاج البرامج المنوعة التي تهدف الى التسلية والترفيه والمتعة (كاريكتير، كلاكيت، البرج العالي، تراجي، مراسلون)

- قسم برامج الواقع: القسم الذي ينتج البرامج الواقعية وهي شكل جديد من البرامج التي يتم من خلالها تصوير الحياة الواقعية للمشاركين فيها من كلا الجنسين وتسجيل سلوكهم المعاشي وردود أفعالهم الطبيعية بدون سيناريو وعرضه عبر نوع من الإخراج كمشهد ترفيهي واستعراضى جماهيري (بيت بيوت، فري free)

- قسم الدراما: القسم الذي يشرف على انتاج الاعمال الدرامية (الباشا، عفيفة اسكندر، الباب الشرقي، سائق الستوته)

- قسم المونتاج: القسم الذي يقوم بترتيب وتركيب المشاهد التصويرية (النص الصوري) لأعداد التقارير والفقرات الترفيهية والمنوعة التي تعرضها مديرية البرامج

- قسم الكرافيك: القسم الذي يحضر الفواصل والبرومشات

ب. **مديرية البث** : المديرية المسؤولة على بث المادة عبر قناة الشرقية وتتكون من قسمين:

- القسم الهندسي : ويضم هذا القسم مجموعة من المهندسين والفنيين والتقنيين ممن يعملون في مجالات الهندسة والارسال والبث وصيانة وعمل أجهزة القناة المختلفة.

- قسم المخرجين : يوجد في هذا القسم مجموعة من المختصين في إخراج برامج القناة وعدد من المساعدين لهم حيث يعملون بصورة دائمة على إخراج برامج القناة المتنوعة.

ت. **مديرية الشؤون المالية والإدارية والقانونية**: وهي المديرية التي تعنى بالشؤون الادارية للقناة والعاملين فيها، فضلا عن تنظيم وتنفيذ السياسة المالية، كذلك تهتم بالجانب القانوني على المستويات الادارية والمالية والإعلامية .

ث. **دائرة الخبراء**: وتضم الدائرة عددا من المستشارين المختصين في مجالات الصحافة والإعلام الرياضي وشؤون المرأة والدراما وعلم النفس وعلم الاجتماع.

ج. **مديرية الاخبار والبرامج السياسية**: المديرية التي تعنى بتغطية الأحداث المحلية والعربية والعالمية عبر اخبار وتقارير ومتابعات وتحليلات تعرض على شكل نشرات ومواجيز اخبار، وبرامج اخبارية، وتضم المديرية عددا من الاقسام، وهي:

- قسم المحررين والمترجمين: يضم هذا القسم مجموعة من المحررين المختصين في شؤون تحرير الأخبار فضلاً عن مجموعة من المترجمين في مختلف اللغات العالمية .
- قسم المراسلين والمندوبين: ويضم القسم (48) مراسلاً منتشرين في العواصم العربية وعدداً من الدول العالمية مثل تركيا، إيران، باكستان، أفغانستان، فرنسا، روسيا، الولايات المتحدة، ألمانيا، هولندا، السويد، إسبانيا، أوكرانيا.
- قسم المذيعين: يضم القسم عدداً من مذيعي ومقدمي البرامج من كلا الجنسين، الذين يتأهبون بصورة مستمرة على تقديم الأخبار والبرامج المختلفة وإذاعة النشرات الإخبارية.
- قسم التصوير: يضم مجموعة من المصورين المتواجدين داخل استوديوهات القناة فضلاً عن المصورين المتجولين والمنتشرين في مختلف دول العالم وعددهم (42).

5: توصيف البرامج الإخبارية:

يجمع التنظيم الإداري في قناة الشرقية قسماً للإخبار والبرامج السياسية في مديرية واحدة تقدم ضمن بثها اليومي المستمر العديد من البرامج الإخبارية وتتضمن النشرات والمواجيز الإخبارية وعدداً من البرامج السياسية ويمكن أن ندرجها على النحو الآتي:

أ. نشرات ومواجيز الأخبار: تقدم مديرية الأخبار والبرامج السياسية في قناة الشرقية على مدار ساعات البث الأربع والعشرين، عدد المواجيز والنشرات الإخبارية وكما يأتي:

- نشرات الأخبار: تقدم القناة خمس نشرات إخبارية وعلى النحو التالي:
 - نشرة (10) صباحاً / نصف ساعة / عامة.
 - نشرة (1) بعد الظهر / نصف / عامة.
 - نشرة (6) مساءً / نصف / عامة.
 - نشرة (10) مساءً / ساعة / حصاد الأخبار / نشرة رئيسية.
 - نشرة (1) بعد منتصف الليل / نصف ساعة / عامة.
- مواجيز الأخبار: تشمل المواجيز عرضاً بسيطاً للأخبار وغالباً ما يقدم ضمن النشرات الرئيسية الإخبارية فضلاً عن بعض المواجيز على رأس كل ساعة وتكون مدة هذه المواجيز (10) دقائق أما النشرات القصيرة فهي غالباً ما تكون منفصلة وتعمل القناة على عرضها بشكل يومي تتراوح مدتها (15-20) دقيقة وهي تكون مفصلة بشكل أكبر من المواجيز (موقع القناة).
- تقدم خمسة مواجيز تتضمن أخباراً موجزة لا تتجاوز بالمجمل (10-15) دقائق وتقدم في قناة الشرقية على النحو التالي:

- موجز الساعة (11) صباحاً

- موجز الساعة (3) بعد الظهر

- موجز الساعة (5) عصرا

- موجز الساعة (8) مساءً.

ب. البرامج الإخبارية: تعرض قناة الشرقية ضمن بثها اليومي المستمر العديد من البرامج السياسية وتكون هذه البرامج على النحو الآتي :

- الخلاصة: برنامج حوار ي طرح قضية سياسية محلية للنقاش من خلال استضافة احدى الشخصيات الفاعلة فيها، فضلا عن الاستعانة ببعض المداخلات عبر الاقمار الصناعية او الهاتف.

- الأيام السبعة : برنامج أسبوعي سياسي يقدم مساء يوم الجمعة ويتناول الأحداث السياسية المهمة مع التركيز على الشأن العراقي ومن ثم العربي والعالمي، ويسلط الضوء على ابرز الأحداث السياسية والأمنية والتي وقعت خلال الأسبوع الماضي.

- فتيان الثورة وشيوخها : أول برنامج سياسي يعنى بالشؤون الإيرانية من خلال جيلين من رجال الحكم في ايران ومترجم الى اللغة الفارسية من إعداد وتقديم الإعلامي د. مظفر قاسم.

- برنامج صحافة : برنامج يسلط الضوء بشكل يومي على الصحافة العراقية وما تتناوله

من مواضيع وتحليلها من قبل ضيوف البرنامج الذي يعرض يوميا باستثناء يوم الجمعة.

- اقتصاد الاسبوع: برنامج اقتصادي يطرح ابرز القضايا والأحداث الاقتصادية المحلية والعربية والعالمية التي تقع خلال الاسبوع .

النشرة الرئيسية .. الحصاد الإخباري:

نشرة إخبارية رئيسة تقدم يوميا في تمام الساعة العاشرة مساءً بتوقيت بغداد، على مدار ساعة تتضمن ابرز الأحداث على الساحة العراقية العربية والعالمية من خلال مجموعة من الاخبار والتقارير والمتابعات واللقاءات التلفزيونية، وتشمل نشرة (الحصاد)، التي يشترك مذيعان بتقديمها (مذيع ومذيعه) الفقرات التالية:

1. التاييل: يقدم في بداية النشرة ونهايتها وهو عبارة عن فاصل من الكرافيك يظهر قبسين من الضوء (ازرق / وارجواني) يتشظيان ثم يعودان ليندمجان ويشكلان مجسما للكرة الارضية يكتمل مع ظهور عبارة تلفزيون الشرقية باللغة الانكليزية.

2. العناوين: تقدم مرتين، الاولى تستهل بها النشرة،والثانية في ختامها للتذكير بأبرز ما جاء فيها، وتكون (3-4) عناوين.

3. المادة الإخبارية: مجموعة من الاخبار والتقارير والمقابلات على مستوى المحلي والعربي والعالمى عن القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والفنية المنوعة.
4. الاعلانات: تقدم الاعلانات داخل النشرة بصورة غير منتظمة لا من ناحية التكرار ولا من ناحية الفترات او المدة الزمنية التي تستغرقها، وتشمل الاعلانات الحكومية والتجارية.
5. الفواصل: مجموعة من الفواصل التي تستخدم بين الاخبار وملفاتها.

ملحق رقم (9)

مقارنة نسبة المشاهدة بين القناتين:

تعتبر قناة الشرقية والعراقية الفضائيتان من القنوات العراقية التي لها نسبة مشاهدة كبيرة داخل العراق وخارجه، ووفقاً للاستبيان الذي قام به مركز تطوير الطلبة والشباب العراقي، لبعض القنوات العراقية، في عام 2010 والتي كان من بينها قناتا (الشرقية والعراقية)، بين هذا الاستبيان الذي أجري في خمس محافظات عراقية، مايلي: بالنسبة لمتابعي الأخبار فقط، حصلت أخبار قناة الشرقية على المرتبة الاولى وبنسبة (19%) من المجموع الكلي للمشاهدين في جميع المحافظات، وجاءت بعدها مباشرة أخبار قناة بغداد (15%) ثم أخبار قناة البغدادية بنسبة (14%) فالسومرية بنسبة (10%) فالعراقية بنسبة (9%) من المجموع الكلي للمشاهدين.

أما بالنسبة لمتابعي البرامج التلفزيونية (بشطريها السياسية والإجتماعية) في جميع المحافظات فقد حصلت الشرقية على المرتبة الاولى وبنسبة (19%) من المجموع الكلي للمشاهدين، وجاءت بعدها مباشرة قناة البغدادية بنسبة (15%) ثم تليها قناة بغداد بالمرتبة الثالثة بنسبة (14%) فالسومرية بنسبة (12%) فالعراقية بنسبة (8%).

أما بالنسبة لرأي المواطنين الكلي لجميع المحافظات حول القنوات التي تناقش همومهم (أن المواطنين يعتقدون أن كل قناة تناقش هموم مموليها) كانت النتائج كالتالي: قناة الشرقية بالمرتبة الأولى بنسبة (23%)، ثم قناة البغدادية بالمرتبة الثانية بنسبة (16%)، قناة بغداد بالمرتبة الثالثة وبنسبة (16%) ايضاً بفارق بسيط عن البغدادية (18) صوت، تليها قناة العراقية بالمرتبة الرابعة وبنسبة (9%)، ثم قناة السومرية وبنسبة (9%) أيضاً بفارق بسيط عن العراقية (14) صوتاً.